

لزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية

تأليف

على بن محمد بن على بن سليم علاء الدين ابو الحسن

للمشقى الصالحى السليمى

(1113- 1200)

دراسة وتحقيق دجنيد مارال

كلية علوم الاسلامية جامعة باتمان

الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية

تأليف

على بن محمد بن على بن سليم علاء الدين ابو الحسن

الدمشقي الصالحى السليمي

(1113-1200)

دراسة وتحقيق د. جنيد مارال

كلية علوم الاسلامية جامعة باتمان

Copyright © 2021 by iksad publishing house  
All rights reserved. No part of this publication may  
be reproduced,  
distributed or transmitted in any form or by  
any means, including photocopying, recording or  
other electronic or  
mechanical methods, without the prior written  
permission of the  
publisher, except in the case of  
brief quotations embodied in critical reviews and  
certain other  
noncommercial uses permitted by copyright law.

Institution of  
Economic Development and Social  
Researches Publications®  
(The Licence Number of Publicator: 2014/31220)

TURKEY TR: +90 342 606 06 75

USA: +1 631 685 0 853

E mail: [iksadyayinevi@gmail.com](mailto:iksadyayinevi@gmail.com)

[www.iksadyayinevi.com](http://www.iksadyayinevi.com)

It is responsibility of the author to abide by the  
publishing ethics rules.

Iksad Publications – 2021©

**ISBN: 978-625-8423-54-9**

Editor: Yahya SUZAN

Cover Design: İbrahim KAYA

December / 2021

Ankara / Turkey

Size = 13,5 x 21 cm

## شكر و تقدير

أتوجه بالشكر الجزيل للسيد يحي سوزان

والسيد أحمد بدر والسيد حسين قاندمير والسيد إبراهيم آيهان

لدعمهم بقراءتهم الدقيقة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله الذي خالق الانسان، و معلّمه البيان، و الصّلاة و السّلام على النّبيّ العدنان افصح من نطق بلغة القرآن، و على اله و اصحابه الذين اعربوا وابتوا حضارة الاسلام.

وبعد فإنّ أهمية العلم نابعة بموضوعه وغايته، لذلك فإنّ العلوم التي نبعت من معين القرآن كانت موضع مورد إهتمام علماء الأئمة من بدا التاريخ الاسلام إلى اليوم، و لا شك أنّ علم النحو من أهم العلوم الألية، لذلك إهتم العلماء البارزون في العالم الإسلامي بعلم النحو، وألفوا فيه كثيرا من الكتب. و صنفوا فيه المصنفات ووصفوا النحو بالآلة، لأنّه مفتاح للوصول إلى المعاني في القران الكريم، والأحاديث النبوية، وبينوا أنّ تعلمه

فرض كفاية على المسلمين، لهذا كان النحو من العلوم الأولى التي تدرس في المدارس الاسلامية إلى يومنا. و"المقدمة الأجرومية" التي كتبها العالم الشهير: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم. منذ تأليفها كانت كتابا رئيسيا في الدرس النحوية، لأن ابن آجروم استهدف التيسير في تعليم النحو، بعد اختلاطه بقواعد ملبسة من الفلسفة و المنطق. واهتم العلماء "بالمقدمة الأجرومية" منهم من شرحها نثرا، ومنهم من نظمها، وشرحها، ومن تلك الشروح التي على المنظومات شرح "علي بن محمد بن علي بن سليم علاء الدين ابو الحسن الدمشقي الصالحى السليمي" المسمى ب"الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية". وهذا الشرح بعبارته الدقيقة، وأسلوبه اللطيف، ابرز من بين الشروح الأجرومية، لكي يستفيد منه اهل العلم والطلاب سهلاً، لا بد أن يحقق هذا الكتاب، لذلك اردنا أن ننال شرف هذا التحقيق

---

١ ساجاكلي زاده محمد بن أبي بكر المرعشي، ترتيب العلوم، تحقيق: محمد بن إسماعيل السيد أحمد،

و قسمناه إلى قسمين: القسم الأول هو القسم الدراسة ويحتوى على عدّة موضوعات: " نبذة عن تاريخ النحو"، " حركة التيسير في النحو و الأجرومية"، " ترجمة ابن أجروم"، " الأجرومية و شروحها"، " الاجرومية من النثر إلى النظم"، " حياة المؤلف"، "آثاره"، " منهج المؤلف في الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية"، "سبب التأليف"، "المنهج في التحقيق"، "المخطوطات". وفى القسم الثانى الذى هو قسم التحقيق حققنا الكتاب و علقنا عليه.

- الدراسة
- نبذة عن تاريخ النحو
- حركة التيسير في النحو و الأجرومية
- ترجمة ابن أجوم
- الأجرومية و شروحها
- الاجرومية من النشر إلى النظم
- حياة المؤلف-آثاره
- منهج المؤلف في الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية
- سبب التأليف
- المنهج في التحقيق
- المخطوطات



## نبذة عن تاريخ النحو

النحو يأتي في اللغة على معان متعددة منها: الطريق والجهة ج  
: أنحاءٌ ونحوٌ والقصدُ يكونُ ظرفاً واسماً ومنها : نُحُوّ العربيّة وجمعه  
: نُحُوٌّ كَعُتْلٍ ومُحِيَّةٌ كَدَلْوٍ ودُيَّةٍ . نُحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : قصده  
كانتَحَاهُ . ورجل ناحٍ من نُحَاةٍ : نُحَوِيٌّ . ونَحَا : مَالٌ على أحد  
شِقَّتَيْهِ أو انْحَى في قَوْسه . وتَنَحَّى له : إِعْتَمَدَ كَانْتَحَى في الكَلِّ  
 . وَأَنْحَى عليه ضَرْباً : أَقْبَلَ . وَالإِنْتِحَاءُ : اعْتِمَادُ الإِبِلِ في سِيرِهَا  
على أيسرها كالأنحاءِ . ونَحَاهُ : صرفه و بصره إليه يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ  
: رَدَّهُ . وَأَنْحَاهُ عنه : عدله، والناحيةُ والناحاةُ : الجانبُ. ١  
ويجمع بعضها قولُ بعض الفضلاء:

نحونا نحو دارك يا حبيبي لقينا نحو ألف من رقيب

وجدناهم مريضاً نحو كلب تمنّوا منّا نحواً من زبيب. ٢

---

١ : محمد بن يعقوب الخِرَ وزَاجِلِي، القاموس المحيط، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،  
٢٠٠٥م، ص ٤٢٦  
١٣٣٧ .  
٢ عبدالله بن أحمد الفاكهي النجوي المكي، شرح كتاب الجود في النحو، تحقيق: رمضان أحمد  
الديري، الناشر مجهول، ٤٠٨ ١٩٨٨م، ص ٥٠ .

وحَدَّد ابن جني (ت. ٣٩٢هـ) النحو مع الإرتبات بالمعنى اللغوى على ذلك: هو إنتحاء سَمَّت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطقَ بها وإن لم يكن منهم وإن شَدَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أى حَوَّثَ نَحْوًا كقولك فَصَدْتُ فَصْدًا ثم حُصَّ به انتحاء هذا القَبِيل من العلم كما أنَّ الفقه في الأصل مصدر فقِهت الشيء أى عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل، والتحريم، وكما أنَّ بيت الله حُصَّ به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفاً وأصله المصدر.<sup>١</sup>

ومع ذلك عرف النحو في الاصطلاح على أنه "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما"،

١ أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ج. ١.

وقيل "النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال" وقيل "علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"، وأعلى تعريف آخر: "ان النحو إنما أريد به أنّ النحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من إستقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة".<sup>٢</sup> و سبب تسميته بذلك قول علي -رضي الله عنه-: أنح هذا النحو. فسمي بذلك تبركا و تيمُّنا بلفظ الواضع له.<sup>٣</sup>

و بينوا قيمة النحو بتشبهه بالمُح في قولهم "النحو في الكلام كالمُح في الطعام" إذ المعنى أنّ الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب والترتيب الخاص كما لا يجدى الطعام، ولا

١ علي بن محمد بن علي السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنظوي، دار الفضيلة، فاهريو، وت، ص ٢٠٢.

٢ أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النجوي البغلاطي، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤٠٩، ١٩٨٨، ص ٣٥٨.

٣ عبدالله بن أحمد الفاكهي النجوي المكي، شرح كتاب الجود في النحو، ص. ٥١.

تحصل المنفعة المطلوبة منه، وهي التغذية ما لم يصلح بالملح أو هذه القيمة متعلقة باظهار النحو المعاني المستترة في الجملة، لذلك سمي النحو بعلم الإعراب لأنه يُظهر المعنى. وعندما نظر إلى المجتمع الإسلامي، نراه عبر تاريخ الإسلام اهتم بعلم النحو، وخصوصاً عندما اختلط العرب والمسلمون بالأُمم و الشعوب الأعجمية، وانتشر المسلمون في انحاء العالم، وتوسعت حدود بلادهم ظهر اللحن، لذلك كان النحو مورد اهتمام. وعلى ذلك زاد الاهتمام بهذا العلم، خاصة لحماية اللغة العربية، وتعلمها بسهولة. و لذلك يعد اللحن السبب الرئيسى في ظهور النحو. والعرب أمة فصاحة، وبلاغة وتتأثر بالبيان الرفيع، والجملة الوجيزة الموحية، وآنت أسواق العرب في جاهليتها قد قامت بالاصطفاء من لغات القبائل، وأخذ الشعراء، والبلغاء أنفسهم بما أجمعوا على استحسانه منها حتى تنافسوا في ذلك، وأصبحت هذه اللغة المصطفاة هي المتفق على التعبير بها عمّا يخالج النفوس

من أغراض، وأحاسيس. وصرنا نسمع شبه هذا الإجماع على سلامة لغة قبائل الجزيرة، والطعن بلغات أهل السواحل لمخالطتهم الأجانب في الأسفار، والتجارات. و بدأ يسمع لحن في التخاطب، قليلاً في الأول، ثم أخذ في الانتشار حتى لفت إليه أنظار المسؤولين، وغيرهم من أهل الحل و العقد.<sup>١</sup>

واللحن ظهر في كلام الموالي، والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روي أنّ رجلاً لحن بحضرتة فقال: "أرشدوا أخاكم فقد ضل" <sup>٢</sup> و قال أبو بكر -رضي الله عنه-: "لأن أقرأ فأسقط أحب إلى من أن أقرأ فألحن". ومّر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على قوم يسيئون الرمي، ففرعهم، فقالوا: إنا قوم "متعلمين" فأعرض مغضباً و قال: "والله لخطوكم في لسانكم أشد علي من خطكم في رميكم".<sup>٣</sup> ويمكن أن نقول هذه

١ سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت، ص. ٧.

٢ أحمد بن حنبل، مسند، تحقيق: شعيب الأبي وط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤٢١ / ٢٠٠١، ج.

٣ .١

ص.١

٣ محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ص ٦ + ٧ .١

الأخبار التي حدثت في الفترات المبكرة على قلتها لم يُلزم لها التدبير سوى التحذير، ولكن عندما يُرى أنّ اللحن يزداد، ويلبس بالنصوص الدينية، بدأ المسؤولون في إنشاء أسس النحو. وواضعه من رجالات عصر الإسلام، لكنهم اختلفوا واضطرب إختيارهم متقدمين و متأخرين.<sup>١</sup>

وقال ابن قتيبة (ت. ٢٧٦هـ): إنّ أبا الأسود الدؤلي، أول من عمل في النحو كتاباً! وذكر أبو بكر بن الأنباري (ت. ٣٢٨هـ): غير رواية ترجع بوضع النحو الى أبي الأسود دون غيره، منها أنّ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أمر أبا الأسود فوضع النحو. و منها أنّ زياد بن أبيه قال لأبي الأسود إنّ هذه الحمراء قد كثرت، وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم، ويعربون به كتاب الله. فأبى ذلك أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل، ولكنه فيما بعد إستجاب

١ الطنيطي، نشأة النحو، ص.

٢٣.

٢ ابن قتيبة، الشعر و الشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ص. ٧٢٩.

له. وذكر أيضاً، أنّ ابا الأسود أخذ النحو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.<sup>١</sup> وذكر أبو الطيب اللغوي (ت. ٣٥١هـ): عدة روايات قريبة الى المنقولة آنيفاً هي: "أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، فيما حدثنا به أبو الفضل جعفر بن محمد باتويه،...، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن علي -رضي الله عنه- لأنه سمع لحناً، فقال لأبي الأسود: إجعل للناس حروفاً، وأشار له الرفع، والنصب، والجر". و نقل بإسناد آخر ما يلي: "سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) [التوبة ٣/٩]. بكسر اللام. فقال: لا أظن يسعني إلا أن أضع شيئاً، أصلح به نحو هذا".<sup>٢</sup> وبعد هذه الرواية يظهر أنّ الخلاف يوجد في الواضع، مع هذا يمكن القول مع وجود العديد من الاقتباسات، والخلافات، حول هذا

١ أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبار، ايضاح الوقف و الإبتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ٣٩١/ ١٩٧١، ص. ١٤٧.

٢ محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج. ١،

الموضوع ، أن القبول العام هو أن أساس هذا العلم قد تم وضعه بأمر من علي-رضي الله عنه- وجهود أبي الأسود.

بمرور الوقت، ازدادت الجهود في هذا المجال. فازداد فيه التدوين، والتصنيف شيئاً فشيئاً، غير أنّ هذا العلم لم تطل عليه الأيام، كسائر الفنون فأكتمل وضعه قبلها، و الباعث على النشاط فيه، والسرعة شعور العرب بالحاجة إليه قبل كل علم، فإنّ الفتوحات الإسلامية متوالية في الأمصار، والعرب متدققون عليها، و الإمتزاج مستحكم بينهم و بين من دخلوا في حوزتهم وعشيرِ اللحن منتشر أفذى الأبصار، فهبّ العلماء لا يلوون على شئ منكمشين في تدوينه، فكان يسير بخطى فسيحة تبشر بالأمل القوي العاجل، حتى نضج و دنا جناه، فتم وضعه في العصر الأموى من دون سائر العلوم اللسانية. و ما إستهل العصر العباسى إلّا وهو يدرس دراسة واسعة النطاق في العراقين



(البصرة و الكوفة)، وكمل وأوفى على الغاية في بغداد ولما ينقص  
العصر العباسي الأول وذلك قيل تمام الثالث الهجري.<sup>١</sup>

ودام اكمال النحو على يد مدارس النحو، فتشكلت مدرسة  
البصرة والكوفة، وبعدها مدرسة البغداد التي اجمع عليهما، وازداد  
مع انتقال العلماء إلى الأندلسن والمصرن والشام، تم إنشاء  
مدارس النحو. و من ناحية اخرى نقل نضوج النحو و اكماله  
بالفواصل الزمني، مع أنه لا يمكن أن نضع خط كاملا بين  
العصور لأنّ تداخل يوجد، و كما قال محمد المختار ولداباه  
لثبيت الأفكار يحتاج دوماً إلى ربطها بفترات زمنية معينة و  
حواضر معينة.<sup>٢</sup> مع هذه الاعتبارات ، لخص محمد الطنطاوي  
تاريخ نضوج النحو على النحو التالي: "قد اعتبرنا أطواره أربعة:  
طور الوضع والتكوين "بصري"، طور النشوء والنمو "بصري،

٣ ٥

١ الطنطو ي، نشأة النحو، ٤ ٤

٢ محمد المختار ولداباه، تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،

٢ ٣

٤٢٩ / ٢٠٠٨، ص.

كوفي"، طور النضوج والكمال "بصري، كوفي"، طور الترجيح والبسط في التصنيف "بغدادى وأندلسي ومصري وشامي"

(أ) **طور الوضع والتكوين:** هذا الطور من عصر واضع النحو أبي الأسود إلى أول عصر الخليل بن أحمد (ت. ١٧٥)، وقد سلف أن وضعه انتهى في عصر بني أمية. هذا هو الطور الذي استأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه وتعهده في نشأته، والكوفة منصرفه عنه بما شغلها من رواية الأشعار، والأخبار، والنوادر زهاء قرن، اشتغل فيه طبقتان من البصريين بعد أبي الأسود حتى تأصلت أصول منه كثيرة، وعرفت بعض أبوابه، ولم يدرك أحد من رجال هذه الطبقة الدولة العباسية.

(ب) **طور النشوء والنمو:** هذا الطور من عهد "الخليل بن أحمد البصري، وأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي (ت. ١٨٧هـ)" إلى أول عصر "المازني (ت. ٢٤٩هـ) البصري وابن السكيت الكوفي (ت. ٢٤٤هـ)". فهذا الطور مبدأ الاشتراك بين البلدين في النهوض، بهذا الفن، والمنافسة في الظفر بشرفه،

فقد تلاقت فيه الطبقة الثالثة البصرية برئاسة الخليل، والأولي الكوفية بزعامة الرؤاسي، وكذا بعدهما طبقتان من كل من البلدين فوثب هذا الفن وثبة حيي بها حياة قوية أبدية بعد، وكان هذا الطور حريا أن يسمى طور النشوء والنمو.

(ت) **طور النضوج والكمال:** هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني البصري إمام الطبقة السادسة ويعقوب ابن السكيت الكوفي إمام الرابعة، إلى آخر عصر المبرد(ت. ٢٨٦هـ) البصري شيخ السابعة، وثلعب (٢٩١هـ) الكوفي شيخ الخامسة. لقد هيا الطور السالف لهذا الطور الكمال والنضوج بفضل ما بذل رجاله من جهد مضمّن كان له الأثر الناجع في تخريج جمهرة من العلماء امتاز بها من هذا الطور عن سابقه في كلا البلدين. ولقد شمر الجميع عن ساعد الجد ونزلوا الميدان تسوقهم العصبية البلدية.

(ث) **طور الترجيح:** لقد بدا هذا الطور من أوائل قرن رابع الهجري. إنّ هذا الطور كان التمهيد إليه على أيدي الخاطين

النزعتين، وأن أساسه المفاضلة بين المذهبين: البصري والكوفي وإيثار المختار منهما. ولقد أمعنوا في هذا الاختيار، فاصطفوا مسائل ذات بال مزيجا من المذهبين، على أنهم قد أسلمهم هذا الاستقراء البالغ خلال تلك الأيام إلى العثور على قواعد أخرى من تلقاء أنفسهم لا تمت بصلة إلى المذهبين تولدت لهم من اجتهادهم قياسا وسماعا، ذلك لأن سلائق العرب ما انفكت سليمة في البوادي إلى أواسط القرن الرابع الهجري، ومشافهة العلماء لهم حينئذ متيسرة إما بالرحلة إليهم في البادية وهي دانية منهم أو بالسماع منهم في الحضر إذ كان لفيف منهم ينتجعه استجداء للعطاء والتماسا للرزق، فكان ذلك المذهب في عمومه ملفقا من المذهبين مع بعض قواعد استنبطوها، وعلى هذا فمسائله إما كوفية أو بصرية أو مبتكرة بيد أنه لا يعزب عن الذهن أن مسائل المذهب الكوفي المختارة في أول تكوين المذهب الجديد كانت أكثر من البصرية، لأن الكوفيين غلبوا على أمرهم. فتنقل هذا العلم في المدائن الإسلامية، وتدرج الانتقال من بغداد شرقا إلى العراق العجمي فخراسان فما وراء

النهر، وغربا إلى الشام ومصر فالمغرب والأندلس".<sup>١</sup> ابن كيسان (ت. ٣٢٠هـ) وأبو القاسم الزجاجي (ت. ٣٣٧هـ) وأبو علي الفارسي (ت. ٣٧٧هـ) و ابن جني و الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ) و ابن الأبياري (ت. ٥٧٧هـ) أشهر علماء هذا الطور.

من الممكن إضافة الطور الجمود إلى هذه الأطوار، كما قال خليل آكجاي في كتابه "القواع الكلية في علم النحو" :  
"ووصل علم النحو بإبن جني الى مستواه الأعلى و بعده بدأت الجمود. و مع هذا يانتشار المدارس النحوية في أنحاء بلاد اسلام و الإهتمام على تعليم النحو دمرت هذه الجمود جزئيا. و الفت المختصرات و المقدمات، وحلوا محل كتب العميقة و الضخمة مثل الشروح و الحواشى".<sup>٢</sup> و خصوصا مقدمة الأجرومية لأنه

١. ١٨٥

١ الطنوطى، نشأة النحو، ٤٩٣٧،

٢ Halil Akçay, *Arap Dili Gramerinin Külli Kaideleri* (İstanbul: Sonçağ Yay., 2020), s. 64-65.

كان مورد إهتمام في المدارس منذ القدم، أخذ مكانه في حركة التيسير. بأسلوبه السهل و محتواه العارية من الإشكال.

## حركة التيسير في النحو و الاجرومية

بعد التنظيم و تشكيل علم النحو على الادلة و القواعد، ألفت كثير من الكتب النحوية، في هذه المرحلة أثرت الأفكار الفلسفية والمنطقية على الكتب النحوية. كان شأن علم النحو من ذلك كشأن العلوم الإسلامية الأخرى، نتيجة التقاء المسلمين بثقافات أخرى، وبهذه الطريقة إمتلأت الكتب بالوجوه الفلسفية للغة، و على هذا الشكل زينت النحو بالمسائل العميقة و التفاصيل الطويلة، بطبيعة الحال، فإنّ الطلاب الذين يريدون، تعلم النحو قابلوا بصعوبات . وعلى هذا نادى بعض<sup>١</sup> النحويين إلى التيسير في النحو من خلال ابعاد تأويلات، المنطقية والفلسفية، والغاء العامل، والعلة، والقياس المنطقي، حتى أصبحت هذه الدعوات منهجا للتأليف، وسميت عند النحاة

---

١ Şahin Şimşek, “Klasik Dönemde Pratik ve Pedagojik Olarak Arap Gramerini Kolaylaştırma Çalışmaları”, *Uluslararası Sosyal araştırmalar Dergisi*, 11/61 (2018), s. 1228.

المحدثين بتيسير النحو . غير أنّ هذه لا يعنى أنّ علماء العربية القدامى لم يكن لهم نصيب في هذه الاتجاه، بل إنّ لبعضهم جهوداً واضحة في هذا الامر.<sup>٢</sup> وقد وجدت انتقادات في هذا الصدد في المراحل المبكرة، في أول الامر.

أسند خلف الأحمر سبب تأليف كتابه "مقدمة في النحو" على هذا الامر، لأنه قال: "لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد أطالوا، وأكثروا العلل، واغفلوا ما يحتاج اليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر، والطرق العربية، و المأخذ الذي يخف على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله، و يحيط به فهمه، فأمعنت النظر، والفكر في كتاب أوّلفه و أجمع فيه الأصول والأدوات، والعوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن

---

١ Şahin Şimşek, "Modern Dönemde Pratik ve Pedagojik Olarak Arap Gramerini Kolaylaştırma Çalışmaları", *Abant İzzet Baysal Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 6/11 (2018), s. 155.

٢ صادق نوي دباس، "جهود العلماء العربية في تيسير النحو و تجديده"، مجلة القادسية في الاداب و العلوم التربوية، العدد (٢ +)، المجلد (٧)، ٢٠٠٨، ٨٧.



التطويل، فعملت هذه الأوراق، و لم ادع فيها أصلاً، ولا أداة ولا حجة، ولا دلالة إلا امليتها فيها فمن قرأها، وحفظها وناظر عليها علم أصول النحو كله."<sup>١</sup> كذلك انتقد الجاحظ وجه صعوبة النحو و "أشار إلى مستوى الطالب في التدريس وأكد أنّ كتب النحو ليس موافقة لمستواهم".<sup>٢</sup> إنّ لبعضهم جهود واضحة في هذا الأمر. ولعل إختلاط النحو بالمنطق، أدى إلى الصعوبة، والتكلف في وضع قواعد العربية فالنحاة واللغويون اتفقوا في إثبات التأثير الفلسفي في نشأة النحو العربي، وعلى الرغم من أخذ النحاة بالمنطق اليوناني انقسموا فيه قسمين: قسم مزج كلامه بالمنطق كالرمامي(ت ٣٨٤ هـ) الذي قال فيه ابو علي الفارسي(ت ٧٧ هـ) "إن كان النحو ما يقوله ابو الحسن

١ خلف الحمر، مقدمة في النحو، تحقيق: عزالدين التنوخي، وزارة الثقافة و الارشاد القومي احياء التراث القديم، دمشق، ٣٧١ / ١٩٦١، ٣٤.

٢ أبو عنط ن عمو و بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هول ن، المكتبة الخانجي،

الرماني فليس معنا شيء وان كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء". وقسم معتدل في أخذه منه كالسيراني (ت ٣٦٨ هـ).<sup>١</sup>

من الفترة الأولى وجهت الانتقادات إلى نظريات النحو، ومعظم الانتقادات إلى النظرية "العامل"، الذي وهو العنصر الرئيس للنحو، ومن أوائل النحاة الذين هاجموا فكرة العامل؛ محمد بن المستنير قطرب (ت. ٢٠٦ هـ) وهو يرى أنّ لا قيمة للعامل في الاثر الاعرابي، يقول الزجاجي (ت. ٣٣٧ هـ): "قال قطرب وإنما أعربت العرب كلامها، لأنّ السكون والحركة في حالة الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الادراج، فلما وصلوا أمكنهم التحريك، جعلوا التحريك معاقبا للإسكان، ليعتدل الكلام".<sup>٢</sup>

أما ابن جني فهو لا يعطل العامل بشكل عام، إنما يرفض فكرة العامل، والعامل الذي يقترحه هو المتكلم، وهو يقول: "وأما في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجر

١ صادق نوي دباس، " جهود العلماء العربية في تيسير النحو و تجديده"، ٨٧.

٢- ابو القاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق: مؤن المبارك، دار النفائس، بيروت،

والجزم، إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره". أما ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) فبقي في تأثير مذهبه الظاهرية و انتقد النحويين و قال: "و انى رأيت النحويين- رحمة الله عليهم -قد وضعوا صناعة النحو لحفظ الكلام العرب من اللحن ، و انتهوا إلى المطلوب الذى ابتغوا، الا أنهم التزموا ما لا يلزمهم، و تجاوزوا فيها القدر فيما ارادوه منها، فتوعرت مسالكها، ووهنت مبانيها، و انحطت عن رتبة الاقناع حججها". و في فكرة العامل هو يتحدث عن الإلغاء و قال في فصل الدعوة إلى الغاء نظرية العامل: "قصدى في هذا الكتاب أن احذف من النحو ما يستغنى النحوى عنه و انبه على ما اجمعوا على الخطأ فيه. قال ابو الفتح في خصائصه، بعد الكلام في العوامل اللفظية و العوامل المعنوية : وأما في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم، إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره. فأكد المتكلم بنفسه ليرفع الاحتمال... وأما مذهب أهل

١ ابن جنى، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٠١٠، ١١١، ١.

الحق فإنّ هذه الاصوات إنما هي من فعل الله تعالى، و إنما تنسب إلى الانسان كما ينسب اليه سائر أفعاله الاختيارية. و أما القول بأنّ الألفاظ يحدث بعضها بعضا فباطل عقلا وشرعا".<sup>١</sup> فوصلت هذه الانتقادات بأشكال ونغمات مختلفة إلى يومنا.

إنّ القدماء استهدفوا بشكل عام، استخدام أسلوب الثقيلة و مواضع العميقة في كتب النحو. و لم يواجهوا إلى الأصول و القواعد الرئيسية، ظلت الانتقادات المواجهة للموضوعات الرئيسية وأصول هذا المجال في مستوى محدود. و يمكن أن نقول يوجد تأثير المذاهب الإعتقادية المقبولة لدى العلماء على نظريتهم النحوية، الذين قبلوا نظرية العامل الهموا من دليل الحدوث على وجود الله، لأنّه يلزم لكل أثر من مآثر و الذين رفضوا العامل إعتمدوا على افعال الله، كما نقلناه عن ابن مضاء أنفا. و من ناحية أخرى بعض العلماء، لا ينقدون النحو نظرياً،

١ ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار الفكر العربي،

و لكن أدركو هناك مشاكل في تدريس النحو، لأنّ محتوى بعض الكتب النحوية واسعة للغاية، إضافة إلى ذلك أن الكتب الواسعة مليئة بالتعابير الغامضة مع أنّها ليست على مستوى الطلاب. و إستعمال القواعد المغلقة، والمصطلحات المشكّلة أدت الى صعوبة تدريس النحو أيضاً. وألف العلماء الكتب على الأساليب الجديدة للتغليب على هذه الصعوبات وتيسيرها.<sup>١</sup> هذه الكتب مختصرة، تسمى كتب المختصرات رافقت في ظهورها الكتب المطولة، وكانت الغاية من ظهورها عدم الاعتماد على الكتب المطولة، في تعليم الأجيال القواعد وعدم الإفراط، في القياس، والعلل، والتأويل، والتقليل، من الحشو، والتطويل، في الكلام. وتعد مقدمة خلف الأحمر (ت ١٨٠ هـ) رائدة في عملية تيسير النحو ولو بصورة مبسطة، وهي أقدم ما وصل إلينا من المصنفات المختصرة ويأتي بعدها (مختصر الكسائي)

---

١ Şahin Şimşek, Arap Gramerinin Kolaylaştırılması Bağlamında Yenilikçilik Hareketleri ve Arapça Öğretimine Etkileri (Ankara: İlahiyat Yay. 2019), 233.

للكسائي (ت ١٨٩ هـ)، و(مختصر في النحو) لأبي محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدي (٢٠٢ هـ)، و(مختصر نحو المتعلمين) للجرمي (٢٢٥ هـ)، و(مختصر النحو) لأبي سعدان الضرير (ت ٣٢١ هـ)، و(المدخل إلى علم النحو) للمفضل بن سلمة (ت ١٨٦ هـ)، وكتاب (المختصر) لأبي موسى بن محمد الحامض (ت ٣١٧ هـ)، و(الموجز) لأبن السراج (ت ٣١٦ هـ)، و(المختصر) لأبن شقير (ت ٣٢٠ هـ)، و(الجملة) للزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، و(التفاحة) لأبن النحاس (ت ٣٣٧ هـ)، و(الأوليات في النحو) لأبي علي النحوي (ت ٣٧٧ هـ)، و(الإيجاز في النحو) للرماني (ت ٣٨٤ هـ)، و(الأنموذج) للزحشري (ت ٥٣٨ هـ)، ثم توالى المختصرات وكان من أشهرها (مقدمة الأجرومية) لأبن اجروم. ويمكن ان نقول بعد هذه المعلومات أنّ مقدمة الأجرومية تتمكن بين قسم تيسر النحو من حيث الأسلوب و المحتوى. لأنه يمكن تقسيم

١ عبد الوارث بن وك سعيد، في إصلاح النحو العربي، دار القلم، بيروت، ٤٠٦ / ١٩٨٥، ص.

٤٢٤٨. صادق نوي دباس، " جهود العلماء العربية في تيسير النحو وتجديده" ٨٧.

العمليات الى أقسام هي: الكتب النحوية، مناهج و اساليب النحات في دراسة النحو، و طبيعة القواعد النحوية.<sup>١</sup>

أصبح مقدمة الأجرومية بأسلوبه السهل كتابًا يُدرس في المدارس، وقد طبقت شهرة المقدمة الأجرومية الآفاق ، فقد كان لها على إيجازها شهرة كبيرة في المشرق والمغرب ، وقد صنع النحاة عليها أكثر من ستين شرحاً ، كما أنّها قد عُرفت في الغرب في أوروبا منذ القرن العاشر للهجرة ، وتُرجمت إلى عدة لغات ، فنقلت إلى معظم اللغات الأوروبية ، ولها في اللاتينية وحدها ثلاثة نقول.<sup>٢</sup> بالإضافة إلى ذلك نظمت الأجرومية، لتمكين الطلاب من حفظ القواعد النحوية بسهولة، ولم يكتفى العلماء على ذلك، وشرحوا هذه المنظومات أيضاً، و على هذه النمط ألف علي بن محمد السلمي "الزبدة الطريّة شرح منظومة

١ عبد الوارث جر و ك سعيد، في إصلاح النحو العربي، ص. ٢١.

٢ الطنطوى، نشأة النحو، ٢٦٥. ، برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الأحسائي، شرح منظومة العمريطي على الأجرومية، تحقيق: عمر بن عثمن الملا، (رسالة الماجستير من كلية اللغة العربية في الرياض، ٤٢٥/٤٨، ٢٠٠٤، ج. ١، ص. ١٢.

الاجرومية" هذا الكتاب الذى حققناه . و بعد هذه المعلومات المتعلقة بالنحو وموقع الأجرومية، وشروحها في النحو، نبدأ بعناون أخرى على نھج البحث الذى اخترناه.



## ترجمة ابن اجروم

لم يكن المؤلف فيما يبدو ذا شهرة واسعة في عصره، ولذا لا نجد له ترجمة وافية إلا نُبداً يسيرة في بعض الكتب، هو: أبو عبد الله، محمد بن محمد، بن داود، الصنهاجي، نسبة إلى إحدى القبائل بالمغرب، النحوي، المعروف بابن آجروم، النحوي المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة، وضم الجيم والرّاء المُشددة، ومعناه بلغة البربر "الفقير الصوفي" كان إماماً في النحو وغيره، ولد بفاس، سنة ٦٧٤هـ، سنة التي توفّي فيها ابن مالك الطائي صاحب الألفية،<sup>٢</sup> وتوفي بفاس سنة ٧٢٣هـ، ودفن بباب الجيزيين، ويعرف الآن بباب الحمراء بفاس. وكان مشهوراً في النحو والقراءات، درس بفاس ثم قصد مكة حاجاً،

---

١ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ليدن، ج. ١، ص. ٢٣٨.

٢ أبو العباس أحمد بن محمد الكناسي الشّهر بابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان المسمى، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقق: الدكتور محمد الأحمى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة

العتيقة (تونس)، ٣٩١/ ١٩٧١، ج. ٢، ص. ١٠٩.

ولما مرّ بالقاهرة درس على النحوي الأندلسي الشهير أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي (ت. ٧٤٥هـ) الذي أجازاه .  
قال السيوطي: "وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما، بالإمامة في النحو والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته"، وقال ابن مكتوم عنه: "نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع!"

و نقل كاتب جلبي هذه الأقوال: "ويقال لمقدمته "الجرومية" رواها عنه أبو عبد الله محمد الحضرمي وقد اعتنى كثير من العلماء بشرح "مقدمته" لعموم النفع بها وتمييزها بحسن وضعها عن كثير من "المقدمات". قرأ بفاس على محمد بن علي العسّاني وكان على مذهب الكوفيين في النحو وذكر الراعي أنه صنّف "مقدمته" تجاه الكعبة." ٢

قال ابن الحاج رحمه الله: صار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم، هذه المقدمة الأجمرومية - فيحصل بها النفع في أقرب مدة.

وقال شوقي ضيف في موقعه النحوي: "ولعلنا لا نبعد إذا قلنا: إن آخر النحاة الذين استظهروا آراء المدرسة الكوفية في مصنفاتهم ابن اجمروم ٣ الصنهاجي المغربي صاحب المتن المشهور باسم الأجمرومية، وفيه نراه يذهب إلى أن السكون في فعل الأمر سكون جزم لا سكون بناء، بالضبط كما كان يذهب الكوفيون. وو أخذ برأيهم في عده "كيفما" بين أدوات الشرط الجازمة. وجعل -مثلهم- حتى وأو والفاء والواو تنصب المضارع مباشرة دون تقدير أن المصدرية كما ذهب إلى ذلك الخليل والبصريون، وتابع الكوفيين أيضا في بعض المصطلحات مثل النعت وعطف النسق.<sup>١</sup>

١ شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، بيروت، ص ٢٤١.

ومما وصل الينا أن له مصنفات هي: مقدمته النحوية، ولم يسمها  
ولذا اختلف الناس في تسميتها، واشتهرت باسم الآجرومية، أو  
المقدمة الآجرومية. وقد ألفها بمكة، تجاه الكعبة الشريفة،

وله: فرائد المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات.

## الاجرومية و شروحها

بشكل عام يبنى الاعمال، والوظائف على الاغراض. وكذلك الكتابة. ويفهم من نص الاجرومية، أنّ الغرض من كتابته، هو تمكين الطلاب من فهم قواعد النحو العميقة بسهولة. ويبدو أنّ العمل قد حقق الغرض منه. لأنّ الاجرومية قد تم قبولها من قبل العلماء والطلاب. وقد كان كتاباً رئيسياً في الدروس النحوية. إكتفى ابن آجروم في مقدّمة الأجرومية على الأبواب الأساسيّة التي تكفي لتعليم قواعد النحو، فبعد أن ذكر تعريف الكلام وأقسامه، والعلامة التي يعرف بها كلّ قسم، ذكر الأبواب التالية: باب الإعراب، باب معرفة علامات الإعراب، باب الأفعال، باب مرفوعات الأسماء، باب الفاعل، باب المفعول الذي لم يسمّ فاعله، باب المبتدأ والخبر، باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، باب النعت، باب العطف، باب التوكيد، باب البدل، باب المفعول به، باب المصدر، باب ظرف الزمان وظرف المكان، باب الحال، باب التمييز، باب الاستثناء، باب لا، باب

المنادى، باب المفعول من أجله، باب المفعول معه، باب مخفوضات الأسماء.

وتوجهت اليه العلماء بالشروح، والحواشي، وقال الحبشي: "إنّ الكتب التي كثرت شروحها هي التي كان يستخدمها الطلبة في الدراسة كمتن الاجرومية و متن الألفية و نحوهما".<sup>١</sup> وهذه التوجه الكثير قد دام إزديادا إلى يومنا، و كما قال عمر بن عثمان الملا "أما شروح المقدّمة الآجرومية وحواشيها، فهي كثيرة جدّاً، وقد أفادت المصادر بأنّ شروح الآجرومية تزيد على تسعين شرحاً عدا الحواشي التي كُتبت على هذه الشروح، والتي بلغت أكثر من عشرين حاشية".<sup>٢</sup> وسرد أسماءهم على حسب تاريخ وفات مؤلفهم. و إضافة إلى ذلك أنّ العلماء لم

١ عبد الله محمد الحبشي، جامع النروح و الحواشي، المجمع النقاوي، ابو ظبي، ٤٢٤ / ٢٠٠٤، ج. ١، ص. ١٠.

٢ برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الأحسايني، شرح منظومة العمريطي على الآجرومية، تحقيق: عمر بن عشط ن الملا، ج ١، ص ١٣.

يكتفوا بالشروح و الحواشى ونظموأ الأجرومية لأن يكون حفظ  
القواعد النحوية أسهل على الطلاب.

### الاجرومية من النشر إلى النظم

إنّ الاجرومية لم تفقد أهميتها في تقليد النحو، وفي أول الأمر تمت كتابته على يد ابن أجروم، على أساس النشر على أسلوب التيسير كما ذكر آنفا. ثم كتب المؤلفون بإلهام من هذا النشر، مع سلامة نفس الموضوع بأسلوب مختص بهم، المنظومات لتوفير سهولة الفهم والحفظ. ومع ذلك شرحت المنظمات لأن أسلوب النظم أحيانا قد يؤدي إلى صعوبات تلتزم الشرح. من الممكن سرد بعض المنظومات و شروحها على النحو التالي:

-العلوية في نظم الآجرومية: لنور الدين علي بن الحسن الشافعي المقرئ الشهير بالسنهوري (ت. ٩١٣هـ) تقع فيه واحد



عشرين ومائتي بيت، و شرحها باسم التحفة البهية في شرح نظم  
الآجرومية.<sup>١</sup>

- الدرة البرهانية في نظم الآجرومية: نظم برهان الدين إبراهيم  
بن والي بن نصر المقدسي الحنفي (ت. ٩٦٠هـ).

- الدرة البهية في نظم الآجرومية: هذه المنظمة ليحي بن نور  
الدين العمريطي، المتوفى (ت. ٩٨٩هـ)، وهي المنظومة التي  
شرحها برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الأحسائي (ت.  
١٠٤٨هـ).

- غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم: لمحمد الكفيري (ت.  
١١٣٠هـ)، هو ابن زين الدين عمر الملقب باسطة العالم بن عبد  
القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد الكفيري وله  
شرح على الآجرومية في العربية سماه الدرة البهية على مقدمة

---

١ ابي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، دار الكتب  
العلمية، بيروت-لبن، ٢٩٨. اسماعيل باشا البغلط ي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار  
المصنفين، دار احيائي التراث العربي، بيروت-لبن، ٧٤١٨.

الآجرومية واعراب على ألفاظها سماه الأنوار المضبية في اعراب  
ألفاظ الآجرومية وكان قبل ذلك نظمها في أبيات تنوف على  
مائي بيت وسبعين بيتاً سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن  
آجروم.

– التحفة الإلهية: نظم السيّد إبراهيم بن عبدالقادر بن أحمد  
الرياحي التونسي المالكي (ت. ١٢٦٦هـ).

– در الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ ابن آجروم: لأحمد بن  
رجب بن محمد البقري، المصري (ت. ١١٨٩هـ).

– شرح نظم مقدمة ابن اجروم لابن الفخار: لأبي القاسم  
اليزاغتي (ت. ١٢٨٤هـ)، هو تعلم في معسكر وتلمسان وتضلع  
بالمنقول والمعقول، وصارت الفنون إليه من مناحية وتقلد قضاء  
القضاة بمدينة الأصنام أوائل الاستيلاء الفرنسي. نظم المقدمة  
لإبن اجروم: لمولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي  
بن مسعود، ابن الموهوب كاتب، خطيب، شاعر، نشأ وتعلم  
بقسنطينة. عين (سنة ١٨٩٥م) استاذا للفقهِ والعلوم الاسلامية

بمدرسة "سيدي الكتاني" بقسنطينة ثم مفتيا للمذهب المالكي بها

سنة ١٩٠٨

- نظم الآجرومية: للعلامة محمد بن آب القلاوي التواتي. شرحه  
أبي إسحاق الحنبلي.

- فتح رب البرية بشرح نظم الآجرومية: لمحمد بن آب القلاوي  
الشنقيطي (ت. ١٢٠٠هـ) شرحه أحمد بن عمر بن مساعد  
الحازمي. ٢

- نظم عبدالسلام بن مجاهد النبراوي ، المسمى الكواكب الجليّة  
في شرح مقدمة الآجرومية .

- نظم السيّد علاء الدين علي نعمان بن محمود الآلوسي  
البغداددي الحنفي الأديب .

---

١ عادل نويهض، مُعجمُ أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت -  
لبنان، ٤٠٠ / ١٩٨٠، ص. ٣٢٤.

٢ أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، مكتبة الأندلس، مكة  
المكرمة، ٤٣١ هـ / ٢٠١٠.

-نظم علي بن عبدالله المسراتي الطرابلسي الليبي  
المستما لمنظومة السنية لمايستمتمن الاجرومية.

-نظم الشيخ الرسموكي ، المسمى مفتاح المسائل النحوية على  
نظم الاجرومية ،

-نظم صالح بن محمد الترشيحي ، المسمى اللالئ السنية في نظم  
الاجرومية .

-نظم محمد بن محمد التعري اليمين ، المسمى مفتاح العلوم نظم  
مختصر ابن آجروم .

-نظم محمد الغزي ، المسمى الدرّة المضية في نظم الاجرومية .  
-منظومة الشبراوي .

-نظم منشور ابن آجروم: محمد باي بلعالم.<sup>١</sup>

---

١ برط ن الدين إبراهيم بن حسن الملا الأحسائي، شرح منظومة العمريطي على الآجرومية، تحقيق:

- الزبدة الطرية شرح منظومة الأجرومية: هذا الشرح الذي بين أيدينا على نظم الشيخ إبراهيم بن إسماعيل النقيب بن إبراهيم برهان الدين المقدسي النابلسي، المعروف بإن النقيب، هو فقيه حنبلي متقن للفرائض، ولد سنة ٧٦٣هـ تقريبا وتوفي سنة ٨٠٣هـ ونعته صاحب الشذرات بأفضى القضاة. المنظومة في مجاميع الظاهرية رقم (٨١٧٧ عام)، أربع ورقات، وحقق عبد السلام سليمان الأطرش هذه المنظومة وقدمها في المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية. أولها:

الحمد لله العليم الظاهر ... يعلم ما يكنّ في الضمائر

وبعد فالتحو جليل القدر ... إليه كلّ طالب ذو فقر. ٢

١ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢،

٣٣.

ج. ١، ص؛

٢ محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكّي، السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، تحقّق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،

٢٧.

بيروت، ١٤١٦/١٩٩٦، ج. ١، ص.

لم تتمكن من الوصول إلى معلومات مفصلة عن حيات ابن النقيب. ومع ذلك ، يمكن أن نختصر الأوصاف المنظومة على نحو التالي: أنّ المنظمة من حيث أسلوبها سهلة جدا. فتبع الناظم طريق ابن آجروم من ناحية التيسر، و من الجدير بالذكر أن العمل مهم وقيم للغاية ، إلا أنه يحتوي على بعض النواقص في بعض النقاط. فلم يستخدم الكلمات الصعبة و الغريبة إلا قليلاً لضرورة القافية، ولكنها قصيرة جداً، لذا كان المنظومة مغلقاً في بعض النواح ومع ذلك لم يستخدم الأمثلة الوافية. ومن ناحية التعاريف، أنّ الناظم لم يتم تغطية التعاريف بشكل كاف. و يمكن أن نقول أراد الناظم أن لا يخرج عن محتوى مقدمة ابن آجروم لذا يوجد بعض المشاكل في النظم كما قلنا انفاً.

هو طابق ابن آجروم من حيث الموضوع أيضاً، و لكن لم يستعمل تعابيره كاملاً بل إمتزج التعابير البصريين بالكوفيين وبنهجه هذا الطريق، يعلن أنه تبع مدرسة بغداد. ومن حيث الموضوع أنّ الناظم اهمل بعض الموضوعات، منها أنّ ابن آجروم أوضح النائب الفاعل مع تغيرات التي تجرى في الفعل المبني

للمعلوم على نحو التالى: " فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره. وهو قسمين: ظاهر ، ومضمر. فالظاهر نحو قولك (ضرب زيد) و(يضرب زيد) و(أكرم عمرو) و(يكرم عمرو). والمضمر نحو قولك (ضربت) و(ضربنا ، وضربت ، وضربت ، وضربتما ، وضربتم ، وضربتن ، وضرب ، وضربت ، وضربا ، وضربوا ، وضربن"! و لكن الناظم إكتفى بنقل التعريف فقط في هذين البيتين:

"إن ناب مفعول به عن فاعل يرفع بما يستبقه من عامل

وهو مثل الفاعل وغيرت فعل عامل".

المنظومة تحتوى مئة وأربعة عشر بيتاً، و تكون المنظومة وسيلة لحفظ القواعد العميقة بسهولة لأنها إختصرت القواعد المذكورة في الكتب الطويلة وأبرأت المسائل النحوية من الإشكالات المتلبسة بالفلسفة و المنطق و غير ذلك. ولكن عندما ننظر الى

١ إبن اجوم، متن (مقدمة) الاجرومية في النحو و الاعراب، مكتبة السنة، قاهر، ٤٢٢ + ٢٠٠١،

المنظومة، نرى بعض النواقص من حيث النظم، نوضح على النحي التالى: كما يعرف أنّ القافية لها دورة اساسية فى الشعر، والمنظومات. يؤثر بما النص على العقل والقلب. والتناغم الموسيقي بين الجمل يرضى الأذن، ويسهل على القارئ الحفظ و لذا وجه بعض النحات الى إستخدام هذا الأسلوب الشعري فى تعليم النحو، وأبرز إبن مالك بكتابه اللفية حتى كان فى أعلى مستوى من هذا الوجه، و عندما نقيس المنظمة التى بين ايدينا لإبن النقيب نرى أنّه بالنسبة الى اللفية يحتوى على إختلافات. منها أنّ ابن النقيب لم يهتم بالقافية فى مقاطع، منه: أنّه بدأ بموضع بقافية وأنتهى الموضع بقافية أخرى، هو إهتم التوازن بين المقاطع جزئياً، كما كان فى هذه المثال:

" ثلاثة محصورة لا رابع ماض وفعل الامر والمضارع

فالماضى مفتوح آخره لازما كقاموا وانتمى ويلزم البناء

فى الأمر على سكون حذف إفعلا أما الذى ضارع فهو ما"

و لكن إبن مالك إهتم بالقوافية فى اللفية، وإستخدم لكل موضع قافية مستقلة. و لم يهتم إبن النقيب بالاستعمال البحور،



الشعرية أيضاً. ويمكن أن نقول أنّ ابن النقيب اراد أن لا يتجاوز محتوى المقدمة، لذا لم يهتم المقاطع، والبحور كلياً، كما فعله كاتب المنظومات الأخرى للأجرومية. على كل حال أن هذه "نظم الأجرومية" لابن النقيب أخذت مكاناً مهماً في تيسير النحو و مجال المنظومات النحوية و على هذا أنّ علي بن محمد السليمي شرحها لأن يستفيد منها الذي يميل الى هذه المجال. تقبل الله سعيهما و تغمدهما بغفرانه.



## الشارح

هو علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالح، الشهير بالسليمي، الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير المسند المعمر الولي الكامل أبو الحسن علاء الدين. ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وألف (١١١٣هـ) وطلب العلم بعد التأهيل له، فأخذ عن جملة من الشيوخ كالأستاذ عبد الغني النابلسي (ت. ١١٤٣هـ)، وولده الشيخ إسماعيل (ت. ١١٦٢هـ)، والشيخ محمد بن خليل العجلوني (ت. ١١٦٢هـ)، والشيخ محمد بن عيسى الكناني (ت. ؟)، والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري (ت. ١١٦٧هـ)، والجمال عبد الله بن زين الدين البصروي (ت. ١١٧٠هـ)، والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي (ت. ١١٥٠هـ)، والشيخ علي بن أحمد الكزبري (ت. ١٢٢١هـ)، والشيخ حسن المصري (ت. ؟)، والشيخ محمد

١ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المتى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج. ٧،

العلواني(ت. ؟)، والشيخ رجب الأشقر الصالحي(ت. ؟)، وعلي البراذعي(ت. ؟)، وغيرهم، وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس في الجامع الأموي، والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية. وكان عالماً عاملاً، ورعاً، تقياً، نقياً، زاهداً، معرضاً، عن الدنيا متقللاً منها تاركاً لما لا يعنيه، كان ورعاً متقشفاً، يأكل من كسب يده في حياكة الخام، حتى عجز فانقطع ونفع المسلمين ، وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادي الأولى، سنة مائتين وألف (١٢٠٠هـ)، وصلى عليه بجمع حافل في السليمية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى. ١

تلاميذه

١ أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، سلك الدرر في أعين القرون الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ٤٠٨ / ١٩٧٧، ج. ٣، ص. ٢١٩.

- الشيخ عبد الغني بن عبد القادر الشهير كأسلافه بالسقطي  
الدمشقي الصالحي الشافعي (ت ؟) !

- الشريف صلاح الدين البيتماني (ت ١٢٠٠هـ).<sup>٢</sup>

- الشيخ مصطفى، الدوماني مولدًا وشُهرةً، الحنبلي، الفقيه، العالمُ  
العَلامة، المفسِّر، المتَّفَنِّن (ت ١٢٠٣ هـ)

- و الشيخ يوسف أبو الفتوح جمال الدين بن أحمد بن مصطفى  
بن أحمد بن إبراهيم بن شمس العمري القادري الدمشقي  
(ت ١٢١٥هـ).<sup>٣</sup>

## اثاره

---

١ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، حلية البشر في تاريخ القون الثالث عشر،  
تحقيق: محمد بحجة البيطار، دار صادر، بيروت، ٤١٣ / ١٩٩٣، ص. ٨٦٢.

٢ محمد كمال الدين بن محمد الغوي العاوي، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق  
وجمع: محمد مطيع الحافظ - نزار أباطة، دار الفكر، دمشق، ٤٠٢ / ١٤٨٢، ص ٣٢١.

٣ عبد الرزاق البيطار الميداني، حلية البشر في تاريخ القون الثالث عشر، ص. ١٥٩٥.

وله من التأليف تكملة شرح تفسير البيضاوي للشيخ عمر  
الرومي كمله من سورة الأسرا.

والزبدة الطرية على منظومة الأجرومية.

وشرح على شرح الغاية لأبن قاسم وغير ذلك.<sup>١</sup>



### منهج المؤلف في الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية

إنّ على بن محمد السّلمى أختار في الزبدة الطرية أسلوباً ممتزجاً وسهلاً، ليس منظوما ولكن قريباً لها يحتوى القوافية، ومن ناحية المحتوى شرح الألفاظ وأوضحهم من ناحية الإشتقاق وغير ذلك، ولم يشأ المؤلف أن ينهج طريقة خاصة به في الشرح، إذ يأخذ العبارة و يبدأ شرحها و تفصيلها وإعرابها، كما هو النهج العام في الشروح. لقد أشار المؤلف إلى الفرق بين المذاهب النحوية، عندما كان يشرح بعض الكلمات المنظومة. وعندما يشرح المؤلف بعد المسائل النحوية، اشار إلى الاستعمالات بين القبائل المختلفة كتميمين والحجازين أيضاً.

الاستشهاد: هو إعطاء معلومات كافية، عن مرجع (غالباً كتاب) مما يسمح للقارئ بالرجوع له. يمكن تعريفه أيضاً: بأنّه طريقة لإخبار قرائك بأنّ معلومات معينة في عملك مأخوذة من مصدر موثوق، سواء كان عبارة عن كتاب، أو تقرير عن دراسة أجرتها جهة معينة، أو خبر من قناة معينة. تتردد ثلاثة كلمات (الاستشهاد-الاحتجاج-التمثيل) بصيغ مختلفة في كتب النحو،



والتفريق في المادة اللغوية بين ما يندرج تحت (الاستشهاد، أو الاحتجاج) وبين ما يندرج تحت (التمثيل)، يعود إلى نوع النص ومن انتجه فإذا كان النص من النوع الذي يعتبر أساساً للقواعد شعراً، أو نثراً منسوباً إلى شاعر موثوق به في عصر الاستشهاد أو إلى قبيلة من القبائل التي وثقت لغاتها فهو من النوع الأول. وينبغي تقديسه واحترامه. أما إذا كان النص مصنوعاً، أو غير موثوق بأن ساقه النحوى نفسه، أو ساقه عمن لا يحتج بكلامهم، فهو (تمثيل) للقاعدة، وهو غير ملزم، وغرضه الايضاح والبيان فقط.<sup>١</sup>

وفي تاريخ التأليف للعلوم المتعلقة بالاسلام بدأ الاستشهاد اصلاً، وطريقاً لدعم الآراء و مصدراً موثقاً. والمؤلف اعتمد في التوضيح و نقل القواعد على الاستشهاد كما كان دأب كثير من العلماء، وعندما يشرح العبارات، والقواعد يأتي بالآيات القرآنية أكثر من الحديث النبوي والأشعار، بهذا الشكل سلك المؤلف

١ محمد عبيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، عالم الكتب، الرياض، ١٩٨٨، الطبعة الثالثة، ص ٨٥.

نهج ابن هشام، ولكن لم يأت بالأحاديث مثله. وأتى الأشعار ولم يشرحهم بل إكتفى بتوضيح وجه الإستشهاد فقط. وقد اتبع المؤلف بشكل عام طريقة التيسير، واختار أمثلة سهلة وبسيطة ليتعلم الطلاب والقراء بسهولة، وشرح بعض الأبيات بمنظومات أخرى كالألفية ابن مالك و لم يسلك هذا الطريق كثيراً. ويمكن أن يقال على الرغم من صغر حجمها، تحتوي على معلومات كافية بأسلوب وافية في مجال النحو.

## سبب التأليف

أصبح تأليف الشروح في علم النحو تقليدياً، والعلماء الذين رأوا الغموض والإشكالات في الكتب القصيرة والموجزة شرحوها، وأرادوا أن يستفيد من هذه الشروح الطلاب والموجهين إلى هذا المجال أكثر مما ينبغي. وأظهر علي بن محمد السلمي هذا الغرض في بداية " الزبدة الطرية على منظومة الأجرومية" على النحو التالي: " فيقول المتطفل على ربه الكريم علي محمد بن علي بن سليم أنّ منظومة المقدمة الاجرومية في علم العربية رحم الله مؤلفيهما لم اقف لها على شرح فاردت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ممتزجا بكلماتها". ومع ذلك لإحساسات الديني كان سبباً رئيسياً لهذه الأعمال و غير ذلك، لدى علماء و بيّن السلمي هذا بإستشهاد عن حديث النبوي: "اعانى الله علي اكماله بمحمد واله والمحامل لي على ذلك وان كنت لا اقدر علي مطالعتها ما رواه الامام احمد ومسلم وابو داوود وترمذي و نسائ عن ابي هريرة رضي الله عنه " اذا مات اللإنسان انقطع

عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له". تقبل الله منه و لم ينقطع عمله.

### المنهج في التحقيق

إنّ الغاية الرئيسية من تحقيق النص، إخراجه أقرب ما يكون الى السلامة، وفي أول الامر اعتمدت بشكل عام على مباد التحقيق لمركز البحوث الاسلامية التركي<sup>١</sup> وأشرت إلى النسخ المستندة عليها ببعض العلامات في أعلى الصفحة حتى يتمكن للقارئ أن ينظر ويقارن عندما رأى تشبهاً في العبارات أو غيرها. كما أشرت إلى الاختلافات في التعليق بين النسختين المعتمدين، ورجحت للتعين النسخة المكتبة الجامعة الإمام محمد بن سعود علامة (س) , و للنسخة دار الكتب القومية (المكتبة دار الكتب المصرية) علامة (م). وإعتمدت النسخة (م) لأنّه أقدم من الأخرى وكتبها المؤلف بنفسه.

---

١ Haz. Okan Kadir Yılmaz, İsam Tahkikli Neşir Klavuzu, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, Ankara, 2020.

وعند إنشاء النص أشرت إلى أخطاء النسخة المعتمدة في الحاشية بغير التصحيح النص لإشارة إلى الأصل ولكن صححت الآيات و الاحاديث. وضبطت الآيات القرآنية ضبطاً تاماً، و لقد سلك كاتب (س) بشكل عام طريقة ترك عناية الهمزة للكلمات المهموزة الآخر، و على هذا صححت الكلمات ولم أشير الى هذه الخطأ. وأثبت أرقام المخطوطين على الصفحات. وربطت النقول بمصادرها. و شرحت بعض الكلمات والمفردات المتعلقة بهذا الفن. ومع ذلك وضعت الفواصل بين الموضوعات وفي بداية كل باب جمعت نظم المتعلقة بهذا الباب، لأن يراه القارئ كاملاً.

## المخطوطات

ويوجد "للزبدة الطرية شرح منظومة الأجرومية" نسختين لكاتبين مختلفين. احدهما محفوظة بدار الكتب القومية (المكتبة دار الكتب المصرية) تحت رقم ٣٩٨. و الأخرى التي في مكتبة الجامعة الإمام محمد بن سعود، تحت رقم ٣٥٠٦.

## وصف النسخ

١- النسخة الأولى التي بدار الكتب القومية (المكتبة دار الكتب المصرية) (م) أقدم من الأخرى. يُفهم هذا من تاريخ نهاية المخطوط. ونتجة البحث وصلت إلى أنّ هذه النسخة للمؤلف كتبها بنفسه، لأنّه عبّر عن ذلك في نهاية هذا النسخة على النحو التالي: "وهذا آخر ما يسره الله تعالى على هذه المنظومة وقد تمت، والحمد لله و كان الفراغ من تبيض هذه النسخة في يوم الأحد منتصف جماد الثاني سنة ١١٤٣ هـ". يدعم هذا أيضًا البيان التالي في النسخة الأخرى (س): " وقال المؤلف

أطال الله بقاءه كان الفراغ من تصنف هذا الكتاب في نصف  
جماد الثاني سنة ١١٤٣ هـ.

- كتب المصنف بهامش هذه النسخة الأبيات التي شرحها من  
نظم الأجرومية لابن النقيب.

- خط هذه النسخة عادي مقروء يخلو من الفن في الرسم، عدد  
أوراقها ٢٤ ورقة، في الورقة صفحتان، و في كل صفحة ٢٣  
سطرا، مقياسها ١٥/٢١ سم. بداية المخطوط كذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع من انخفض له ونصب أفعاله صحيحة  
مكاملة و أشهد أن لا اله إلا الله اله بَيْن فعله وأكمله وأشهد أنّ  
محمداً عبده ورسوله خير نبي أرسله صلى الله وسلم عليه وعلى  
آله وأصحابه السادة المبجلة (أما بعد) فيقول المتطفل على ربه  
الكريم علي بن محمد بن علي بن سليم إنّ منظومة المقدمة  
الآجرومية في علم العربية رحم الله مؤلفيهما.



نهاية النسخة (م) كذلك:

ختم بالحمدلة كما إبتدأ بها لأئها إبتدا كل أمر ذى بال و خاتمة  
كل دعاء مجاب وآخر دعوي المؤمنين في الجنة دار الثواب قال  
تعالى (وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس  
١٠/١٠] وأفضل الصلاة و السلام على النبي المصطفى محمد  
والآل و الصحب وتابع هدى و ثنى بالصلاة و السلام تبركا به  
صلى الله و إتباعا لقوله لا تجعلوني كقدح الراكب إجعلوني في  
أول كل دعاء وفي اخره ما يسره الله تعالى على هذه المنظومة.  
وكان الفراغ من تبيض هذا النسخة في منتصف جماد الثاني سنة  
١١٤٣ هـ

٢- النسخة الثانية التي في مكتبة الجامعة الإمام محمد بن سعود  
(س)، نسّخها تلميذ المؤلف الشيخ عبد الغني بن عبد القادر  
السقطي وكتب على غلاف الكتاب، "مالكه الفقير عبد القادر  
السقطي الشافعي غفر له"، بخط مناسب للنسخة. و يأيد هذا

أنه كتب في آخر النسخة "تمت على يد عبد القادر السقطي في تاريخ (١١٥١ هـ)، تلميذ المؤلف رضى الله عنه".

- ولم يكتب السقطي بهامش هذه النسخة الأبيات. ولكن عيّن المنظومة بلون الأحمر.

- خط هذه النسخة مقروء جيد جداً، عدد أوراقها: ٢٢ ورقة، في الورقة صفحتان، و في كل صفحة ٢١ سطراً، مقياسها ١٥/٢١ سم. بداية المخطوط كذلك:

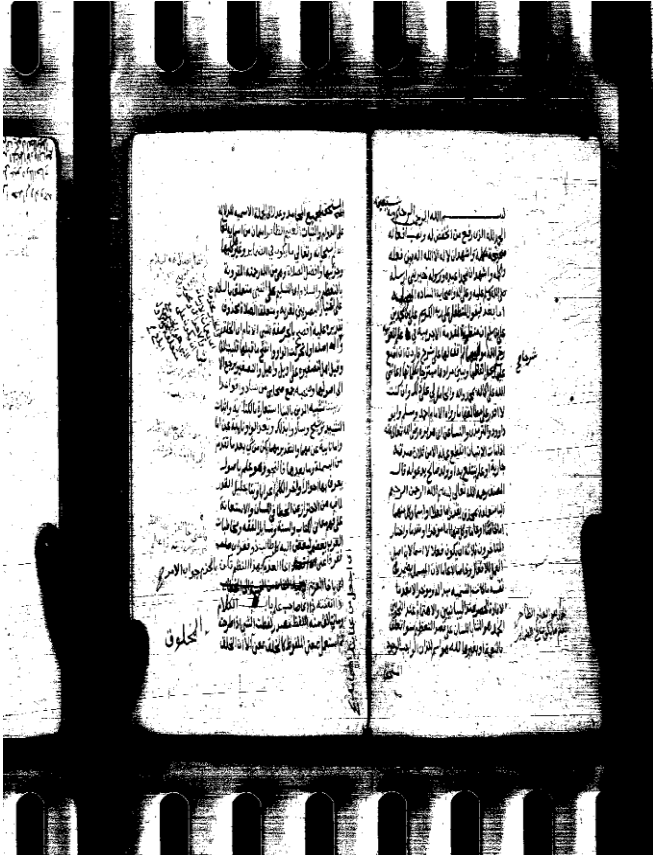
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع من إنخفض له ونصب أفعاله صحيحة  
مكاملة و أشهد أن لا اله إلا الله اله بَيْن فعله وأكمله وأشهد أنّ  
محمداً عبده ورسوله خير نبي أرسله صلى الله وسلم عليه وعلى  
آله وأصحابه السادة المبجلة (أما بعد) فيقول المتطفل على ربه  
الكريم علي بن محمد بن علي بن سليم إنّ منظومة المقدمة  
الآجرومية في علم العربية رحم الله مؤلفيهما

نهاية النسخة (س) كذلك:

ختم بالحمد له كما إبتدأ بها لأنها إبتدا كل أمر ذى بال و خاتمة كل دعاء مجاب وآخر دعوي المؤمنين في الجنة دار الثواب قال تعالى (وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس ١٠/١٠] وأفضل الصلاة و السلام على النبي المصطفى محمد والآل و الصحب وتابع هدى وثنى بالصلاة و السلام تبركا به صلى الله و إتباعا لقوله لا تحلوني كقدح الراكب إجعلوني في أول كل دعاء وفي اخره وهذا آخر ما يسره الله تعالى على هذه المنظومة. وقال المؤلف أطال الله بقاءه كان الفراغ من تصنف هذا الكتاب في نصف جماد الثاني سنة ١١٤٣ هـ.

صور من المخطوطات



أول النسخة (م)





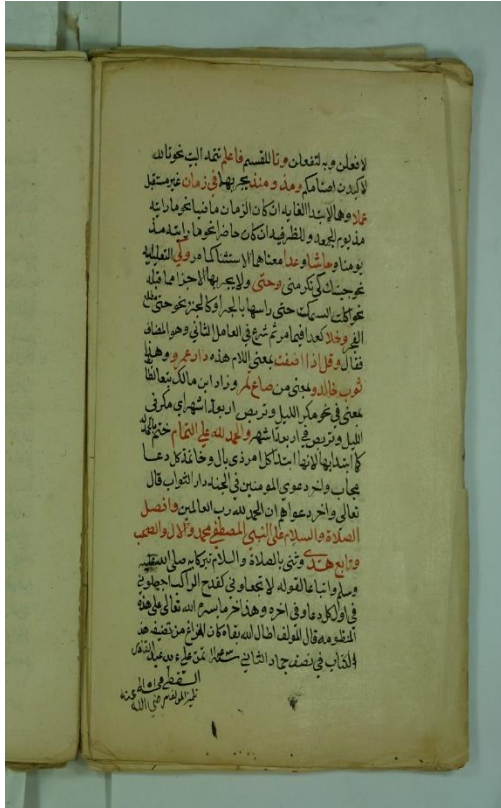
بسم الله الرحمن الرحيم  
 غوره الذي يقع من تحت الله ونسب العلاء تصعبه  
 مكالمه واشهد ان لا اله الا الله الذي هو الله والوحي  
 ارسله بعد ورسله حتى ارسله صل الله وسليمان  
 وعلى الله الصلاه والسلام العله ما بعد فيقول لفظ على  
 زيد المذكور على من يشهد من علم من العلم ان قدوة لفظ  
 الاصلية في علم العربية يتولد من لفظها فقد جعل على شبح  
 فارتدت ان لفظها التي جعلت في العلم على علم ذلك  
 وان كانت لا قدوة على حالها اذ هو الامام ابو جعفر  
 وابو جعفر ودونهم في السنين التي هم في رضى الله  
 عنه اذا اذاعت انسان لفظه من ثلاثه تصعبه  
 او لفظه من اربعة على يد غيره لفظه تصعبه  
 كما سمي الله الرحمن الرحيم ان من علقه لفظه  
 يدعاتها لفظا واسما وكذا فيها اما ما صاها وما كمال  
 منها اذ اوتى ان وعقد ما لا يخفى ورون لفظه ان  
 يكون لفظا لا اسم الا ان من العلم بالعلم وانما هو  
 لا ان السليمان لفظه فكأن السليمان لفظه  
 له مقدمه الا انه لفظه فيها لفظا من الاصل  
 القوي هو انما باللسان على فقهه لفظه  
 باللسان وغيره فلفظ هو ان ذلك الواجب الوجود

لحم

جبهته امر وعقل في الجوار الاسمية للذات على الدوام  
 وانشأت الوجود لفظه من اسمين اعلى في  
 وعقل ما يكون في العلم بغيره كما هو في  
 الصلاه وهو من ان رضى الله وبه ان تعبدوا  
 التسليم على ان في عشاق السلاط على اختيار الله من فقه  
 وتمام الصلاه في حروف مقدم عليه الله بغيره  
 انما هو الذي لا ياتي والاصل اول بحث اليه واقنع ما  
 قلت ان في لفظها لفظه على اوله وجيل والاصغر  
 يرجع الى السليمان لفظها وهي اصح من غيرها  
 من شأها في علمه لفظه باللسان استه  
 بالكتابة فانشأت تشبيها لفظه وسار ذلك  
 الوجود ما يتبع ان او اما لفظه منها وانما لفظه  
 من شئ بعد مقدمه من السليمان وما هو لها  
 وهو على ما هو في العلم بالعلم والاراء  
 جليل لفظه لفظه من وحده من لفظه في اللسان  
 والاستغناء على فهم معنى الكتاب والسنة وما راي القه  
 وهي انما لفظه لفظه في العلم بالعلم والاراء  
 قدره على اي قصد انما لفظه لفظه لفظه  
 العلم وفيه الفقه من لفظه في الخطاب اذا لفظه  
 نأى اصحاب العلم بالعلم وما لفظه لفظه  
 لفظه لفظه لفظه لفظه لفظه لفظه لفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

أول النسخة (س)



لا يفعلون ولا يتبعون وإنما للقسيم فاعلم بقده البتة فخورناك  
لا بد من امتناعك ومعاد وملتجئ بها في زمان غير مستقر  
تلاوه وهذا الإيداع القابض إن كان الزمان ما ضاع فورا رابته  
مدادهم للبعود والظفر فبدان كان حاضرا فخورا بأيد ممد  
يؤمننا وهاشأ وعند معناه الاستشراك أو جزاء ما قبله  
فخورناك في كرمه حتى ولا يجزيها إلا جزاء ما قبله  
تخبر كل من سميت حتى راسها بالخير أو كالمخبر حتى تلت  
الخير **وخلال** كعبا فبما مرشح في العام الثاني وهو المضاف  
فقال **وقال** إذا أضفت بمعنى اللام هذه **دار عمر** وهيل  
**تجرب** **فأد** ويعني من صاعقه وراوا من ما لا يقع الظاهر  
معنى في فخورناك اللبا وترى من أروما شهري مرفق  
الليل وترى في أروما شهري **والله على التمام** حتى تلت  
كلما ابتدأها لونها استأكلها مرذيل وخافه كل وعسا  
بجواب ولتر دعوى المؤمنين في الجنة دار الثواب قال  
تعالى **والخزيعوا** إن الله رب العالمين **والفضل**  
**الصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله الأبرار والعقب**  
**وآل بيته** وتخي بالصلة والسلام بترجمه صلى الله عليه  
وسلم وأتباعه لقوله لا تجعوا في كفتح الراء الساجدة  
في أول كل ما وفي الخرم وهذا آخر ما سمع الله تعالى في هذه  
المنشور مقال المؤلف أشال الله تعالى كان الخرم من فضة حد  
الذئاب في نصف حجرات الثالث **سبحانك** من طه **من** **بعض**  
السنة **سبحانك** من طه **من** **بعض**  
تلاوه من طه

آخر النسخة (س)



---

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين<sup>١</sup>

[[س١]]/[م١] الحمد لله الذي رفع من إنخفض له، نصب أفعاله  
 صحيحة مكملة، وأشهد أنّ لا إله إلا الله إله بيّن فعله وأكمّله،  
 واشهد أنّ محمد عبده ورسوله، خير نبي أرسله صلى الله وسلم  
 عليه وعلى اله وأصحابه السادة المبجلة. (امابعد) فيقول المتطفل  
 على ربه الكريم علي محمد بن علي بن سليم: إنّ منظومة المقدمة  
 الأجرومية في علم العربية، رحم الله مؤلفيهما، لم أقف لها على  
 شرح، فأردتُ أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها ويبين مرادها  
 متمزجاً بكلماتها، أعانني الله علي إكماله بمحمد واله. والحامل لي  
 على ذلك وإن كنت لأقدر علي مطالعتها ما رواه الإمام أحمد  
 ومسلم وأبو داوود والترمذي و النسائي عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه: "إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاث صدقة

جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"،<sup>١</sup> قال  
المصنف رحمه الله تعالى:

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الظاهر يعلم ما يكون في الضمائر

والسلام على النبي أفصح الأنام وأفضل الصلاة

وآله وصحبه من شادو قواعد ديننا و سادوا

و بعد فالنحو جليل القدر اليه كل طالب ذو فقر

فاعنى أخا العزم بهذا النظم تكن إذا تقنته ذا

(بسم الله الرحمن الرحيم) الباء متعلقة بمحذوف يقدر، إما فعلاً

أو إسمياً وكل منها، إما خاصاً أو عاماً وكل منها إما موخراً أو

١ أحمد بن حنبل، مسند، تحقق: شعيب الأبرؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤٢١ / ٢٠٠١، ج.

١٤، ص ٤٣٨٠. صحيح مسلم، "باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته"، ١٦٣١.

سنن أبي داود، "باب في الصدقة عن الميت"، ٢٨٨٠. سنن الترمذي، "باب في الوقف"،

١٣٧٦. السنن الصغرى للنسائي، "فضل الصدقة عن الميت"، ٣٦٥١.

مقدماً. وأختار المتأخرون ثلاثة إنمائيكون فعلاً، لا اسماً، لأنّ أصل العمل للافعال، وخاصاً لا عاماً، لأنّ المبسمل يضمير في نفسه ما كانت التسمية مبدأً له، مؤخرأً لا مقدماً لإفادة الحصر عند البيانين، والإهتمام عند النحويين! (الحمد) هو

١ يستعمل كلمة الحصر في اللغة على معاني: قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبلي "معناه قد احتبس عليه الكلام وضاق مخرجه وأصل الحصر عند العرب الحبس و الضيق قال الله عز وجل (أ و جاتوكم حصرت طه و زهم) [النساء] أي قد ضاقت طه و زهم وقرأ الحسن حصرةً طه و زهم على معنى ضيقةً طه و زهم والحصر عند العرب احتباس الحدّث والأسر احتباس البول ويقال حصرت الرجل أحضره خضراً إذا حبسته وضيقت عليه وأخصره المرض إذا حبسه قال الله عز وجل (وإن أحضرتم فما استيسر من اللّٰهي) [البقرة ١٩٦] قال قيس المجون (ألا قد رى والله حبّك شاملاً فإني وإني مختصراً لا أنالك) ويقال للملك خصير لأنه محبوب محبوب لا يكاد الناس يعاينونه يقال قد غضب الخصير على إذا غضب عليه الملك.": أبو بكر محمد بن القاسم الأنبلي، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧، ٤، ٥٢٥.

(الحصر): (عند أهل العربية) إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه ويعرف أيضا بالقصر و(عند المناطق) عبارة عن كون القضية محصورة وتسمى مسورة والحصر العقلي الدائر بين الإثبات والنفي لا يجوز العقل فيما وراءه شيئاً آخر كقولنا العدد إمام وجم وإما فرد. إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات. حامد عبد القادر. محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ١٩٧٨.

الحصر عبارة عن إيراد الشيء على عدد معين وهو إما عقلي وهو لا يمكن دوائر بين النفي والإثبات ومنه الاحتمال العقلي فضلا عن الوجودي كقولنا الدلالة إما لفظي وإما غير لفظي وإما استقرائي وهو لا يمكن دوائر بين النفي والإثبات بل يحصل بالاستقراء والتبعية ولا يضره الاحتمال العقلي بل يضره الوجودي كقولنا الدلالة اللفظية إما وضعية وإما طبيعية. علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبيلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٥٥.

الثناء باللسان على قصد التّعظيم، سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها،  
 (لله) هو اسم للذات الواجب الوجود،/[م٢] المستحق/[س٢] لجميع المحامد، و عدل إلى الجملة الإسمية، للدلالة على الدوام و  
 الثبات. (العليم الظاهر) إسمان من اسمائه تعالى، (يعلم) سبحانه  
 وتعالى، (ما يكون في الضمائر) وغيرها كليها وجزئها (وأفضل  
 الصلاة) وهي من الله رحمته المقرونة بالتعظيم، (والسلام) أي  
 التسليم. (على النبي) متعلق بالسلام، على اختيار البصريين

قال النحاة: ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل، ويجوز تقديمه أيضاً على الفعل، إلا عند  
 اللبس. فيقال: أكل الحَمَلُ الذَّنْبُ ويقال: الحَمَلُ أكل الذَّنْبُ ويقال: رُفِعَ سعيدٌ طناً من  
 الحديد. يقال: طناً من الحديد رفع سعيد. لكنّ البلاغيين قالوا: إن مخالفة الأصل في ترتيب بناء  
 الجملة، واستخدام ما يجوز فيها بحسب استعمال العرب، هو في الغالب لغرض تأدية معنى من  
 المعاني، لا ليجرّد استخدام احتمالات جائزة، باستثناء حالة الضورة الشعرية، أو حاجة تؤنّن  
 الجملة وتناشئها، ومراعاة الشّجّع أو القوافي، ضمن أغراضٍ جماليّة في الكلام. تقديم المفعول به  
 عن رتبته، ولا سيّما تقديمه على الفعل لما ي هو صَدْرُ الجملة الفعلية ينبغي أن يكون لغرض،  
 وهو الدّلالة على معنى ما، كالتخصيص، أو الحصر، أو بالغ الاهتمام، أو نحو ذلك ورُتّب  
 عناصر الجملة تشبه رُتّب جلساء رئيس القوم، فإذا قدّم الرئيس إلى جواره من هو في العادة  
 يجلس بعيداً عنه بحسب رتبته، فإنما يُقدّمه لغاية يفهمها الفطناء، فإذا وضعه في موضع وزيره  
 لأول، أدرك أهل الفطنة أنّه مُهْتَمٌّ به ويتكرمه، أو أنّه سوف يستوزره. عبد الرحمن حسن حبنك  
 الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق-دار الشامية بيروت، الطبعة  
 لا ولى، ١٩٩٦، ٤

١٤٦.

١ خالد بن عبدالله الأزهرى، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق: عبدالكريم مجاهد، مؤسسة  
 الرسالة، بيروت، الطبعة لا ولى، ٢٠٠٦، ٢٣.

لقربه، ومتعلق بالصلاة محذوف تقديره عليه. (أفصح) بالجر  
 صفة لنبي (الأنام) أى المخلوق، (وآله) أصله أول تحركت الواو  
 وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وقيل اهل لتصغيره علي أويل  
 واهيل، والتصغير يرجع الأشياء إلى أصولها. (وصحبه) جمع  
 صاحب بمعنى صحبك. (من شادو قواعد ديننا) تشبيه الدين  
 بالبناء، إستعارة بالكناية وإثبات التشييد ترشيح. (وسادوا)  
 بذلك (وبعد) ألواو نائبة عن أما، وإما نائبة عن مهما، والتقدير  
 مهما يكن من شئ بعد ما تقدم من البسملة ما بعدها،  
 (فالنحو) وهو علم بأصول، يعرف بها أحوال أواخر الكلمة

١ أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن  
 مالك)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليل بن العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث  
 الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٤٢٨ / ٢٠٠٧، ج. ١. ص. ١٤٤،  
 ٢ س: الديننا، هذا خطأ من ناحية الإعراب.

٣ وأما الفاكهي قال: وحذفت أما لكثرة الاستعمال، واستغنى عنها بدخول الفاء في الجواب. والأصل:  
 مهما يكن من شئ بعد الحمد وما ذكر معه، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح  
 كتاب الجود في النحو، تحقق: المتولي رمضان أحمد الدينوري، مكتبة وهبة، القاهرة،  
 ٤١٤ / ١٩٩٣، ص. ٤٧.

إعراباً وبناءً! (جليل القدر) لما فيه من الإحتراز عن الخطأ في اللسان، و الإستعانة على فهم معاني الكتاب و السنة، و مسائل الفقه ومخاطبات العرب بعضهم لبعض. ( اليه كل طالب ذو فقر) أى صاحب فقر (فاعنى) أى اقصد (أخا العزم بهذا النظم تكن) بالجزم جواب الأمر، أى يا أخا العزم إجعل من عنايتك إهتمامك. ( إذا تقفته ذا) أى صاحب علم.

### (باب الكلام) وما يتألف منه

اللفظ إن أفاد بالوضع فذا كلامنا فخذه والغير

أنبذ اجزائه ثلاثة جاءتنا إسم وفعل ثم حرف معنى

بالجر والتنوين الإسم يعرف كذا بآل و أن تراه يوصف

ويعرف الفعل سكنت وحرف تنفيس وتعد مثل "وعنت"

والحرف لم يقبل دليل الأسماء ولا دليل الفعل نحو لما

---

١ مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي ، دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت ٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، ص. ١٢ .

(ألفظ) مصدر لفظت الشيء إذا طرحته، ثم استعمل بمعنى الملفوظ، كالخلق بمعنى/[س3] المخلوق، إلا أنّ الخلق/[م3] بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى الملفوظ حقيقة<sup>١</sup>ومن ثم ساغ إستعمال في الحدود (إن أفاد) فائدة يحسن السكوت عليها، بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر (بالوضع) العربي، وهو جعل اللفظ دليلاً على المعنى. (فذا كلامنا) أى معشر النحاة (فخذة) أى إحفظه (والغير) أى وغير ذلك من الكتابة، والإشارة، والعقد، والنصب، بفتح كما ضبطه بعضهم، وغير المقيد كزيد والأعداد المسرودة نحو واحد، وإثنان الخ، والمركب الإضافي كغلام زيد، والمزجى كعلبك، والتقييدي كالحيوان الناطق، والإسنادي المتوقف على غيره نحو إن قام زيد، والمجعول علماً كبرق نحره. (انبذ) أى أتركه، ولا تلتفت إليه لأنّه ليس بكلام عند (اجزاؤه) أى أجزاء الكلام الذي يتركب من مجموعها، لا من جميعها (ثلاثة) لا رابع لها بالإجماع، (جاءتنا)

١ زين الدين المصري الوقاد الأزهرى ، شرح الأزهرية، المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، ص. ٣٠.



بالإستقراء؛ لأنّ علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب، فلم يجدوا غيرها، وبالقسمة العقلية: لأنّ الكلمة إما أن تستقل بالمفهومية أو لا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقترن بزمان أو لا، الثاني الإسم والأول الفعل، وبذلك علم حد كل واحد منها. (إسم) بالرفع بدل من ثلاثة، أو خير لمبتدأ محذوف، وهو ثلاثة أقسام: مظهر كزيد، وهو بحروف مبناه على مسماه، ومضمر كان، وهو ما كنى به عن الظاهر إختصاراً، ومبهم وهو ما صلح لكل مشار اليه كهذا للمذكر وهذه للمؤنث (وفعل) بالرفع عطفاً على إسم، وهو ثلاثة أقسام ايضاً: ماض كضرب، وهو/[٤س] ما دل على حدث في الزمان الماضي، ومضارع كيضرب، وهو ما احتمل الحال، والإستقبال، وقبل لم. وأمر كيضرب، وهو ما دل على الطلب، وقبل ياء المخاطبة. (ثم حرف معنى) بالرفع، عطفاً/[٤م] على ما قبله وإضافة معنى إليه، وهو على ثلاثة أقسام ايضاً: حرف مختص بالأفعال كلم،

١ أبو حنن الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هنلاوي، دار القلم،

دمشق، ٤١٨/١٩٩٧، ج. ١، ص.

وحرف مختص بالأسماء كمن، وحرف مشترك كهل، ثم شرع فيما يميز كلاً عن قسميه، وبدأ بالإسم فقال: (بالجر) هو بمعنى الخفض، وهو مما يدرك الأسماء من آخرها، سواءً أكان ظاهراً أم مقدراً، وسواءً أكان مجروراً بالحرف نحو بزید، أو بالمضاف نحو غلام زید، أو بالتبعية على القول بها، ومثال الثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم. ( والتنوين) وهو: نون ساكنة زائدة تلحق الآخر، تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطأً ووقفاً غالباً فيهن، وأنواعه كثيرة وأوصلها بعضهم العشرة! والمختص بالإسم أربعة: تنوين تمكين، وتنوين تنكير، وتنوين عوض، و تنوين مقابلة كزید ورجل وصه وحنثيد ومسلمات، فهذه كلها إسماءً، لوجود التنوين في آخره، وبها وبغيرها (الإسم يعرف) أى يعرف الإسم بما ذكر من الجر والتنوين، (كذا بآل) المعرفة، وتدخل عليه من أوله كالرجل، إذ هي المتبارزة عند الاطلاق، حتى إذا أريد غيرها قيدت فيقال

١ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ الملوّي المصري المالكي، الجنيّ الداني في جوف المعاني، تحقيق: فخر الدين قلاوّة - محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢/٤١٣ ص.

"ال" الموصلة، أو الزائد و المراد ما يمكن دخول "ال" عليه، لأنّ كثيراً من الأسماء، لا يمكن دخولها عليه، كالمضمرات والمبهمات، وأكثر الأعلام ويجوز أن يراد ب"ال" ما هو أعم من ذلك، لتدخل الموصلة و الزائدة،/[٥س] وكل منها من خواص الإسم، وتعبير ب"ال" أولي من تعبيره أصله بالألف و اللام، إذ لا يقال في "هل"، الها و اللام، ولا في "من" الميم والنون. (و) يعرف الإسم ايضاً، ب(أن) بفتح الهمزة مصدرية (تراه) صلتها، وإن وصلها في موضع جر بالباء مقدره، وجملة (يوصف) مفعوله الثاني، أى برؤيتك إياه موصفاً بكونه فاعلاً، أو مفعولاً، أو مضافاً، وهو/[٥م] معنى قول غيره وبالحديث عنه كنا ضربت، (ويعرف الفعل) بكسر الفاء، الماضى بتاء لتأنيث (سكنت)، وتدل على تأنيث فاعل ذلك الفعل، وتختص به ولا تلحقه، إلا من آخره، نحو (قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ) [آل عمران، ٣/٣٥] (و) المضارع يعرف ب(حرف تنفيس) كسين، (و) كل من الماضى و المضارع يعرف ب(قد) وحاصله أن يقبلها الماضى، والمضارع فإن قبل مع قد تاء التأنيث فماض، (مثل

"وَعَنْتِ (الْوُجُوهُ)" [طه، ١١١/٢٠] وإن قبل حرف التنفيس فمضارع، نحو (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ) [البقرة ١٤٢/٢] وتقدم ما يعرف به الامر، (والحرف لم يقبل دليل الأسماء ولا دليل الفعل نحو لما) قال الشاذلي<sup>١</sup> في الشرح الأصل: "معناه أنّ علامة الحرف، أن لا يقبل شيئاً من علامات الإسم، ولا شيئاً من علامات الفعل، فترك العلامة له علامة، فإذا عرض عليك كلمة وسئلت عنها: أهي إسم، أم فعل، أم حرف، فأعرض عليها علامات الأسماء أولاً، فإن قبلت شيئاً منها فهى اسم، وإلا فأعرض عليها علامات الأفعال، فإن قبلت شيئاً منها ففعل، وإلا فأحكم بحرفيتها" إنتهى. ومثل له الناظم بنحو "لما"، "كهل"، و"فى"، و"لم"، ولما انهى الكلام على / [٦س] ما يميز الكلمات الثلاث شرع يتكلم فى الاعراب فقال:

١ "هو: أبو الحسن محمد بن علي المالكي الشاذلي، المتوفى سنة ٩٣٠، وله شرطن على الاجرومية كبير ومتوسط، وهو متأخر عن السيوطى. و قال فى شرحه المتوسط المسمى: (بالدرر المضية)، حيث قلت شيخنا فالمراد به نورالدين السنهور و حيث قلت بعض مشايخى فهو شمس الدين الجوجوى و حيث قلت بعض مشايخنا فهو جلال الدين السيوطى". حاجي خليفه مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، كشف الظنون عن اسامي الكتب الفنون، دار الكتب العلمية، ٣٥١٣. لم أستطع الوصول الى شرحيه.

## باب الاعراب

إعرابنا تغير آخر إسم وشبهه كجاء زيد يرمى

أنواعه أربعة لا تنموا فالرفع و النصب ثم جر جزم

فالرفع والنصب وفعل واسم وخص كل منها بقسم

فلا على الأسماء بجزم يقضى كذاك خفض الفعل ليس يرضى

(باب الإعراب) بكسر الهمزة لغة: البيان، يقال أعْرَبَ الشَّخْص

عما في ضميره إذا أبانه، ومنه الحديث "الثيب تعرب عن

نفسها" وإصطلاحاً: على القول بأنه لفظي، أثر ظاهر أو مقدر

يجلبه العامل؟ في آخر الإسم المتمكن، والفعل المضارع الذى

لم يتصل به نون الإناث، ولم تباشره نون التوكيد، وعلى القول

بانه معنوى ما ذكره بقوله: (إعرابنا) أى ما اصطلاح عليه النحاة،

(تغير آخر إسم) متمكن بأن لم يشبهه الحرف شبهها قويا "كشبهه

١ سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، "باب استثمار البكر والثيب"، ١٨٧٢.

٢ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب، المرتجل (في شرح الجمل)، تحقيق: علي

حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، ٣٩٦ / ١٩٧٢، ص ٣٤.

الوضعي في اسمي جأتنا، والمعنوي/[م٦] في متى وهنا، وكتابة  
 عن الفعل بلا تأثر، وكافتقار اصلا. "ومثاله: جاء زيد ورايت  
 زيدا ومررت بزيد. (وشبهه) أى شبه الاسم، وهو: الفعل  
 المضارع الذي لم يتصل بآخره نون الإناث كيضرب، ولم تباشره  
 نون التوكيد الثقيلة نحو (لَيْسَجَتَنَّ) (يوسف ٣٢/١٢)، أو  
 الخفيفة نحو (وَلَيْكُونًا) (يوسف ٣٢/١٢)، مثال ما لم يتصل به  
 ما ذكر: نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب. ويكون التغيير  
 لفظاً كما مر أو تقديرأ إما تعذرأ إما استثقلاً مثال ذلك: جاء  
 الفتى وغلأمى و القاضي، فالفتى وغلأمى تقدر فيها الحركات  
 الثلاث تعزراً، لأن ذات الألف لاتقبل الحركة اصلاً، وما قبل ياء  
 المتكلم إشتغل بحركة المناسبة، ونحو القاضي، تقدر فيه الضمة، و  
 الكسرة فقط إستثقلاً، و تظهر فيه الفتحة لخفتها، ما أهمل ذكر  
 العوامل إلا أن يقال إكتفى بقوله (كجاء/[س٧] زيد يرمى) أى

١ اقتبس المؤلف هذه التوضيحات من منظومة المسمى بالالفية ابن مالك وبهذا النهج شرح المنظومة  
 بمنظومة اخرى، انظر: ابو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الاندلسي،  
 الفية ابن مالك في النحو و الصرف (الخلاصة في النحو)، مكتبة دار المنهاج، رياض، ٧١.

بأن يكون مثل التغيير الحاصل في نحو جاء زيد يرمى، ففهم أن كون التغيير بسبب عامل يقتضى رفعه، أو نصبه، أو خفضه، أو جزمه، كما مر في الامثلة، فظهر أنّ له أنواعا أربعة ذكرها بقوله: (أنواعه) أى الإعراب (اربعة لا تنموا) أى لا تزيد، وهذه الاربعة: (رفع، ونصب، ثم جر جزم) فهذه ألقاب الإعراب، وألقاب البناء: الضم، والفتح، والكسر، والسكون. وهى علامات لأنواع الإعراب كما سيأتى، قال بعضهم: "ولا يتضح أن تكون علامات له إلا على القول بأنه معنوى، و أما علة القول "بأنه لفظي"، فلم يتضح تجعل هي أو ما ناب عنها علامات، بل هي هو فأعرف ذلك" انتهى وهو ظاهر، ثم شرع في بيان إنقسامها إلى مشترك، ومختص (ف) المشترك (الرفع و النصب) يحصلان ل (فعل و اسم) نحو يقوم زيد، وإنّ [م٧] زيدا لن يقوم، والمختص ما ذكره بقوله: (وخص كل) أى كل

١ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرطوي الأزوي الوقاد، شرح التصريح على التوضيح أو - التصريح بمضون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٢١ / ٢٠٠١، ج ١،

واحد (منها) أى من الإسم، والفعل (بقسم) أى خص الإسم بالجر نحو بزید، و الفعل بالجزم نحو لم یقم، وحنئذ (فلا على الأسماء بجزم یقضی، كذاك خفض الفعل لیس یرضی) نبه بذلك علي أنّ الأنواع الأربعة، على ثلاثة اقسام، قسم یدخل الإسم والفعل، وهو الرفع والنصب، وقسم لا یدخل إلا الإسم وهو الجر، وقسم لا یدخل الا الفعل وهو الجزم، و لما انهى الكلام على الاعراب، واقسامه، وما هو مشترك، وما هو مختص، شرع یبین علامات تلك الاقسام فقال:

### باب الرفع

لرفع ضمة وواو و الف والنون فهي اربع لا تختلف  
فمفرد و الجمع إن تكسر و الجمع في مؤنث غير  
كذا مضارع إذا تراه مجرد الآخر من سواء  
فهذه الأربعة المذكورة ترفعها بالضمة المشهورة  
وارفع بواو جمع تذكير سلم الخمسة الأسماء وذو ولها حتم  
وما يثني ألف له جعل علامة الرفع كذا الذي حمل



للمخسة الأفعال فاجعل نونا علامة الرفع كيضربون

(باب الرفع، للرفع) اربع علامات: (ضمة) وهي أصل فيه، فلذا قدمها وينوب / [ ٨ س ] عنها ثلاثة ذكرها بقوله: (وواو و ألف و النون) قدم الواو لأنها بنت الضمة، وثى بالالف لأنها أخت الواو، وختم بالنون لضعف شبهها، (فهى أربع لا تختلف) من حيث إختصاص المرفوع بها، ثم لكل من الاربعة مواضع تخصها: (مفرد) وهو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الأسماء الخمسة، نحو جاء زيد وعبد الله و الفتى، (و الجمع إن تكسر) بان تغير فيه بناء واحده، سواء أكان لمذكر نحو جاء الرجال والأسازي ام لمؤنث نحو جاءت الهنود و العذاري، (و الجمع في مؤنث غير) بالبناء للمفعول أى ما جمع "بألف" و "تاء" مزيدتين، وهو مراد الأصل بقوله جمع المؤنث السالم، نحو ( إذا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ) [ ممتحنة ١٢/٦٠ ]، (كذا) فعل (مضارع إذا اتراه) أى، إذا رأيته (مجرد الاخر من سواه) أى سوي الآخر مما يوجب بناءه، كنون النسوة، ونوني التوكيد، أو ينقل إعرابه كألف الاثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة كيضرب و يخشى (فهذه

الأربعة المذكورة ) الإسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم،/[ ٨ م ] والفعل المضارع (ترفعها) أى كل واحد منها، (بالضمة المشهورة) مثالها يقوم زيد ورجال ومؤمنات، فهذه مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة، ثم شرع فيما ينوب عن الضمة فقال: (وارفع باوا جمع تذكير سليم) يعنى أنه يرفع بالواو شيئان فقط، احدهما جمع المذكر السالم: وهو ما دل على أكثر من إثنين مع سلامة بناء واحده نحو جاء الزيدون، وثانيهما (الخمسة الأسماء) أى الأسماء الخمسة: وهى أبوك، وأخوك، وحموك، وذو مال أى صاحب مال، فهى مرفوعة<sup>٢</sup> وعلامة / [٩ س] رفعها الواو نيابة عن الضمة. (وذو) أى رفعها بالواو، (ولها حتم) أى وجب لها بشرط كونها مفردة، مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم، فإذا توفرت هذه الشروط أعربت بالحروف، (وما يثنى ألف له جعل علامة الرفع) أى المثنى يرفع بالألف وهو مادل على إثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره، صالحاً للتجريد

١ ن صح هامش

١ س- جاء الية و

وفعة

٢ س م: مر

عنها، وعطف مثله عليه نحو جاء الزيدان والهندان، ويشترط لكل من المثني وجمع المذكر السالم ثمانية شروط: الأفراد، والإعراب، وعدم التركيب، والتنكير، وإتفاق المعنى، ووجود ثان له في الخارج، وأن لا يستغنى بثنية غيره عن تثنيته. (كذا) أى مثل المثني (الذي حمل) عليه وهو اربعة الفاظ: لفظان بشرط وهما كلا، وكتلتان بشرط كونهما مع المضمرة فحنيذ يرفعان بالألف ويجران و ينصبان بالياء كالمثني، ولفظان بلا شرط وهما اثنان، واثنان سواء أضيفا إلى ظاهر، أو مضمرة أم لم يضافا، أم ركبا مع العشرة كجائني اثنا عشر و اثنتا عشر رجلاً. ثم شرع يبين ما للأفعال الخمسة فقال: / [ ٩ م ] (للخمس الأفعال) أى الأفعال الخمسة على القلب، و تقديم أنها: كل فعل مضارع إتصل به الف اثنين، أو واو جمع، أو ياء مخاطبة، (فاجعل) لها (نوناً علامة الرفع) نحو يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون،

وتفعلين، فهذه مرفوعة،<sup>١</sup> وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة و مثل لها بقوله (كيضربون).

### باب النصب

للنصب خمس فتحة ثم ألف وكسره والياء عدها ألف  
وحذف نون في مضارع أتت علامة الرفع إذا ما ثبت  
فالفتح في المفرد مع ما كسرا وفي مضارع كان يغيرا  
وألف في الخمسة الأسماء علامة النصب بلا امترا  
وجمع تأنيث صحيح تاتي كسرتة للنصب كالهندات  
وانصب مثنى جمعا باليا نحو اتيت الطالبين سعيا  
ثم بيان الحذف قد تقدما فلا تعد شيئا ما علم  
(باب النصب، للنصب خمس) من العلامات (فتحة) بالرفع  
بدل / [ ١٠ س ] من خمس، أو خبر لمبتدأ محذوف أى أحدها

فتحة قدمها، لأنها الأصل في المنصوبات، وينوب عنها أربعة ذكرها، بقوله: (ثم ألف و كسره و الياء عدها ألف) أى عهد بالبناء للمفعول (و حذف نون في مضارع أتت علامة الرفع إذا ما ثبت) بزيادة ما (فالفتح) يكون في ثلاثة مواضع: (في) الاسم (المفرد) نحو رأيت زيدا وعبد الله والفتى (مع) بالسكون للوزن (ما) أى الجمع الذي (كسرا) أى تكسر بأنّ تغير فيه بناء واحده نحو (يَوْمٌ يَجْمَعُ اللهُ الرَّسُلَ) [ المائدة ١٠٩/٥ ]، (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ) [النور ٣٢/٢٤] (وفي) فعل (مضارع) اذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شئ مما تقدم، (كان) (غيرا) بألف الإطلاق (وألف) خبر مقدم، (في الخمسة الأسماء) أى في الأسماء الخمسة كما مر متعلق بعلامة، (علامة النصب) مبتدأ مؤخر، أى علامة النصب في الأسماء الخمسة ألف (بلا امترا) أى كذب نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذامال فهذه منصوبة، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، (وجمع) تأنيث صحيح) بالرفع نعت لجمع، (تاتي كسرتة للنصب) أى وما جمع "بألف" و"تاء" (كاهندات) تكون الكسرة فيه علامة

للنصب، نحو خلق الله السموات، ورأيت الهندات فالسموات  
 والهندات / [م ١٠ م] منصوبان، وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن  
 الفتحة، ثم ذكر ما ينصب بالياء فقال: <sup>١</sup>(وانصب مثني جمعا  
 بالياء) بالقصر للوزن، أى المثني، وجمع المذكر السالم ينصب  
 بالياء، واطلق الجمع تبعا لإصله لكونه على حد المثني / [١١  
 س] لأنه (نحو اتيت الطالبين سعيا) و هذا يصلح مثلاً لهما (ثم  
 بيان الحذف) أى حذف النون، (قد تقدما) في قوله، وحذف  
 نون في مضارع اتت علامة الرفع إذا ما ثبتت (فلا تعد شيئاً ما  
 علم) أى إذا علمت شيئاً مما سبق، فلا تعده وأما أمثلتها فنحو  
 لن تفعلا بالفوقية والتحتية، ولن يفعلوا كذلك، ولن تفعلى،  
 بالفوقية لا غير .

### باب الجر

للجر قد جاء ثلاث كسرة الياء و الفتحة فاسمع ذكره

فالكسرة في ثلاثة قد عرفا في جمع تكسير وفرد صرفا

١ م: ثم ذكر ما ينصب بالياء فقال. صح هامش

و في جمع تصحيح الإناث عددا نحو يزيد و الرجال يقتدا

والجر في ثلاثة بالياء تثنية والجمع الأسماء اعنى بها الخمسة

و الفتح عرف في إسم إذا جاءك غير منصرف

(باب الجر) هو لغة بصرية، والحفض لغة كوفية (للجر قد جاء ثلاث) من العلامة واحدة اصلية، فلذا قدّمها بقوله (كسرة) وينوب عنها شيئان (الياء والفتحة فاسمع) سماع تدبر وإذعان (ذكره) أى ما أذكره لك، من التفصيل (فالكسرة) تكون علامة للجر، (في ثلاثة) من المواضع (قد عرفا) بالألف الإطلاق أى عرف كل منها بقوله (في جمع تكسير) منصرف، (وفرد) أى في جمع تكسير، واسم مفرد (صرفا) وإنما قيد بكونها منصرفين ليخرج غير المنصرف، وسيأتي حكمه. (و) الموضع الثالث (في جمع تصحيح الإناث) أى جمع المونث الصحيح، وأشار بقوله (عددا) إلى انه باقى على جمعيته نحو مررت بالهندات، وأما لو جعل علما كعرفات جاز فيه الصرف وعدمه، ومثل بقوله (نحو يزيد و الرجال يقتدا) و لم يمثل للثالث لضيق النظم، مثاله مررت

بالحندات والمسلمات، فهذه مجرورة وعلامة جرهما الكسرة،  
 (والجر) يكون (في ثلاثة) من المواضع (بالياء) أحدها في (تشنية)  
 / [ ١١ م ] بمعنى المثنى نحو مررت بالزيدين، (و) ثأنها في (الجمع)  
 المذكر السالم / [ ١٢ س ] نحو مررت بالعميرين، (و) ثالثها في  
 (الأسماء اعنى) أى أقصد (بها الخمسة) نحو مررت بابيك،  
 واخيك، وحميك، وفيك، وذى مال، فهذه مجرورة وعلامة جرهما  
 الياء نيابة عن الكسرة. ثم شرع في بيان مالا ينصرف فقال  
 (والفتح عرف في إسم إذا جاءك غير منصرف) وهو ما اشبه  
 الفعل في فرعيتين مختلفتين، ترجع أحدهما إلى اللفظ، والأخرى  
 الي المعنى، أو فرعية تقوم مقامهما، وذلك أن في الفعل فرعية  
 على الإسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر،<sup>١</sup> أو فرعية في  
 المعنى وهو إحتياجه إلى الفاعل وهو لا يكون إلا إسماً فإذا وجد  
 في الإسم علتان فرعيتان أو ما يقوم مقامهما امتنع صرفه، فلم  
 يدخله التنوين ولا الجر، والعلل<sup>٢</sup> تسع مجموعة في قول القائل:

١ م: المصدر. صح هامش

٢ م + المشار اليها.



جمع ووزن و عدل وصف معرفة تركيب عجمة تأنيث زيادتها  
 اذا علمت ذلك فالإسم الذي لا ينصرف قسما احدهما ما  
 يمتنع صرفه بفرعية واحدة تقوم مقام الفرعيتين وهو ما كان فيه  
 الف التأنيث المقصورة كحبلى أو الممدودة كصحراء وإنما استأثر  
 ما فيه الف التأنيث بالمنع لانه تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة  
 تأنيث أخرى و ما كان على صيغة منتهى الجموع وهو ما بعد  
 ألف تكسيرة حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن كمساجيد،  
 ومصاييح وإنما استأثر بالمنع لأنه بمثابة جمعين، وثانها ما يمتنع  
 صرفه بفرعيتين، وهو قسما: ما يمتنع مع العلمية وما يمتنع مع  
 الوصفية، فالأول ما فيه العلمية، / [ ١٢س ] وزيادة الألف  
 والنون كعثمان، وما فيه العلمية، والتركيب المزجى كبعلبك وما  
 فيه العلمية والتأنيث كفاطمة وزينب وكطلحة / [ ١٢م ] لرجل و  
 ما فيه العلمية والعجمة كإراهيم، وما فيه العلمية، ووزن الفعل

١ شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوزي القاهوي الشافعي، شرح لله ور الذهب في معرفة  
 كلام العرب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة  
 المنورة، ٤٢٣ هـ / ٢٠٠٤، ج ٢، ص.  
 ٨٢٧.

كأحمد ويشكر علمين لنبينا، ولنوح صلى الله عليهما وسلم، وما فيه العلمية، والعدل التقديري كعمر والثاني ما فيه الوصف و العدل الحقيقي، نحو (مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ) [النساء ٣/٤]، وما فيه الوصف ووزن الفعل كأحمر، وما فيه الوصف وزيادة الألف والنون كسكران، ولها شروط تطلب من المطولات و حنئذ يجز بالفتحة، نيابة عن الكسرة مالم يضاف أو يلي "ال" نحو مررت بأفضلكم و بالافضل.

### باب الجزم

وميز الجزم بشئئين هما سكون آخر وحذف علما

فالجزم بالسكون في الفعل إذا كان صحيحا نحو لم يفعل ذا

والحذف قد اتاك في المعتل ما بنون رفعه من فعل

(باب الجزم) قال: (وميز) بالبناء للمفعول أى بين (الجزم) نائب الفاعل (ب) احد (شئئين هما سكون اخر و حذف) بالرفع عطفا على سكون (علما) أى السكون، والحذف (فالجزم بالسكون) يكون (في الفعل) المضارع، (إذا كان) اخره

(صحيحاً)، بان لم يكن "ألفا" ولا "واوا" ولا "ياء" (نحو لم يفعل  
 ذا) فيفعل مجزوما بلم، و علامة جزمه السكون. (و) الشئ الثاني  
 (الحذف قد أتاك) في موضعين، (في) الفعل المضارع (المعتل)،  
 وهو، ما كان اخره "ألفا" أو "واوا" أو "ياء" نحو يخش ولم يغز ولم  
 يرم، فهذه مجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة، نيابة عن  
 السكون، (و) الموضع الثاني ما ذكره بقوله (ما بنون رفعه من  
 فعل) أى ما يكون النون علامة لرفعها من الأفعال، يجزم بحذفها  
 // [١٣س] نحو لم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلوا، فهذه مجزومة  
 وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون.

### باب الافعال

ثلاثة محصورة لا رابع ماض وفعل الأمر والمضارع

فالماضى مفتوح آخره لازماً كقاموا وانتمى ويلزم البناء

في الأمر على سكون حذف إفعلا أما الذي ضارع فهو ما

بدي بواحد من اربع زوائد يجمعها انيت فهو معرب بالرفع

للتجريد

ونصبه بأن ولن كى يرا و بإذا بما لها قد ذكرا

(باب الأفعال) الإصطلاحية، وقدمها على الأسماء مع شرفها  
 لقلة الكلام على الأفعال، و الأفعال جمع فعل/[ ١٣ م ] بكسر  
 الفاء، وهو: ما دل على معنى في نفسه و اقترن باحد الأزمنة  
 الثلاثة وضعاً و هى (ثلاثة محصورة لا) يوجد لها (رابع) اتفاقاً،  
 ولا تنص<sup>١</sup> في الاصح، (ماض وفعل الأمر والمضارع) و تقدم  
 تعريفها أول الكتاب وأما حكمها، (فالماضى مفتوح اخره لازماً)  
 له، لا ينفك عنه ابدأً، (ولو بتقدير) كما إذا إتصل به ضمير رفع  
 متحرك، أو واو جمع فيكون مفتوحاً، إما لفظاً أو تقديراً (كقاموا  
 و انتمى) ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً و لا يزيد على  
 ذلك، اما مع واو الجماعة فيضم للمناسبة كضربوا، ومع الضمير  
 المرفوع المتحرك فيسكن، كراهة توالى أربع متحركات فيما هو  
 كالكلمة الواحدة كضربت بثلاث "التاء"، (ويلزم البناء في) فعل  
 (الأمر) في الأصح، إما (على سكون) إن كان صحيح الآخر،

١م: و لاتنقض.

أو على (حذف) آخره، إن كان معتلاً، أو كان الفعل يرفع بثبات النون، و حاصله أن الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه، (كقولك) إضرب، وأخش، وأغز، وإرم، و(إفعلا)، و(أفعلوا، وافعلي، (أما) الفعل (الذي ضارع) شابه إسم الفاعل في حركاته، وسكاناته (فهو ما بدى) بالبناء للمفعول مع حذف الهمزة للوزن أى أبدع (بواحد من أربع) بالتنوين (زوائد) صرف للقفية (يجمعها) لفظ (انيت) وهى الألف، والنون / [ ١٤ ] س] و"الياء" و"التاء" بشرط أن تكون الألف لتكلم، والنون له مع غيره، أو معظماً نفسه و"الياء" للغائب و"التاء" لمخاطب كأقوم، وتقوم، ويقوم، ونقوم. (فهو معرب) ويكون اعرابه (بالرفع للتجريد)، من الناصب والجازم، (نحو يضرب ونصبه) أى الفعل المضارع بأحرف أربعة ذكرها بقوله: (بأن) المصدرية، / [ ١٤ ] م] وهى أم الباب قال الأشموني: "من نواصب المضارع أن المصدرية نحو (وَأَنْ تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ) [البقرة ١٨٤/٢] (وَالَّذِي

أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي حَطِيئَتِي) [الشعراء ٨٢/٢٦] لا بعد علم أى ونحوه من أفعال اليقين، فإنها لاتنصبه لأنها ح [حينئذ] المخففة من الثقيلة، وإسمها ضمير الشأن نحو (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ) [المزمل ٢٠/٧٣]، (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ) [طه ٨٩/٢٠]"إنتهى (و) ينصب ب(لن)، وهى حرف بسيط لاتركب فيه ولا إبدال على الأصح وتخلص المضارع للإستقبال، وتقيد نفيه من غير تأكيد ولا تأييد نحو (لَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ) [يوسف ٨٠/١٢] و ب(كى) المصدرية وهى التى تقدمها لام التعليل لفظاً نحو (لِكَيْلَا تَأْسَوْا) [الحديد ٢٣/٥٧] أو تقديراً نحو كى (يرا) اذا اقدرت اللام و خرج بالمصدرية كى التعليلية فتنصب بأن مضمرة نحو كى تكرمى بغير اللام، (وبإذا) وهى حرف بسيط عند الجمهور، كما قاله بعضهم ولنصبها المضارع ثلاثة شروط، أحدها أن تكون مصدرية فلا تنصب مؤخرة نحو أكرمك إذا، وثانها كون الفعل مستقبلاً، فلو قيل لك إني احبك، فقلت إذا أظنك

١ الاشمون، منهج السالك الى الغيبة ابن مالك (شرح الاشمون)، تحقيق: محمد حميد الدين عبد الحميد،

صادقاً رفعت، ثالثها أن يليها فيجب الرفع في نحو إذا زيد  
يكرمك، للفصل ولا يضر فصلها بالقسم نحو:

إذا والله نرميهم بحرب .....

ولا بلا / [١٥ س] النافية، نحو إذا لا أهيئك بالنصب جواباً،  
لمن قال اجيك غداً، وهو معنى قوله (بما لها قد ذكرا) و تضم  
ان جواز بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو:

ولبس عباة و تقر عني بالنصب أحب إلى من لبس الشفوف<sup>٢</sup>  
و بعد لام كى، نحو جئتكَ لازورك ووجوباً بعد لام الجحد،  
وهى المسبقة بالكون المنفى، نحو (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
فِيهِمْ) [الانفال ٣٣/٨] و بعد حتى الجارة، / [١٥ م] إذا كان

١ الشعر لحسن بن ثابت، تمامه كذلك: إذا والله نرميهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب.  
حسن بن ثابت، د، وإن حسن بن ثابت، تحقيق: عبدها مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت،  
١٩٩٤/٤١٤، ص. ٣٣.

٢ جار الله الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩١/٤١٢، ج. ١،  
ص. ١٧٧. محمد بن موسى بن عيسى بن علي اللبيري، أبو البقاء، كمال الدين  
الشافعي، حياة الحيلون الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣/٤٢٤، ج. ٢، ص. ٣٤.

الفعل مستقبلاً سواء كانت للغاية نحو قوله تعالى (لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ) [طه ٩١/٢٠] وعلامتها أن يحسن موضعها كى أمّ التعليل بأن يكون ما قبلها سبب لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة، و علامتها صلوح كى مكافها و بعد أو العاطفة التى بمعنى إلى نحو لالزمنك، أو تقضى حقى، أو بمعنى إلا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم، فتقضى ويسلم منصوبان بأن مضمرة وجوباً، و بعد فاء السببية، وهى التى قصد بها الجزاء، أو واو المعية، وهى المفيدة معنى مع حال كونهما مسبوقين بنفى محض نحو (لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) [الفاطر ٣٦/٣٥]، أو ليس زيد حاضراً فيكلمك، و (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) [آل عمران ١٤٢/٣]، أو طلب بالفعل، وهو الأمر، والنهى، والعرض، والتحضيض، والتمن، والترجى، والدعاء، والإستفهام، وقد جمعها بعضهم فى بيت فقال:

١ كتب خطأ "الى"، فى النسختين.



(مر و انتهى و ادع و سل و عرض لحضهم تمن و ارج كذاك

١

النفى قد كمالا)

مثالها بعد الأمر تعالي: (وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)

[القصص ٢٠/٧٧] و بعد النهى لا تخصم زيدا فيغضب أو

ويغضب،<sup>٢</sup> و بعد [١٦ س] العرض ألا تنزل عندنا فنكرمك،

أو نكرمك، و بعد التحضيض، نحو هلا أحسنت إلى زيد

فيشكرك أو يشكرك، و بعد التمني نحو ليت لي مالا فأحج منه

أو أحج منه، و بعد الترجي نحو لعلني اراجع الشيخ فيفهمني أو

ويفهمني، و بعد الدعاء نحو رب وفقني فلا أعدل عن سنن

الساعين في خير سنن، و بعد الإستفهام نحو هل لزيد صديق

فيركن إليه أو ويركن إليه، فهذه و ماشابها منصوبة بأن مضمرة

وجوباً، ولما فرغ من بيان ما ينصب المضارع شرع/[١٦ م] في

بيان ما يجزمه فقال:

١ أبو العرفان محمد بن علي الصبلان الشافعي، حاشية الصبلان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك،

دار الكتب العلمية، بيروت، ٤١٧/ ١٩٩٧، ج. ٣، ص. ٤٤٢.

و يغضب.

٢ م: لا تخاصم زيدا فيغضب أو

## باب الجوازم

عوامل الجزم على قسمين      ذا جازم فعلا و ذا فعلين

فيجزم الفعل بلم ولما      وقل مع الهمزة الم و الما

واللام والتي لِأمر ولا      للنهي ولدعاء ايضا جعللا

ويجزم الفعلين إن ومهما      ومن وما أيان اين واذا

متى واي ثم اني حيثما      إذا بشعر خصوا وكيفما

(باب الجوازم) للفعل المضارع، (عوامل الجزم على قسمين ذا جازم فعلا و ذا فعلين فيجزم الفعل) الواحد، (بلم) وهى حرف تجزم المضارع لفظاً، أو محلاً، وتقلب معناه ماضياً نحو (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ) [الاخلاص ٣/١١٢] (ولما) أختها، نحو لما يقيم زيد، إلا إن النفي بلما متصل، بالحال بخلافه بلم، (وقل مع الهمزة الم و الما) فهما للتقرير لا للنفي نحو(لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) [الانشراح ١/٩٤] و الما احسن اليك، (واللام) التي للدعاء نحو (لِيُقْبَضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ) [الزخرف ٧٧/٤٣] (والتي) ل(لأمر) نحو (لِيُنْفِقَ

دُو سَعَةٍ [الطلاق ٧/٦٥] (ولا) التي (للنهي) نحو لا تحف،  
 (و) ل(لدعاء ايضا جعلاً) لجزم المضارع نحو (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا)  
 [البقرة ٢/٢٨٦] (و) الذي (يجزم الفعلين) سواء أكان ماضيين  
 أم مضارعين أم مختلفين ثلاثة عشر، وهي (إن) بكسر الهمزة و  
 السكون النون نحو(إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) [ابراهيم ١٤/١٩]،  
 (ومهما) نحو (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ  
 بِمُؤْمِنِينَ) [الاعراف ٧/١٣٢] (ومن) نحو (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ  
 بِهِ) [النساء ٤/١٢٣]، (وما) نحو (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا  
 نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا) [البقرة ٢/١٠٦]، [١٧/س] و(أيان)  
 نحو:

أَيَانَ نَأْمَنُكَ نَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْإِمْنَ مَنَا لَمْ تَذَلْ حَذْرًا.  
 و(أين) نحو (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) [النساء ٤/٧٨]  
 و(وإذما) نحو:

١ الشاعر مجهول، والشاهد فيه: (يَأْنُ نَأْمَنُكَ تَأْمَنُ) حيث جزم بـ (يَأْنُ) فعلين؛ أولهما: (نؤمنك)  
 وهو فعل الشرط، وثانيهما: (تأمن) وهو جواب الشرط. محمد بن حسن بن سيبان بن أبي بكر

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

و(متى) نحو:

متى نأته تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عند ها خير موقد

الجدامي، أبو عبد الله، شمس الدين، الموقوف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تحقق: إبراهيم بن سالم الصائم ي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٤٢٤/٢٠٠٤، ج. ٢، ص ٨٨٠.

١ البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين. المعنى: يقول: إنك إذا فعلت الشيء لما ي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به، يريد أن الأمر بالموقف لا يؤتى ثمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقته ي المأمور به بعد أن يثق بإخلاصه في دعوته.

الإعراب: " وإنك " إن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه " إذما " حرف شرط جازم، يجزم فعلين: لأ ول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه " تأت " فعل مضارع فعل الشرط، مجوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت " ما " اسم موصول: مفعول به لتأت " أنت " ضمير منفصل مبتدأ " أمر " خبر المبتدأ " به " جار ومجور متعلق بأمر، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول " تلف " فعل مضارع جواب الشرط، مجوم بإذما، وعلامة جزمه حذف الياء، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل " من " اسم موصول: مفعول أول لتلف " إياه " ضمير منفصل: مفعول مقدم على عامله، وذلك العامل هو قوله " تأمر " الآتي " تأمر " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجملة لا محل لها صلة " من " الموصولة " آتيا " مفعول ثا ن لتلف.

الشاهد فيه قوله " إذ ما تاب... تلف " حيث جزم بإذما فعلين: أحدهما - وهو قوله: " تأت " - فعل الشرط، والثاني - وهو قوله: " تلف " - جوابه وجزاؤه. ابن عقيل الحمداني، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مؤسسة الرسالة ناشون، دمشق، ٤٣٤/٢٠١٣، ج. ٤، ص. ٢٥.

٢ اللغة: تعشو إلى ناره: تأتيا في العشاء. تجد خير نار: تجد نارًا معدة للأضياف.

(وأي) نحو (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [الاسراء

١١٠/١٧] (ثم أي) نحو:

الإعراب: "متى": شرطية جازمة في محل نصب مفعول فيه ظرف زط ن متعلق بـ "تجد". "تأته" فعل مضارع مجوم لأنه فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. "تعشو": فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. "إلى ضوء": جار ومجور متعلّق بـ "تعشو"، وهو مضاف. "ناره": مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. "تجد": فعل مضارع مجوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. "خير": مفعول به منصوب، وهو مضاف. "نار": مضاف إليه مجرور. "عندها": ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مقدم مجرور، وهو مضاف، و"ها": ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. "خير": مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. "موقد": مضاف إليه مجرور.

وجملة "متى تأته تجد" الشرطية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "تأته": في محل جر بالإضافة. وجملة "تعشو": في محلّ نصب حال. وجملة "تجد": جواب شرط جازم غير مقرر بالفاء أو "إذا" لا محل لها من الإعراب. وجملة "عندها خير موقد": في محلّ جرّ صفة لـ "نار".  
والشاهد فيه قوله: "متى تأته تعشو تجد" حيث جاءت جملة "تعشو" في محلّ نصب حال. البيت للحطيفة، في ديوانه ص ٥١، وإصلاح المنطق ص ١٩٨، والأغانى ١٦٨/٢، وخزانة الأدب ٧٤/٣، ٧٤/٧، ١٥٦/١، ٩٢/٩ - ٩٤، وشرح أبيات سيويه ٦٥/٢، والكتاب ٨٦/٣، ولسان العرب ٥٧/١٥ (عشا)، ومجالس ثعلب ص ٤٦٧، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٤، وبلا نسبة في جهرة اللغة ص ٨٧١، وخزانة الأدب ٢١٠/٥، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٨، والمقتضب ٦٥/٢. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء ابن يعيش، شرح المفصل دار الكتب العلمية، بيروت، ٤٢٢/١٨، ٢٠٠١، ج. ٢، ص. ٦٤.

خليلي اني تأتياي تأتيا أخوا غير ما يرضيكما لا يحاول

و(حيثما) نحو :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

و(إذا) كانت (بشعر) كذا / [ ١٧ م ] (خصوصا) <sup>٣</sup>أها أى النحاة  
كقوله:

١ هذا البيت من الطويل لقائل مجهول. الشرح: خليلي منطى حذف منه حرف النداء، أي: يا خليلي، وقوله: لا يظول من ط ولت الشيء، أي أردته، والمعنى: لا يريد شيئا غير ما يرضيكما. والشاهد في «أنى» حيث جاءت للشرط هنا فجزمت الفعلين "تأتياي" و "تأتيا"، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر وآخون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٤٢٨ / ٢٠٠٧، ج. ٩، ص. ٤٣٢٤ - ٤٣٢٥.

٢ البيت من بحر الخفيف لقائل مجهول يدعو فيه إلى الاستقامة والسير في طريق الرشاد ففي ذلك النجاح والفلاح. الإعراب: فحيثما: اسم شرط جازم، وتستقم فعل مضارع مجوم على أنه فعل شرط، ويقدر: مجوم على أنه جوابه، ولك: جار ومجور، والاسم الشريف فاعل مرفوع، ونجاحا: مفعول، وفي غابر: جار ومجور، والأزما: ن: مضاف إليه.

الشاهد: أن "حيثما" اسم شرط للمكان يجزم فعلين، فعل الشرط "تستقم" وفعل الجواب "يقدر". بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: علي محمد فاخر وآخون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ٤٣١ / ٢٠١٠، ج. ٤، ص. ١٩١٥ - ٣ م: خصصوا.

و اذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غمامه فستنجلي  
(وكيفما) نحو كيفما تتوجه، تصادف خيراً، و يسمى الأول فعل  
الشرط، والثاني جوابه و جزاء.

### باب الفاعل

الفاعل إسم رفعه تحتما بعامل حتما عليه قدما

وهو على قسمين قسم ظاهر كجاء زيد و الفتى و الماهر

و الثاني مضمّر كقمت قاما وقاموا قمن لاتقم قياما

(باب الفاعل) بدأ به دون المبتدأ لأنّ عامله لفظي، وعامل  
المبتدأ معنوي. (الفاعل إسم) صريح كقام زيد، أو مؤول نحو  
بلغنى أنّك قائم (رفعته تحتما) بألف الإطلاق، أى وجب رفعه،  
(بعامل حتما عليه قدما) بألف الإطلاق أيضاً، أى الفاعل إسم  
يرفع وجوباً، بعامل مقدم عليه مسند به، على جهة قيامه به نحو

وانه على ذلك:

١ الشعر لاعشى هملا ن، يمر في د

و اذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غياية ستكشف، الأعشى هملا ن د وان اعشى هملا ن

و اخباره، تحقيق: حسن عيسى ابو ياسين، دار العلوم، رياض، ٤٠٣ / ١٩٨٣، ص. ١٣٩.

علم زيد أو وقوعه منه نحو قام زيد، وحدّه بعضهم: "بأنه اسم أو ما في تأويله مقدم عليه فعل تام أو ما في تأويله" فعلم أنه لا يكون إلا إسما مؤخرًا عن عامله، مرفوعاً به إما حقيقة كقام زيد وعمر وقائم ابوه، أو حكماً نحو (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ) [الأنبياء ٢/٢١] (وهو) أى الفاعل، (على قسمين) احدهما (قسم ظاهر) بالرفع خبر ثاني هو<sup>٢</sup> ويجوز جره / [١٨ س] لولا القافية، (كجاء زيد و الفتى و الماهر) هذا مثال للمفرد، والمثنى نحو جاء الزيدان، وجمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون، والمكسر نحو جاء الرجال، وقس على ذلك، (و) القسم (الثاني مضمّر) و يسمى الضمير أيضاً، وهو ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب، وهو على قسمين متصل، ومنفصل، فالمتصل: مالا

١ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، أ وضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقق: يوسف محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ج. ٢، ص. ٧٧. برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تحقق: محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ٣٧٣/١٩٥٤، ج. ١، ص. ٢٩٥.

٢ م: بالرفع خبر ثاني هو، صح هامش.



يتقدم على عامله<sup>١</sup> ولا يلي، إلا في الإختيار، وهو إثنا عشر ضميراً إثنان للمتكلم، (كقمت)، وقمنا، وخمسة للمخاطب كقمت، بفتح التاء للمفرد المذكر، وقمت بكسرها للمفردة المؤنثة، وقمتا لثناهما، وقمتم لجمع الذكور، وقمتن لجمع الإناث / [١٨ م] في الخطاب، وخمسة للغائب كقام للمفرد، وقامت للمفردة،<sup>٢</sup> و(قاما) لمثنى المذكر، وقامتا لمثنى المؤنث، و(قاموا) لجمع الذكور الغائبين، و(قمن) لجمع الإناث الغائبات، هذا مع الماضي، ومع المضارع نحو (لا تقم قياما) وما أشبه ذلك، والمنفصل ما يتقدم على عامله، ويلى إلا وهو إثنا عشر أيضاً نحو ما ضرب إلا أنا وما ضرب إلا أنت وما ضرب إلا هو وقس عليه ما في معناه، نحو إنما ضرب أنا إنما نحن الخ.

### باب النائب عن الفاعل

إن ناب مفعول به عن فاعل يرفع بما يستبقيه من عامل

١ م: على عامله ، صح هامش.

٢ س: وقامت للمفردة، صح هامش. م-

وقامت للمفردة.

وهو مثل الفاعل وغيرت فعل عامل

(باب النائب عن الفاعل) الثاني من المرفوعات نائب الفاعل، وعقبه به لنيايته عنه، وهو ما حذف فاعله لغرض من الأغراض وأقيم هو مقامه (إن ناب مفعول به) أو ما في معناه من ظرف أو جار و مجرور مع فقدته (عن فاعل يرفع) بالجزم جواب الشرط أى نائب الفاعل (بما يستبقه من عامل) أى سواء كان فعلاً كضرب زيد ويكرم عمرو، وإسماً نحو وما مضروب العمران، وحذف / [ ١٩ س ] الفاعل، وإنابة غيره منابه يكون لأغراض، إما للعلم به كأنزل الغيث، أو للجهل به، كسرق المتاع، أو لغرض لفظي كإيجاز في قوله<sup>٢</sup> (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) [النحل ١٦/١٢٦]، (وهو) أى نائب الفاعل على قسمين، قسم ظاهر كما تقدم من الامثلة، وقسم مضمّر نحو ضربت وضرينا وضرينا وضرىوا وضرين

١ م: نحو، صح هامش. س- نحو.

٢ م: + تعالى.

بضم الضاد و كسر الراء في الجميع، (مثل) ما مر في (الفاعل و غيرت فعل اعامل) لو حذف لفظة فعل لكان أعم، ليشمل إسم المفعول فإن كان من فعل ثلاثي فوزنه أنه مفعول نحو أمنصور زيد وما مضروب العمران، وإن كان من فعل/[ ١٩ م] زائد علي الثلاثي فوزنه وزن مضارعه، و يبدل حرف المضارعة ميما مضمومة نحو أمكرم زيد وهل مستخرج المال، بضم أوله وكسر ما قبل<sup>٢</sup> اخره<sup>٣</sup>تحقيقاً ضرب زيد، أو تقديراً نحو قيل، وبيع، وشد، وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقاً كيضرب زيد، أو تقديراً نحو يكال الطعام، ويصان المال، ويشد الحبل.

### باب المبتدأ والخبر

ويرفع المبتدأ المجرد عن العوامل كمثل زيد يحمده

وهو على قسمين ايضاً جعلاً نحو البرى مما نقلنا

١١ س: فعل، صح هامش.

٢ م: + وفتح ما قبل اخره.

٣ م: + و اما الفعل فان كان ماضياً ضم اوله وكسر ما قبل اخره.

و الخبر ارفعنه بالمبتدأ حتماً و يأتي جملة ومفرداً

(باب المبتدأ والخبر) المبتدأ: هو الإسم المجرد عن العوامل اللفظية، غير الزائدة للاسناد. والخبر: هو الإسم المسند اليه. وهما مرفوعان، كألله ربنا و محمد نبينا، كما قال (ويرفع) بالبناء للمفعول، (المبتدأ) نائب الفاعل. (المجرد عن العوامل) لفظي غير زائد، فخرج الفاعل، ونائبه، وإسم كان، وإخواتها، لكون عامله لفظياً و دخل فيه نحو بحسبك درهم و شمل الصريح (كمثل زيد / [٢٠ س] يحمد) و المؤول نحو (وَأَنْ تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ) [البقرة ١٨٤/٢] (وهو على قسمين ايضاً) ظاهر، ومضمّر (جعلاً) بألف الإطلاق أى المبتدأ، فالظاهر نحو قولك زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، والزيدود قيام، وقس على ذلك، والمضمّر اثنا عشر، ولا يكون إلا منفصلاً نحو أنا قائم، ونحن قائمون، وأنت قائم، وأنت قائمة، وأنتما قائمان، للمثنى المذكر وقائمتان للمثنى المؤنث، وأنتم قائمون، وأنتن قائمات، وهو قائم، وهى قائمة، وهما قائمان للمثنى المذكر وقائمتان للمثنى المؤنث، وهم قائمون، وهن قائمات، فالخبر في ذلك كله مطابق

لمبتدأه و مثل له (نحو البرى مما نقلا) بألف الإطلاق والضمائر  
 / [م ٢٠] كلها مبنية، لا يظهر فيها إعراب ولم يذكر الناظم رحمه  
 تعالى، رافع المبتدأ و الاصح أنه الإبتداء، وهو إهتمامك بالشيئ  
 و جعله أولاً لثان، والخبر مرفوع بالمبتدأ، (و الخبر) بالنصب  
 مفعول لفعل محذوف، دل عليه قوله (ارفعنه)، فهو من باب  
 الإشتغال أى ارفع الخبر (بالمبتدأ حتماً) أى وجوبا فى الاصح،  
 (و) هو قسمان: تارة (يأتى جملة) وشبهها، (و) تارة يأتى  
 (مفرداً)، والمراد بالمفرد هنا كما علم من التقسيم ما ليس جملة  
 ولا شبهها، ولو كان مثنى أو مجموعاً، كما مر من قولنا <sup>أ</sup>الزيدان  
 قائمان، والزيدون قائمون، والزيدو قيام، والجملة اسمية نحو زيد  
 غلامه منطلق، أو فعلية نحو زيد قام ابوه، والجملة إذا وقعت  
 خبراً و كانت / [م ٢١] س] غير المبتدأ فى المعنى لا بد فيها من  
 رابط، والرابط فى زيد غلامه منطلق الهاء من غلامه، وفى زيد قام  
 ابوه الهاء من ابوهن وشبه الجملة شيآن الجار والمجرور نحو زيد فى

١ م: و مثل له+بقوله (نحو لى مما نقلا) بألف الاطلاق+ايضا، صح هامش.

٢ م: قولنا، صح هامش.

الدار، والبرد في الشتاء، والظرف نحو الخير عندك، والرحيل غدا،  
و شرطهما ان يكونا تامين فلا يجوز زيد امس، ولا زيد بك  
لعدم التمام، و تعليقهما بمستقر أو إستقر محذوفين وجوباً، ولما  
فرغ من المبتدأ والخبر شرع فيما ينسخهما، وهى ثلاثة أنواع: ما  
يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان و اخواتها، وما يعكس وهو  
إنّ وأخواتها وما ينصبهما معاً وهو ظن وأخواتها، وبدأ بالنوع  
الأول فقال:

### باب كان واخواتها

ارفع بكان مبتدأ وانصب خبرا كما تقول كان سيدا عمر  
ويسمى المرفوع اسم العامل وخبره المنصوب للاسم يلى  
ككان ظل بات صار امسى اصبح اضحي و عددن ليس  
كذلك ما زال وما فتى وما برح وما انفك و دام بعد ما  
أعطى ذالحكم لما تصرفا من هذه نحو تكون منصفا

(باب كان وأخواتها، إرفع بكان مبتدأ، وانصب خبراً كما تقول  
 كان سيداً عمر (ويسمى) إسم (المرفوع إسم العامل  
 وخبره/[ ٢١ م] المنصوب) أى ويسمى المرفوع إسمها، والمنصوب  
 خبرها، والأصل أن يكون (للإسم يلى) وقد يتوسط بين الإسم  
 والفعل نحو:

..... فليس سواء عالم وجهول .

١ البيت في اللقية ابن مالك كذلك: ترفع كان المبتدا اسماً والخبر تنصبه ككان سيداً عمر، ابن  
 مالك، اللقية، ص. ٩٠ .

٢ سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول: التخريج: البيت للسؤال في ديوانه  
 ص ٢ ٩؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٣١؛ وشرح ديوان الحماسة للمزويهي ٢٣ ١؛ وله أ و للجلاج  
 الحارثي في تخلص الشواهد ٣٧ ٢؛ والمقاصد النحوية ٦/٧٦؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل  
 ص ٤٠ ١؛ وشرح عمدة المحافظين ٢٠٤ .

ي أسألي.

اللغة وشرح المفردات: سلي: أ

المعنى: يقول: إن كنت تجهلين قدرنا بين الناس، فتقصي الأخبار عنا وعنهم لتبين الحقيقة، وتمزي بين  
 الحق والباطل لأن العالم والجهول لا يستويا

الإعراب: سلي: فعل أمر مبني على حذف الواو، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إن:  
 حرف شرط جازم. جهلت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل  
 رفع فاعل، وهو فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما سبق، تقديره: إن جهلت  
 فأسألي. الناس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. عنا: حرف جر، و"نا": ضمير متصل  
 مبني في محل جر بحرف الجر: والجار والمجور متعلقان ب"سلي". وعنهم: الواو حرف عطف،  
 و"عن": حرف جر، و"هم": ضمير في محل جر بحرف الجر معطوف على "عنا". فليس: الفاء

ثم اعلم إن كان وأخواتها على ثلاثة أقسام، ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهو ثمانية ذكرها بقوله (ككان ظل بات صار امسى اصبح اضحي و عددن اليس) و الثاني ما يعمل بشرط تقدم نفي، أو شبهه، وهو اربعة: أشار اليها بقوله (كذلك مازال وما فتئ ومابرح وما إنفك و) الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية، أشار له بقوله (دام بعد ما) فمعنى كان إتصاف المخبر عنه بالخبر في الزمان / [ ٢٢ س ] الماضي من غير تقييد بوقت خاص، نحو (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) [الفرقان، ٥٤/٢٥] ومعنى ظل إتصافه به نهاراً، نحو ظل زيد صائماً، وبات إتصافه به ليلاً، نحو بات زيد ساهراً، ومعنى صار تحول

حرف استئناف، "ليس": فعل ماض ناقص. سواء: خير "ليس" منصوب بالفتحة الظاهرة. عالم: اسم "ليس" مرفوع بالضمة الظاهرة. وجهول: الواو حرف عطف، "جهول": معطوف على "عالم" مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة "سلي الناس" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "إن جهلت" اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: "ليس سواء عالم وجهول" استئنافية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: "ليس سواء عالم وجهول" حيث قدم خير "ليس" وهو "سواء" على اسمها، وهو "عالم". وهذا التقديم جائز. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨/١٩٨٨، ج. ١، ص. ٢٣.



من حالة إلى حالة؛ نحو صار الجاهل عالماً، ومعنى أمسى  
 إتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت المساء، نحو أمسى زيد  
 متعبداً، ومعنى أصبح إتصافه به في وقت الصباح، نحو أصبح  
 السعر رخيصاً، ومعنى أضحى إتصافه به وقت الضحى، نحو  
 أضحى الفقيه مجتهداً ومعنى ليس لنفى الحال عند الاطلاق، و  
 التجرد من القرينة، نحو ليس زيد قائماً أى الآن ومعنى الأربعة  
 التى ليس ملازمة الخبر للمخبر عنه بحسب ما يقتضيه الحال، نحو  
 مازال صاحبك مبتسماً، وما فتى العلم نافعاً، وما برح الجهل  
 مضراً، وما إنفك الصبر مرأً، ومعنى دام بقي، وإستمر، نحو (ما  
 دُمْتُ حَيًّا) [مریم ۱۹/۳۱]، (أعطى) انت (ذالحكم) من رفع  
 الإسم ونصب الخبر (لما تصرفا من/[ ۲۲ م] هذه) الافعال (نحو  
 تكون منصفاً) و(كُونُوا حِجَارَةً) [الاسراء، ۱۷/۵۰] (وَلَا  
 يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) [هود، ۱۱/۱۱۸] (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ)  
 [طه، ۲۰/۹۱].

## باب إنّ و أخواتها

لإنّ عكس ما لكان من العمل وأنّ لكنّ كأنّ و لعل

وليت نحو ليت عندى مالا وإنّ زيدا قايد جمالا

(باب إنّ وأخواتها) النوع الثاني من النواسخ ما ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، وهو إنّ وأخواتها كما قال<sup>١</sup> (لإنّ) من العمل (عكس ما) تقدم (لكان من العمل و) مثل إنّ المكسورة (أنّ) المفتوحة، و(لكنّ)، و(كأنّ) المشددات النونات، (ولعل وليت) فكلها تنصب المبتدأ، ويسمى إسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها، ومعانيها مختلفة، فمعنى إنّ المكسورة وأنّ المفتوحة / [٢٣ س] لتوكيد الخبر، نحو (قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ) [يس ١٦/٣٦] و بلغنى أنّك ذاهب، وتفتقران بأنّ "أنّ" المفتوحة لا بد أن يطلبها عامل، بخلاف المكسورة، ولكن للإستدراك برفع ما يتوهم ثبوته، نحو زيد شجاع فيوهم أنه كريم، فترفع هذا الوهم بقولك لكنه بخيل، أو يوهم نفيه نحو ما زيد عالم، فيفهم نفي

١ م: كما قال، صح هامش.

الصالح، فترفعه بقولك لكنه صالح، وكأن للتشبيه، وهو مشاركة  
أمر لأمر في معنى نحو كأن زيداً اسد، و الاصل أنّ زيدا  
كالاسد، فقدمت الكاف على أنّ ليدل الأمر من أول وهلة  
على التشبيه. ولعل للترجي، وهو توقع الأمر المحبوب المستقرب  
حصوله نحو لعل الله يرحمني، أو للإشفاق، وهو توقع الأمر  
المكروه، نحو لعل زيدا هالك، وليت للتمنى وهو طلب ما لا  
طمع فيه، نحو:

ليت الشباب يعود يوماً .....

وما فيه عسر (نحو ليت عندي مالاً) ومثل لأنّ بقوله (وإنّ زيدا  
قايد جمالا) تكملة البيت.

## باب ظن و اخواتها

إنصب بظن المبتدأ والخبر ومثلها الأخوات فيما ذكرا

---

١ البيت لأبي العتاهية: ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما صنع المشيب، عو و بن بحر بن محبوب  
الكناني أبو عطف ن الجاحظ، البلي ن والتبيين، مكتبة الهلال، بيروت، ٤٢٣ / ٢٠٠٢، ج. ٣،  
ص. ٥٦. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأثري أبو العباس المبرد، الفاضل، دار الكتب  
المصرية، القاهرة، ٤٢١ / ٢٠٠٠، ص.  
٧٧.

وهى حسبت خلت مع زعمت رأي وجدت وأحفظن علمت

جعلت للتحويل وإتخذت وزاد فيها بعضهم سمعت

(باب ظن وأخواتها) شرع في النوع<sup>١</sup> الثالث من النواسخ،  
/[٢٣ م] فقال: (إنصب بظن المبتدأ) ويسمى مفعولاً أولاً،  
(والخبر) ويسمى مفعولاً ثانياً، (ومثلها) أى ومثل ظن (الأخوات  
فيما ذكرنا) من نصب المبتدأ و الخبر، (وهى) ثلاثة! الأول<sup>٣</sup> ما  
يفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني، وقد ذكر منها قوله (حسبت  
خلت مع زعمت) بزيادة مع للوزن، نحو ظننت زيداً صديقاً،  
وحسبت عمراً جالساً، وخلت الهلال لائحاً، وزعمت بكراً  
صادقاً، والثاني ما يفيد تحقيق وقوع / [٢٤ س] المفعول الثاني،  
ذكر منها ثلاثة في قوله (رأي وجدت وأحفظن علمت) نحو:

١ م: النوع، صح هامش.

٢ م: اقسام.

ول، صح هامش.

٣ م: الا

رأيت الله أكبر كل شيء محاوله وأكثرهم جنودا

وقوله تعالى (وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا) [الكهف ١٨/٤٩]،  
 وقوله (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ) [المتحنة ٦٠/١٠] والثالث ما  
 يفيد التحويل، والإنتقال ذكر منها إثنين أحدهما (جعلت) تكون  
 (للتحويل) نحو جعلت الطين ابريقا، (و) مثلها (إتخذت)، نحو  
 (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا) [النساء ٤/١٢٥] (وزاد فيها) أى فى

١ البيت لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمو و بن عامر بن صعصعة بن بكر ابن هولان.  
 اللغة: " عذولة " تطلق المذولة على القوة والقدرة، وتطلق على طلب الشئ بحيلة، والمعنى الثاني من  
 هذين لا يليق بجانب الله تعالى " وأكثرهم جنودا " قد لفق الشارح العلامة - تبعاً لكثير من  
 النحاة - هذه اللفظة من ر وايتين: إحداهما واهأ أبو زيد، وهي وأكثرهم عديدا والثانية ر واهأ أبو  
 حاتم، وهي وأكثرهم جنودا.  
 الاعراب: " رأيت " فعل وفاعل " الله " منصوب على التعظيم، وهو المفعول لا " ول " أكبر " مفعول  
 ثانى لرأى، وأكبر مضاف، و" كل " مضاف إليه، وكل مضاف و" شئ " مضاف إليه " عذولة  
 " تمييز " وأكثرهم " الواو عاطفة، أكثر: معطوف على " أكبر"، وأكثر مضاف والضمير  
 مضاف إليه " جنودا " تمييز أيضا.

الشاهد فيه: قوله " رأيت الله أكبر. إلخ " في ن رأى فيه دالة على اليقين، وقد نصبت مفعولين، أحدهما  
 لفظ الجلالة، والثاني قوله " أكبر " على ما بيناه فى الاعراب. أبو علي الفارسي، المسائل  
 الحلبيات، تحقق: حسن هنلو ي، دار القلم، دمشق، ٤٠٧، ١٩٨٧، ص. ٧١. ابن عقيل ،  
 عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقق:  
 محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ٤٠٠، ١٩٨٠، ج. ٢، ص. ٢٩.

عوامل هذا الباب، (بعضهم) كأبي على الفارسي (سمعت) أنّ دخلت على ما يسمع، نحو سمعت النبي يقول، وزد بأنّ افعال الحواس لاتتعد إلى مفعولين، ثمّ إنّ الافعال هذا في الباب ثلاثة أحكام: احدها الإعمال وهو الأصل، وهو واقع في الجميع كما مر. و الثاني الإلغاء وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً، لضعف العامل بتوسطه، نحو زيد ظننت عالم، أو تأخره نحو زيد عالم ظننت، والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظاً، وإبقائه محلاً لحيى ما له صدر الكلام، نحو (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) [البقرة، ١٠٢/٢]، و(لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) [الانبياء، ٦٥/٢١]، وعلمت / [٢٤ م] أنّ زيداً قائم.

## باب النكرة و المعرفة

النكرة إسم شائع في جنس موجود أو مقدر كشمس

١ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنلاوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج. ١، ص. ٥٤٥. أبو حيان الأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنلاوي، دار كنوز إشبيلية، الرياض، ٤٣٤/١٣٠١٣، ج. ٦، ص ٥٠.

وغيره معرفة أنا وجعفر هذه واللفظان كذا

الذى اصفته لواحد من هذه غلام القاعد

(باب النكرة و المعرفة) الإسم بحسب التنكير والتعريف ضربان: نكرة، ومعرفة. بدأ بالنكرة، لأنها الأصل لإندراج كل معرفة تحتها من غير عكس، و لأنّ الشئ أول ما تلزمه الأسماء العامة، ثمّ تعرض له الأسماء الخاصة، كالأدمي مثلاً يسمى حملاً وولداً، ثمّ ذكراً، أو أنثى، وإنساناً، ورضيعاً، وبعد ذلك بوضع الإسم، والكنية، واللقب، / [٢٥ س] فقال (النكرة) هي (إسم شائع في جنس) بغير تنوين للوزن، (موجود) في الخارج تعدده كرجل، فإنه شائع في جنس الرجال الصادق على كل حيوان ناطق، ذكر بالغ من بني آدم، (أو مقدر) تعدده في الخارج، (كشمس) فإنها تصدق على متعدد لأنها كوكب نهارى، ينسخ وجوده وجود الليل، وإن لم يوجد في الخارج غير واحد، (وغيره) اى غير ما تقدم من حد النكرة (معرفة) وهى خمسة: الأول المضمّر وهو ما دل على متكلم (أنا)، أو مخاطب كانت، أو غائب كهو.

(و) الثاني العلم، وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما شابهه، وهو قسمان علم شخص و عليه اقتصر الناظم، وعلم جنس وسيأتى، فالأول: إسم يعين مسماه مطلقاً، قال: الشاذلى ومسمى علم الشخص كما قال: ابن هشام نوعان مالا يؤلف، نحو (جعفر) لمذكر، وخريق لمؤنث، وما يؤلف كالقبائل كقرن، والبلاد كعدن، والجبل كلاحق، والإبل كشدقم، والبقر كغرار، والغنم كهيلة، والكلاب كواشق، والثاني: علم الجنس وهو اسم يعين مسماه من غير قيد، كتعيين ذى الاداة، تقول اسامة أجراً من سعاله، فيكون بمنزلة قولك الأسد أجراً من الثعلب، والثالث: / [ ٢٥ م ] الإسم المبهم، وهو ما وضع لمسمى وأشار اليه كهذا لمذكر، و(هذه) لمؤنث، وهذان لمثنى المذكر، وهاتان لمثنى المؤنث بالالف رفعا، وبالياء جرأً ونصباً، وهؤلاء لجمعهما، والرابع: المحلى ب"ال" العهدية بأنّ عهد مصحوبها إما

١ مر المعلومات حول الشاذلى وكتبه فى الصفحة

٢ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، شرح لث ورو الذهب فى معرفة كلام العرب، تحقق: عبد الغنى الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ص.



ذكرنا نحو/[ ٢٦ س ] ( في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ ) [النور، ٣٥/٢٤]،  
وفائدتها التنبيه على أنّ مصحوبها إما ذكراً، هو الأول بعينه، أو  
ذهناً، نحو (إذْهُمَا فِي الْعَارِ) [التوبة ٤٠/٩] (و) جاء (اللفظان)  
أو حضوراً نحو (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [المائدة ٣/٥] أو  
الجنسية، وهى التى لم يعهد مصحوبها نحو اهلك الناس الدنانير و  
الدراهيم، أو الإستغراقية، وهى التى تخلفها كل حفيفة، نحو  
(وَوَخَّلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) [النساء ٢٨/٤] أى كل إنسان  
والخامس: ما ذكره بقوله (كذا) ومن المعارف الإسم (الذى  
اضفته لواحد) بغير تنوين للوزن، (من هذه) الأربعة المتقدمة نحو  
غلامى، وغلام زيد، وغلام هذا، و(غلام القاعد)، وغلام  
صاحبك، ورتبتها فى التعريف، كرتبة ما يضاف اليه فالمضاف  
إلى العلم فى رتبة العلم، والمضاف لإسم الإشارة فهو فى رتبته،  
وكذا البواقن الآ المضاف إلى الضمير، فإنه فى رتبة العلم. ولما  
فرغ من الكلام على ما يرفع بالاصالة شرع فى بيان التابع، مع  
بقية اعرابه، وهو كل ثان أعرب بإعراب سابقه الحاصل والمتجدد  
فقال:

## باب النعت

النعت تابع بلا إرتياب في العرف والنكر وفي الإعراب

(باب النعت) ويرادفه الوصف والصفة، وهو التابع المشتق، أو المؤول الموضع لمتبوعه في المعارف، والمخصوص في النكرات، (النعت تابع) لما قبله (بلا إرتياب) أي من غير ريبة (في العرف و النكر) أي يتبع ما قبله، سواء أكان / [ ٢٦ م ] حقيقياً أم سببياً، في واحد من التعريف، والتنكير. (وفي) واحد من أوجه (الإعراب) وهي: الرفع، والنصب، والجر، ثم إن كان النعت<sup>١</sup> حقيقياً، بأن / [ ٢٧ س ] رفع ضمير المنعوت تبعه ايضاً في واحد من التنكير، والتأنيث، وواحد من الأفراد، والتثنية، والجمع، فيطابقه حثيذ في أربعة من عشرة، نحو جاء زيد العاقل، ورأيت زيداً العاقل، ومررت بزيد العاقل، وجاء رجلان عاقلان، و رأيت رجلين عاقلين، ومررت برجلين عاقلين، وقس على ذلك وإن كان سببياً وهو ما رفع ظاهراً متلبساً بضمير المنعوت، فلا يتبعه

١ م: النعت، صح هامش.

في الخمسة الاخيرة، بل هو كالفعل يلزم الإفراد، نحو مررت  
برجل قائمة أمه و برجال قائم أمهأ و بإمرأة قائم أبوها وقس  
على ذلك.

### باب العطف

له حروف عشرة كما روي الواو والفاء وثم أم وأو

وبل ولا لكن وإما حتى إن كنت للجزء بما عطفت

(باب العطف) الثاني من التوابع العطف، وهو قسمان عطف  
بيان، و لم يذكره الناظم، وهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في  
المعارف، كأقسم بالله أبو حفص عمر، والمخصص له في  
النكرات، نحو (شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ) [النور ٣٥/٢٤] فزيتونة  
عطف بيان. ويوافق متبوعه في اربعة من عشرة، وهي الرفع،  
والنصب، والجر، والتعريف، والتنكير، والإفراد، والتثنية، والجمع،  
والتذكير، والتأنيث، كما مر في النعت. وعطف نسق، وعليه

إقتصر الناظم، وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه، أحد الحروف الآتية في قوله (له) أى عطف النسق، (حروف عشرة كما رووا) بزيادة إما والصحيح إنها ليست عاطفة، احدها: (الواو) وهى لمطلق الجمع بين المتعاطفين فى الحكم، لا تفيد ترتيبا، ولا تعقيبا/[٢٧ م]، ولا معية فلو قيل جاء زيد وعمر واحتمل المعانى الثلاث، (و) الثانى: (الفاء)/[٢٨ س] للجمع فى الحكم مع الترتيب، والتعقيب، وهو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة ن تقول قام زيد فعمر و إذا كان بعد قيام زيد بلا مهلة، لكنه فى كل شىء بحسبه كما تقول دخلت البصرة فبغداد إذا لم يكن بينهما إلا مدة السير. (و) الثالث: (ثم) للجمع مع الترتيب و التراخى فى الزمان، نحو جاء زيد ثم عمرو إذا كان مجئ عمرو بعد مجئ زيد بمهلة. والرابع: (أم) لطلب التعيين إن وقعت بعد همزة داخله على أحد المتساويين، نحو أعندك زيد أم عمرو، وإذا كنت عالما بأن احدهما عنده لا

بعينه، وعلامتها صحة الاستغناء عنها بأي، نحو أيهما عندك  
 (و) الخامس: (أو) لأحد الشيئين، نحو (لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)  
 [الكهف ١٨/١٩] أو الأشياء، نحو (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ  
 مَسَاكِينَ) [المائدة ٥/٨٩] الآية ثم إنها تارة تقع بعد الطلب،  
 وتارة بعد الخبر، فإن وقعت بعد<sup>٢</sup>الطلب كانت للتخيير، نحو  
 تزوج هنداً أو أختها أو للإباحة، نحو جالس العلماء أو الزهاد،  
 والفرق بينهما إمتناع الجمع بين المتعاطفين<sup>٣</sup> في التخيير، و جوازه  
 في الاباحة وإن وقعت بعد<sup>٤</sup>الخبر كانت للشك، نحو (لَيْثَنَا يَوْمًا  
 أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) [الكهف ١٨/١٩]، أو للابهام من المتكلم على  
 السامع، نحو(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)  
 [السيا ٥٤/٢٤]. والفرق بينهما أنّ الشك لا يجمع العلم  
 بخلاف الإبهام. (و) السادس: (بل) و يعطف بها بشرطين أفراد

١ م: مساكين الآية، صح هامش.

٢ م: الطلب كانت للتخيير نحو تزوج هنداً واختها و للإباحة نحو جالس العلماء أ و الزهاد و الفرق  
 بينهما إمتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير و جوازه في الاباحة، صح هامش.

٣ س: المتعاطفين، صح هامش.

وقعت بعد.

معطوفها، وإن تسبق بإيجاب، أو أمر، أو نهي، أو نفي، ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عمّا قبلها، وجعله لما بعدها كقيام زيد [٢٩ س] بل عمرو، واضرب زيداً بل عمراً، ومعناها بعد الاخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده<sup>١</sup> لما بعدها، نحو لايقم زيد بل عمرو وما جائئى زيد بل عمرو. (و) السابع: (لا) ويعطف بها بثلاث شروط أفراد معطوفها، وإن تسبق بإيجاب، أو أمر، وعدم صدق أحد<sup>٢</sup> معطوفيها على الآخر،/[٢٨ م] نحو جائئى زيد لا عمرو، واضرب زيداً لا عمراً، فلا يجوز جائئى رجل لا زيد، ويجوز جائئى رجل لا امرأة. والثامن: (لكن) وإنما يعطف بها بشروط ثلاثة، أفراد معطوفها، وإن تسبق بنفي، أو نهي، وعدم إقترانها بالواو، نحو ما مررت بصالح لكن طالح، ولايقم زيد ولكن عمرو. (و) التاسع: (إما) بشرط أن تسبق بإما مثلها نحو تزوج إما هنداً وإما اختها، على رأى أكثر النحويين،

١ م: وجعل ضده، صح هامش.

٢ م:

٢ م: أحد، صح هامش.

١ وضعفه ابن مالك وغيره كما قاله بعضهم . و العاشر: (حتى) وللعطف بها شروط، كونه إسمياً ظاهراً بعضاً من المعطوف عليه، نبه على هذا بقوله (إن كنت للجزء بما عطفت) وكونه غاية لما قبلها بحسب القوة، والضعف، نحو

قهرناكم حتى الكماة، وأنتم تمابوننا حتى بنينا الأصاغر

١ أبو علي الفارسي، الإيضاح العطف ي، تحقق: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب، جامعة الرياض، ١٩٦٩/٣٧٩، ص. ٢٨٩. محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق، علل النحو، تحقق: محمود جاسم محمد اللويش، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤/١٩٩٩، ص. ٣٧٧. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العجزي البغلي محب الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥/٤١٦، ج. ١، ص. ٤٢٦. أبو حنن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حنن أنير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمن محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨/٤١٨، ج. ٤، ص. ١٩٧٦. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المطي المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليل ن، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٨/٤٢٨، ج. ٢، ص. ٩٩٦.

٢ البيت بلان نسبة في الجني الداخي ٩ ٤ ٥٥ والدرر ٦/١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٣؛ وشرح عمدة الحافظ ١٥ ٦٦؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٦

اللغة: قهرناكم؛ أذللناكم بعدما غلبناكم. الكماة: الفرسان المدحجون بالسلاح. تمابوننا، تخافوننا. الأصاغر: الصغار. المعنى: لقد غلبناكم وأذللناكم جميعاً، وكسرنا شوكة فرسانكم الأشداء، لذا فأنتم تخافوننا وصرتم تخلفون حتى أ

الإعراب: قهرناكم: فعل ماض مبني على السكون، و"نا": ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"الكاف": ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور العقلاء. حتى:

فالكماه معطوف على "الكاف" من قهرناكم، وهم في غاية القوة، وبنينا معطوف على "نا" من تهابوننا، وهم في غاية الضعف لوصفهم بالأصاغرا، وكونه غاية بالخسة و الشرف نحو مات الناس حتى الانبياء و استغنى الناس حتى الحجامون قال ابن هشام: ما صح إستثناؤه متصلاً، صح دخولها عليه وما لا فلا.

١

## باب التوكيد

يتبع توكيد لما يسبقه في كل من التحريك والتعرف

حرف عطف. الكماة: معطوف على الضمير المتصل "كم" منصوب بالفتحة. فأنتم: "الفاء": استئنافية، "أنتم": ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تهابوننا: فعل مضارع مرفوع بثبوت الؤ ن في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، و"الو": ضمير متصل في محل رفع فاعل. و"نا": ضمير متصل في محل نصب مفعول به. حتى: حرف عطف. بنينا: معطوف على الضمير المتصل "نا" منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و"نا": ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الأصاغرا: صفة "بني" منصوبة بالفتحة، و"الألف": للإطلاق. وجملة "قهرناكم": ابتدائية لا محل لها. وجملة "فأنتم تهابوننا": استئنافية لا محل لها. وجملة "تهابوننا": في محل رفع خبر "أنتم".

والشاهد فيه قوله: "حتى الكماة" و"حتى بنينا" حيث عطفت "حتى" في المرتين ما بعدها على ما قبلها، وما بعدها جزء مما قبلها. و"حتى" جاء ما بعدها غاية لما قبلها في الزيادة والنقصان، الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج. ٢، ص. ٣٦٩.

١ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، أ وضح

المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقّق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ج. ٣، ص.



بالنفس والعين وكل اجمعا كذاك ما يتبعه كأكتعا

(باب التوكيد) يقرأ بالواو، والألف، والهمزة، وهو قسمان/[٣٠ س]: لفظي، ومعنوي، فاللفظي إعادة الأول بلفظه، ومعناه، أو معناه فقط، فالأول يكون في الاسم نحو:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

١ البيت أسند الى قيس بن عاصم، والى مسكين الدارمي وقال الأعلم: البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي. قيل: هو آخر من يحنج بشعره، ديون مسكين ٢٩ وملحقات ديون ابن هرمة ٢٦٣ وسيبويه والأعلم ١/٢٩١ والخصائص ٢/٤٨٠ و ٣/١٠٢ وفرحة الأديب ٤٠ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٦٢ و ٢/٣٦٦ وشرح الكافية الشافية ١٣٨٠ وابن الناظم ٢٣٦ وشرح التحفة الوردية ٣٣٠ وشفاء العليل ٨٣٨ والمطوي ٤/٧٣ والعيني ٤/٣٠٥ وشرح شواهد شرح التحفة ٣٩٥ والخزانة ١/٤٦٥ والممع ١٧٠١ / والدرر ١/١٤٦.

اللغة: الهيجا: الحرب، ويقال فيها الهيجا -بالقصر والمد-، البلّي: نوع من الصقور. المعنى: الزم أخاك ولا تفارقه، واحرص عليه؛ فالشخص لما ي ليس له أخّ يعينه ويعضده؛ كمن يذهب إلى الحرب، وليس معه عدتها ولا أداتها.

الإعراب: أخاك: اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا؛ والتقدير: الزم أخاك، وهو مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه. أخاك: توكيد لفظي لأول. إن: حرف مثبته بالفعل، لا محل له من الإعراب. من: اسم موصول بمعنى لما ي، في محل نصب اسم إن. لا: نافية للجنس، تعمل عمل إن. أخا: اسم إن مبيني على الفتح المقدر على الألف في محل نصب. "له": متعلق بالخبر المحذوف؛ وف: على رأي أبي علي الفارسي وابن الطراوة؛ خلافا لجمهرة النحاة. ويجوز أن يكون خبر "لا" محذوف؛ و"أخا" مضاف إلى ضمير "له" واللام الزائدة؛ والتقدير: إن لما ي لا أخاه موجود؛ وجملة "لا أخا له": صلة للموصول، لا محل لها. "كساع": متعلق بمحذوف

و في الفعل وحده أومع فاعله، وقد اجتمعا في قوله!

فأين إلى أين النجاة ببغلي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

خبر إن "ن". إلى الهيجا: متعلق بـ "ساع". بغير: متعلق بـ "ساع". أيضا؛ و "غير": مضاف، سلاح: مضاف إليه مجور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. الشاهد في: (أخاك أخاك) فقد نصب لأ ول على الإغراء، وحذف عامله وجوبا لأنه مكرر، وتقديره الزم أخاك، ونصب الثاني على التوكيد اللفظي. أبو عبادة الوليد بن عبيد البخرى، الحماسة، تحقق: محمّد إبراهيم حُور - أحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ٤٢٨ / ٢٠٠٧، ص. ٤٧٧. زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوهبي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، مكتبة الرشد، الرياض، ٤٢٩ / ٢٠٠٨، ج. ٢، ص. ٥٧٤. ابن هشام، أ وضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج. ٤، ص. ٧٥.

١ م: وحده اومع فاعله وقد اجتمعا في قوله، صح هامش.

٢ والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة، المعنى: الظاهر أن الشاعر قائل هذا البيت كان فأراً من قوم فنظر خلفه فوجدهم في أثره، أو أنه قد أدركه لصوص وهو سائر في طريق مخوف، فخاطب دابته لتجدّ السير أو ليحملها على ذلك. هذا إن قرأته بكسر الكاف في "أتاك"، أو خاطب نفسه إن قرأته بفتح الكاف. وو ي: "أتاك أتاك اللاحقون" على إضافة الوصف لضمير الخطاب

الإعراب: "فأين" اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بـ "ي" و "ف"، يدل عليها ما بعدها والجار والمجور متعلق بمـ "ف" وف خبر مقدم، "إلى أين" توكيد لفظي، "النجاة" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، "ببغلي" جار ومجور متعلق بالنجاة، "أتاك" فعل ماض والكاف مفعول، "أتاك" توكيد لفظي، "اللاحقون" فاعل، "احبس" فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه، "احبس" توكيد لفظي.

الشاهد: في "أتاك أتاك اللاحقون"، أن ذلك ليس من التنازع لأن أتاك الثانية لم يوت بها إلا للتوكيد، فلم تطلب المعمول. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المطري المصري

وفي الحرف نحو:

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقا وعهودا

والثاني كذلك نحو جائي ليث أسد، وجلس قعد زيد، ونعم جير، والمعنوي، وعليه إقتصر الناظم و أشار إلى حكمه، فقال:

المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليل ن، دار الفكر العربي، بيروت، ٤٢٨ / ٢٠٠٨، ج. ٢، ص. ٦٣٣٦٣٢.

١ وهو من شواهد التصريح: ١٢٩/٢، والأخفوي: ٨٠٨ / ١١٢ / ٤، والخزاعة: ٣٥٣/٢، والعيبي: ١١٤/٤، والهمع: ١٢٥/٢، والدرر: ١٥٩/٢، وحاشية يس: ١٣٠/٢ وديوان جميل: ٧٩.

المفردات الغريبة: لا أبوح: لا أفشي ولا أظهر، من باح بسره، إذا أفشاه، وتكلم به، وأخبر عنه. بثنة: محبوبته، واسمها بثينة، وقد تصرف في اسمها تمليحاً. موثقا: جمع موثق؛ وهو العهد والميثاق.

المعنى: لا أفشي، ولا أخبر أحداً بالحب لما يبيني وبين بثينة؛ لأنها أخذت علي عهداً مؤكداً ألا أبوح بحبها، ولا أظهره، ويجب أن أتى بعهد ي لها.

الإعراب: لا: حرف نفي، لا محل له من الإعراب. لا: توكيداً ول. أبوح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: أنا. "بحب": متعلق بـ"أبوح"، وهو مضاف. بثنة: مضاف إليه مجرور وعلمة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. إنها: حرف مشبه بالفعل، و"ها" في محل نصب اسمها. أخذت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازا؛ تقديره: هي. علي: متعلق بـ"أخذ". موثقا: مفعول به لـ"أخذ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وقد صرفه الشاعر ونونه- وهو ممنوع من الصرف- لضرورة الشعر. وعهودا: الواو عاطفة، عهودا: اسم معطوف على قوله: "موثقا" منصوب مثله.

وجه الاستشهاد: توكيد "لا" توكيدا لفظيا؛ وهي حرف جواب، لا تحتاج إلى الفصل بين المؤكّد والمؤكّد، ولا إلى شيء آخر؛ كالجوف غير الجوابية؛ فنستطيع أن نقول: لا لا، نعم نعم، نعم جير. فعنيد حرف الجواب بنفسه، أو بمرادفه. ابن هشام، أ وضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،

(يتبع توكيد لما يسبقه/[ ٢٩ م] في كل من التحريك)، وهو الرفع، والنصب، والجر. (والتعرف) بفتح العين وضم الراء مشددة للوزن، أي التعريف وهو قسمان: ما يرفع توهم إضافة الي المتبوع، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم. ويكون بالألفاظ معلومه، قال بعضهم ولذا لم يحتج إلى حد، فلاول يكون (بالنفس والعين) كجاء زيد نفسه، أو عينه فلو اقتضت على المؤكد بفتح الكاف، لأحتمل أنّ الجائي خبره، أو متاعه، أو غلامه، فبذكر التوكيد إرتفع المجاز وثبتت الحقيقة، وتكون العين مؤخره عن النفس إن اجتمعا كجاء زيد نفسه عينه، ويجتمعان جمع قلة على افعال بضم العين مع غير المفرد، نحو جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما و جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم و جاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن و لا بد من/[ ٣١ س] ضمير يعود على المؤكد بفتح الكاف مطابقاً له كما في الامثلة.

(و) الثاني، ما يرفع توهم إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، يكون في (كل) وب(اجمعا كذاك ما يتبعه) أى أجمع (كأكتعا) إن أكد غير مثنى من مفرد وجمع، وتجزى بنفسه كجاء القوم

كلهم أو أجمعهم، أو تجزي بعامله كبعث العبد العبد كله  
أو جميعه، ويقدم كل على أجمع، وأجمع على توابعه في الاجتماع،  
نحو (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) [الصاد ٧٣/٣٨].

## باب البدل

يتبع السابق أيضاً البدل في سائر الإعراب لا غير

حصل له من الأنواع أربع فقط كل وبعض وإشتمال وغلط  
(باب البدل) وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، و(يتبع  
السابق) له (أيضاً البدل في سائر) أنواع (الإعراب) التي هي  
الرفع، والنصب، والجر، والجزم، (لا غير) بالضم لحذف المضاف  
اليه لفظاً اي لاغير أنواع<sup>١</sup> الإعراب كالتعريف، والتنكير، وغيرهما  
مما مر، (حصل) أى يلزم موافقة في غير ذلك (له) أى للبدل،  
(من الأنواع أربع فقط) خلافاً لمن زاد عليها (كل) أى بدل كل  
من كل، وهو ما كان مدلوله مدلول الأول، نحو (مَقَارًا حَدَائِقَ)

١ س: أنواع، صح هامش.

[النبأ ٣١/٧٨-٣٢] وجاء زيد أخوك. (وبعض) / [٣٠ م] أى بدل بعض من كل، وهو ما كان مدلوله بعض مدلول الأول، سواء كان البعض نصفاً، أم أقل أم أكثر، ولا بد من إتصاليه بضمير يعود على المبدل منه مذكوراً، نحو أكلت الرغيف نصفه أو ثلثه أو ثلثيه، أو مقدراً نحو (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [آل عمران ٩٧/٣] أى منهم، فمن استطاع بدل بعض من الناس، لأنّ المستطيع بعضهم لا كلهم، (وإشتمال) أى بدل إشتمال قال أبو البقاء إن كان بينهما ملابسة بغير الكلية والجزئية / [٣٢ س] نحو (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) [البقرة ٢١٧/٢] و نفعى زيد علمه وأمره في الضمير كما مر في بدل البعض، (وغلط) أى بدل الغلط، وهو أن لا يوجد بينهما ملابسة أصلاً، نحو مررت برجل حمار، ولا يكون في فصيح الكلام.

### باب المفعول به

ينصب مفعول به إذا وقع عليه فعل متعد كجمع

نحو ضربت خالدا وعمرا وتارة يكون أيضا مضمرا

وهو على قسمين قسم متصل بعامل فيه وقسم منفصل

قد أكرمنى أكرمنا إياك قد قصدت أرجوا المننا

(باب المفعول به) لما أنهى الكلام على المرفوعات، وتوابعها شرع فى المنصوبات، بدأ بالمفعول به لأنه أحوج إلى الإعراب لإزالة إلتباسه بالفاعل، فقال: (ينصب مفعول به) وهو ما (إذا وقع عليه فعل متعد) نصبه، (كجمع) زيد المتاع، و(نحو ضربت خالدا وعمرا)، فالمتاع، وخالداً، وعمراً مفعول به، لوقوع الفعل عليه، وهو جمع فى الأول، وضرب فى الباقي، وهو قسمان لأنه يكون ظاهراً، كما مر آنفاً، (وتارة يكون أيضا مضمرا وهو) أى المضمّر (على قسمين قسم متصل بعامل فيه)، وهو ما لا يتقدم على عامله، ولا يلى إلا إختياراً وهو إثنا عشر ضميراً، أثنان منها للمتكلم وهما: ضربنى، وضربنا. وخمسة للمخاطب: وهى نحو ضربك بفتح الكاف للمفرد المذكور، وضربك بكسرها للمفردة المؤنثة، وضربهما للثنتين مطلقاً، وضربكم لجمع الذكور،

وضربكن لجمع الإناث، وخمسة للغائب نحو ضربه/[ ٣١ م]  
 للمفرد، وضربها للمفردون وضربهما لمتناهما، وضربهم لجماعة  
 الذكور، وضربهن لجماعة الإناث، (وقسم منفصل) وهو ما  
 يتقدم على عامله، ويلى إلا اختياراً، ومثل لكل من المتصل  
 بقوله (قد أكرمني أكرمنا)، والمنفصل (إياك قد قصدت أرجوا  
 المننا) وهو أيضا إثنا عشر صورة، إثنان للمتكلم وهي<sup>٢</sup> إياي  
 أكرمت،<sup>٣</sup>/[ ٣٣ س] وأيان أعطيت، وخمسة للمخاطب إياك  
 أكرمت، وإياك أحسنت، وإياكما للمثنى مطلقاً، وإياكم لجمع  
 الذكور، وإياكن لجمع الإناث، نحو (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)  
 [الفاحة ٥/١] وخمسة للغائب وهي إياه لمذكر، وإياها لمؤنثة،  
 وإياهما لمتناهما، وإياهم لجمع الذكور، وإياهن لجمع الإناث، نحو  
 إياه أهنت، وإياهما أكرمت، وما أشبه ذلك.

١س: عامله، صح هامش.

٢ م: هما، صح هامش.

٣ م: أكرمت، صح هامش.



## باب المفعول المطلق

إن حدثا وجدته قد صدرا من فاعل فهو يسمى مصدرا

والنصب فيه تارة بالفعل وتارة بالوصف أو بالمثل

مبيناً نوعاً له أو عدداً كما أتى لعامل مؤكداً

(باب المفعول المطلق) أى العاري عن التقيد بحرف جر، أو ظرف، بخلاف غيره من المفاعيل، إذ يقال مفعول به، أو له، أو فيه، أو معه، وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل، ينصبه من لفظه، أو من معناه، كما قال: (إن حدثا وجدته قد صدرا) بألف الإطلاق (من فاعل فهو يسمى مصدرا والنصب) يكون (فيه تارة بالفعل) نحو ضربت ضرباً، وقعدت جلوساً، (وتارة بالوصف) سواء كان إسم فاعل نحو (وَالصَّافَاتِ صَبَّأً) [الصَّافَاتِ، ١/٣٧]، أو إسم مفعول، نحو مطلوب طلباً (أو بالمثل) أى بمصدر مثله، كقوله تعالى: (فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً

مَوْفُورًا) [الإسراء، ١٧/٦٣] ثمّ هو ثلاثة أقسام: لأنّه إما أن يكون مؤكداً لعامله، كما في الأمثلة المتقدمة، أو (مبيناً نوعاً له) أى لنوعه كضربت ضرب الأمير، (أو) مبيناً (عدداً)، كضربت ضربتين، أو ضربات، (كما أتى لعامل مؤكداً) ومعنى كونه مؤكداً لعامله أنه مؤكّد للمصدر الذي تضمنه العامل، لأنك إذا قلت ضربت، كان بمنزلة احدثت ضرباً فكأنك قلت احدثت ضرباً ضرباً.

### باب الظروف

إنّ الظروف كلها مضمنة في وهى من أزمنة وأمكنة

ونصبها بما به تعلقت ولو بحذف أوله قد سبقت

/ [٣٢ م] (باب الظروف) الظرف في اللغة الوعاء، وفي الإصطلاح ما قاله ابن مالك: أنه وقت أو مكان ضمن معنى في كما قال: (إنّ الظروف) / [٣٤ س] زمانية، أو مكانية (كلها مضمنة) معنى (في، وهى) تكون (من أزمنة)، وهى

١ ابن مالك الاندلسي، الفية ابن مالك في النحو و الصرف (الخلاصة في النحو)، ص. ١٠٨.

قسمان مبهم: وهو ما دل على قرر من الزمان غير معين، كوقت، وساعة، وحين، ومختص: وهو قسمان معدود، وهو ما له مقدار من الزمان معلوم، كسنة، وشهر، ويومين، وكالمحرم، وشوال، والصيف، والشتاء، وغير معدود: وهو أسماء الأيام، كالسبت، والأحد، ويختص بالإضافة كيوم عرفة، وب"ال" كالיום، والليلة، وبالصفة، كيوم طويل. (و) تكون من (أمكنة) ولا تكون إلامبهما، وهي ما ليس له صورة، ولا حدود محصورة، وهو ثلاثة أقسام: أحدها الجهات الست: كأمام، ووراء، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال، وعندنا وناحيه، ومكان. وثانيها المقادير: وهو ما دل على مسافة معلومة كالفرسخ، والميل، والبريد، وثالثها ماصيغ من مصدر عامله: كقعدت مقعد زيد، ورميت مرمي بكر، (ونصبها) أي الظروف، زمانية كانت، أو مكانية، (بما به تعلق) نحو رأيت زيدا يوم الجمعة أمامك فيوم وأمام منصوبان برأيت (ولو بحذف) أي ولو كان متعلقة محذوفاً

نحو يوم الخميس صمت فيه ومكانك جلست فيه فيوم الخميس  
ومكانك منصوبا بمحذوف يفسيره المذكور (أوله قد سبقت) بأن  
تتقدم على عاملها نحو شهر رمضان أصوم وعندك أقعد.

### باب الحال

الحال وصف ذو إنتقال غالبا يذكر منصوبا كجاء طالبا  
مفسرا لما من الوصف انبهم كجاء زيد مكثرا من الندم  
والحال في الغالب تأتي نكرة من بعد جملة أتت مشتهرة  
و صاحب الحال اذكرنه معرفة في غالب الأحوال يا ذا المعرفة  
(باب الحال) تذكر، وتؤنث، تقول: نحو في حال حسن وفي  
حالة حسنة، وهو لغة ما عليه الشخص من خير، أو شر،  
وإصطلاحاً: ينقسم إلى قسمين مؤكدة، ولم يذكرها / [ ٣٥ س ]  
الناظم وستأتي ومؤسسة: وهي مالا يستفاد ومعناها بدونها، وقد  
أشار إليها بقوله (الحال وصف ذو انتقال غالبا يذكر منصوبا)  
فضله ليست أحد جزئي الكلام / [ ٣٣ م ] (كجاء طالبا) وأشار

بغالب إلى أنّ الحال قد يكون لازماً، انحو دعوت الله سميعاً،  
 وخرج بالفضلة غيرها، نحو زيد قائم، وكان زيد قائماً، ولا يكون  
 إلاً نكرة، (مفسراً لما من الوصف انبهم) إحترز به عن التمييز  
 لأنه مفسر لما انبهم من الذوات، ولا يكون صاحب الحال إلاً  
 معرفة، (كجاء زيد مكثراً من الندم) ثمّ تارة يأتي من الفاعل  
 كجاء زيد راكباً، ومن المفعول كضربت اللص مكتوفاً، ومنهما  
 معاً، نحو لقيت زيدا راكباً، ومحمّل لهما، نحو لقيت عبدالله راكباً  
 و من المجرور بالحرف، مررت بهند جالسة، أو بالمضاف إذا كان  
 المضاف بعض المضاف إليه، نحو (أَيُّجُبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ  
 أَخِيهِ مَيْتًا) [الحجرات ١٢/٤٩] أو كبعضه، في صحة حذفه  
 والأستغناء عنه بالمضاف اليه، نحو (أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)  
 [النحل ١٦/١٢٣]، ثمّ شرع في بقية الشروط فقال: (والحال في  
 الغالب تأتي نكرة) وإنما كان ذلك، لأن الغالب في الحال أن  
 تكون مشتقة، وصاحبها معرفة فقد يتوهم كون الحال نعتاً عند

نصب ذي الحال، ما ورد بلفظ المعرفة وجب تأويله نحو جاء زيد وحده، أي منفرداً (من بعد جملة أتت مشتهرة) بأن أخذ الفعل فاعله، والمبتدأ خبره، سواء توقف عليه أصل المعنى، نحو (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا / [٣٦ س] لَاعِبِينَ) [الدخان ٤٤/٣٨] أم لا، نحو جاء زيد راكباً (وصاحب الحال) من الحال وصف له في المعنى، (أذكرنه معرفة في غالب الأحوال يا ذا) أي صاحب (المعرفة) نحو (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) [القصص ٢٨/٧٩] وقد يأتي نكرة لكن بمسوغ يقربها من المعرفة، كتقديم الحال في نحو في الدار<sup>١</sup> جالساً رجل، أو كالوصف، / [٣٤ م] نحو (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا) [البقرة ٢/٨٩] والإضافة نحو (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً) [فصلت ٤١/١٠] وأما الحال المؤكدة فهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي إما مؤكدة لعاملها لفظاً، ومعنى، نحو (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) [النساء ٤/٧٩] أو معناً فقط نحو (فَتَبَسَّمْ

١ م: في نحو في الدار، صح هامش.

ضَاحِكًا) [النمل ١٩/٢٧]، وإما لصاحبها نحو (لَأَمَنَّ مَنْ فِي  
الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) [يونس ٩٩/١٠]، والمضمون جملة قبلها  
نحو زيد أبوك عطوفاً، وعامله محذوف، أى أحقه عطوفاً.

### باب التمييز

إسم بمعنى من أتى منكراً للذات و النسبة أيضا فسرا

تقول قد بعث قفيزاً براً وزاد فى الأنام زيد قدراً

(باب التمييز) أى المميز بكسر الياء على البناء للفاعل لكن  
إشتهر إطلاق المصدر عليه والتمييز، والتبيين، والتفسير الفاظ  
مترادفة، وهو (إسم) فضلة (بمعنى من) البيانية (أتى منكراً للذات  
والنسبة أيضا فسرا) يعنى أنّ التمييز نوعان: تمييز ذات، وتمييز  
نسبة، لأنه إما أن يكون لإبهام إسم، أو إجمال نسبة، فالأول  
يقع فى مواضع بعد العدد الصريح، ك(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)  
[يوسف ٤/١٢]، (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) [المائدة  
١٢/٥]، وثلاثين ليلة، وسبعين رجلاً، (تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً)  
[ص ٢٣/٣٨] وغير الصريح وهو كم الإستفهامية، نحو كم

عبدًا ملكت، وبعد المقدار (تقول قد) إشتريت شبرًا أرضًا،  
 و(بعث قفيزًا / [ ٣٧ س ] برًا)، وملكيت رطلًا زيتًا، وبعد ما هو  
 فرع له، نحو خاتم حديدًا، وباب ساجًا، والثاني الرفع لإبها  
 نسبة، فهو على نوعين: محول، وغير محول، فالمحول إما عن  
 فاعل، نحو تصبب زيد عرقًا (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) [مریم  
 ٤/١٩]، (وزاد في الأنام زيد قدرًا)، وإما عن مفعول نحو  
 (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) [القمر ١٢/٥٤] وغرست الأرض  
 شجرًا، وإما عن مبتدئ، نحو أنا أكرم منك أبا، واجمل منك وجهًا  
 وغير المحول عن شيء، نحو إمتلأ الإناء ماء، والله دره فارسا.

### باب الإستثناء

إلا وغير وسوي بما لها من ساير يستثنى بها خلا عدا  
 حاشا أنت في الكتب واستعملت في الجر ثم النصب  
 فكل مستثنى بالآ ينصب إن تم قبلها كلام موجب  
 وإن يك السابق غير موجب لكنه تم بوجهين حي



أو فقد لإيجاب وإتمام تكون إلا تشبه إلا عداما

الحكم للعامل فيما يطلبه من ساير الاحوال حتما يجيب

وجر مستثنى بغير وسوي وما لها من اللغات بالسوي

(باب الإستثناء) وهو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها ما لولاه  
لدخل في الكلام السابق، وأدواته ستة على ما هنا وهي (إلا)  
وغير وسوي بما لها من سائر) أى جميع اللغات لأنه يقال فيها  
سوي، / [ ٣٥ م ] كرضى، وسواء، كهدان، والسماء، وسواء،  
كبناء، وكلها (يستثنى بها)، وكذلك (خلا)، و(عدا)،  
و(حاشا)، كما (أنت في الكتب واستعملت في الجر ثم) بمعنى  
أو (النصب) وللمستثنى بها احوال، (فكل مستثنى بإلا ينصب)  
وجوباً، سواء كان متصلاً، أم منقطعاً، (إن تم قبلها كلام  
موجب) بأن ذكر المستثنى منه، ولم يتقدمها نفى، ولا شبهه، نحو  
قام القوم إلا زيداً، وخرج الناس إلا الحمير، فزيد، والحمير، أمن

كلام تام موجب، (وإن يك) بحذف النون، أى يكون الكلام (السابق غير موجب)، بأن تقدمه نفي، أو شبهه، (لكنه) مع ذلك قد (تم) أى ذكر المستثنى منه، وكان متصلاً، (بوجهين حي) أى جاز فيه الإتياع على البدلية، والنصب على الإستثناء نحو ما قام أحد إلاّ زيد بالرفع بدل من أحد، إلاّ زيدا بالنصب على/[ ٣٨ س] الإستثناء. فإن كان منقطعاً فإن لم يصلح تسليط العامل عليه، وجب النصب إتفاقاً، نحو ما زاد هذا المال إلاّ النقص، وما نفع زيد إلاّ الضر، لا يقال زاد النقص، ونفع الضر، وإن صح تسليطه عليه وجب نصبه عند الجزاين، والترجيح عند التميميين، نحو (مَا هُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا آتِبَاعَ الظَّنِّ) [النساء/٤/١٥٧]

و بلدة ليس بها انيس... إلاّ اليعافير و إلاّ العيس<sup>١</sup>

١ هذا الرجز لعامر بن الحارث (جزان العود) وواية الجزء لأ ول في ديوانه «بسابسا ليس به أنيس»، والضمير يعود إلى المنزل، وبلدة: الواو: و و رب، بلدة: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة. وجملة (ليس بها أنيس) صفة لبلدة، والخبر محذوف تقديره «سكنتها». إلا: أداة استثناء. واليعافير: بدل من أنيس.

(أو فقد الإيجاب والإتمام) بأن تقدمه نفي، أو شبهه، ولم يذكر  
المستثنى منه، (تكون إلّا) ملغاه، (تشبه إلّا عداما) وحنثيد  
(الحكم للعامل فيما يطلبه) هـ (من ساير الاحوال) فإن كان  
يطلب مرفوعاً، رفعت ما بعد إلّا، أو منصوباً نصبت ما بعد  
إلّا، أو مخفوضاً خفضت ما بعد إلّا، وذلك (حتما يجب)  
ويسمى الإستثناء حنثيد مفرغاً، لأن ما قبل إلّا تفرغ للعمل فيما  
بعدها، نحو ما قام إلّا زيد و(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) [آل عمران  
١٤٤/٢]، (فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْقَاسِيُونَ)  
[الأحقاف ٣٥/٤٦]، و نحو ما ضربت إلّا زيداً، (وَلَا تَقُولُوا  
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ) [النساء ١٧١/٤]، ونحو ما مررت إلّا بزید،  
هذا حكم المستثنى بإلّا، وأما المستثنى بغير، وسوى فمجرور  
دائماً، كما قال (وجر مستثنى بغير وسوي وما لها من اللغات)

والشاهد: إلا اليعافير، وإلا العيس، حيث رفع اليعافير والعيس على أنهما بلا ن من قوله «أنيس»، مع  
أنهما ليسا من جنس الأنيس، أي: لئلا يؤنس به، وجاز ذلك على التوسع في معنى «أنيس»،  
فكأنه قال: ليس بما شيء إلا اليعافير. واليعافير: جمع يعفور: وهو الظبي الأعفر، أي: لئلا ي  
لونه لم ن التراب. والعيس: الإبل: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات  
الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ هـ - ٢٠٠٧،

المتقدمة (بالسوي) لا يختلف عملها، وبقي الكلام في غير  
وسوي نفسها،/[ ٣٦ م] فإنهما معربين غير لفظاً، وسوي  
تقديراً، بإعراب الإسم الواقع بعد إلاّ، وهو المستثنى بما على  
التفصيل السابق، فيجب<sup>١</sup> في نحو قام القوم غير زيدا، وسوي  
زيد، ويجوز الوجهان في نحو ما جاء احد غير زيد، وسوي زيدا  
وسوي زيد، و على حسب ما يقتضيه/[ ٣٩ س] العامل، من  
فاعل، أو مفعول، أو غير ذلك، فيجب الرفع في نحو ما قام غير  
زيد، أو سوي، والنصب في نحو ما رأيت غير زيدا، وسوي زيد،  
و الجر في نحو ما مررت بغير زيد، أو بسوي زيد، وتقدم الكلام  
على خلا، وعدا، وحاشا، وكان الأولى تأخيرها، فالمستثنى بما  
منصوب على تقدير كونها أفعالا، أو مخفوض على تقدير كونها  
<sup>٢</sup>أحرفاً، نحو قام القوم خلا زيدا، أو زيد، وعدا بكرةً أو بكر،  
وحاشا خالداً، أو خالد.

١ م: - النصب، صح هامش. س: - النصب.

٢ س: - أفعالا أ و مخفوض على تقدير، صح هامش.

## باب لا اللتى لنفى الجنس

تعمل لا كان فيما نكر إن وصلت وإن بتكرير ترى

وإن يكن ما بعدها قد فصلا لاتعملن وأرفع نون تقبلا

وانت بالتخير مكررة ملصوقة لاسم لها مباشرة

إعلم أنّ لا قسمان: عاملة عمل ليس، وعاملة عمل ان، وهى  
التي عقد لها هذا الباب، والأصل أن لا تعمل لإشتراكها، لكن  
ورد السماع بعملها على خلاف القياس، وإنما (تعمل لا كان)  
بشروط أربعة: الأول أن يقصد بها نفي الجنس، على سبيل  
الإستغراق، والثانى أن لا يدخل عليها جار، فلو دخل خفض  
النكرة. وصارت "لا" لاعمل لها نحو لا من رجل عندك،  
والثالث أن يكون عملها (فيما نكر) من إسمها وخبرها، الرابع  
(إن وصلت) النكرة بما فلا تعمل في معرفة نحو لا زيد في الدار  
ولا في نكرة منفصلة نحو لا في الدار رجل فإذا وجدت هذه  
الشروط عملت وجوبا إن أنفردت وجوازا إن تكررت كما قال  
(وإن بتكرير ترى) وسيأتي (وإن يكن ما) أى الإسم الذى

(بعدها قد فصلا) بفاصل بأن تقدم خبرها على إسمها،  
 (لاعملن) بنون التوكيد الخفيفة، (وأرفع نون تقبلا) ثم إسمها إن  
 كان مفرداً، بأن لم يكن مضافاً ولا شبيهاً به فمبنى على ما  
 ينصب به لو كان معرباً من فتحة أو كسرة أو "ياء" / [٤٠ س]  
 فالفتحة في نحو لا رجل ولارجال في الدار و"الياء" في نحو لا  
 رجلين ولا مسلمين عندي فأما نحو مسلمات فجاء / [٣٧ م]  
 بالفتح و الكسر نحو لا مسلمات مقيمات وإن كان غير مفرد  
 بأن كان مضاف نحو لا صاحب علم ممقوت أو شبيهاً به نحو  
 لا حسنا وجهه لئيم ولا موزياً أحداً كريم ولا شيئاً يدخل النار  
 نعيم و قد تقدم أنّ لا إذا كررت كان عملها<sup>٢</sup> لا واجب فلذلك  
 قال (وانت بالتخير) أى مخير (مكررة ملصوقة لاسم) مفرد (لها  
 مباشرة) نحو لا حول ولا قوة إلاّ بالله فلك فيه فتح الأول ففي  
 الثاني ثلاثة أوجه الفتح على اعمال لا الثانية و النصب على  
 حملها زائدة و عطف ما بعدها على محل إسم لا الأولى لأنّه في

١ م: - مفرداً بأ  
 ٢ م: + جائز.

محل نصب و الرفع على اعمالها عمل ليس أو زيادتها و عطف  
ما بعدها على محل لا الأولى مع إسمها فإنّ موضعها رفع بالإبتداء  
وإن رفعت الأول ففي الثاني وجهين الفتح على إعمال الثانية و  
الرفع على الأول أو إعمالها عمل ليس ففي جملة التركيب خمسة  
أوجه ثلاثة بإعمال الأولى وإثنان ما هما لها.

### باب المنادى

خمسة أنواع منادي ذكرنا العلم المفرد مع ما نكرا

نداه طالب بقصد أو لا كذا المضاف التشبيه حولا

فعلم بيني كذا المقصود على الذي في رفعه معهود

وما عداها إنصبحت حتما كيا غلاما مثل قول الأعمى

(باب المنادى) المنادى اسم مفعول من ناديته نداء، فهو مناد،  
وهو المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء وهي "ياء"،  
و"الهمزة"، و"أيا"، و"هيا"، و"وا"، وهو (خمسة أنواع)  
لل(منادي ذكرنا) أحدها: (العلم المفرد)، وثانيها، وثالثها ما ذكره

بقوله: (مع ما نكرا)، إن (نداه طالب بقصد / [ ٤١ س ] أو لا) ورايعها قوله: (كذا المضاف) وخامسها: (التشبيه) به (حولاً)<sup>١</sup> تكملة البيت، وهو على قسمين: معرب، وهو ما يظهر فيه النصب و مبنى وهو بخلافه وقد ذكرهما بقوله (فعلم يبنى كذا) المنكر (المقصود) بالنداء، أى المفرد العلم، والنكرة المقصودة، بينان (على الذي في رفعه معهود) أى على الذي عهد رفعه به، لو كان معرباً، وهو أعم من قول أصله مبنيان، على الضم لشموله للمبني على الضم، كيا زيد ويارجل لمعين، وياجبال وعلى الألف، كيا زيدان، وعلى الواو كيا زيدون، (وما عداهما) أى المفرد / [ ٣٨ م ] العلم، والنكرة المقصودة، (إنصبن)ها بنون التوكيد الثقيلة، (حتماً) وهو المضاف كيا عبد الله، وياحسن الوجه، والتشبيه بالمضاف، وهو ما إتصل به شئ من تمام معناه، سواء كان فاعلاً كيا حسناً وجهه، أو مفعولاً كيا ضارباً زيداً<sup>٢</sup> أو مجروراً، كيا رفيقاً بالعباد، أو معطوفاً قبل النداء، كياثلاثة

١ م: طولاً.

٢ م: - ضاربا زيدا، صح هامش.



وثلاثين، لمن سميته بذلك، والنكرة غير المقصودة، (كيا غلاماً  
مثل قول الأعمى) يا غلاماً خذ بيدي.

### باب المفعول له

إن مصدر جاء لفعل علة فنصبه يجوز مفعولاً له

كقمت أجاللاً لذات عمرو وقد قصدك إبتغاء البر

(باب المفعول له) ويسمى أيضاً المفعول لاجله، ومن أجله،  
وهو: المصدر الفضلة الذي يذكر علة، وبياناً لسبب وقوع  
الفعل، (إن مصدر جاء لفعل علة) لحدث شارك وقتاً، وفاعلاً،  
بأن يكون زمانهما، وفاعلها واحد، (فنصبه يجوز مفعولاً له  
كقمت إجاللاً لذات عمرو وقد قصدك إبتغاء البر) أشار  
بمذنب المثالين، أنه لا فرق بين الفعل / [٤٢ س] المتعدي،  
واللازم، والمفعول له يكون مضاف، وغير مضاف، قال  
الشاعر:

وأغفر عورا الكريم ادخاره واعرض عن شتم الليم تكرما<sup>١</sup>

### باب المفعول معه

مابعد واو إنصبين بما سبق من عامل له في القول الاحق

تقول جاء عامر و الجيش وقد أتاك الماء و الحشيش

١ البيت لحاتم الطائي، الجواد المشهور.

اللغة: " العوراء " الكلمة القبيحة " ادخاره " استبقاء لمودته " وأعرض " وأصفح.  
الاعراب: " وأغفر " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا " عوراء " مفعول به  
لأغفر، وعوراء مضاف و " الكريم " مضاف إليه " ادخاره " ادخار: مفعول لأجله، وادخار  
مضاف وضمير الغائب مضاف إليه " وأعرض " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنا " عن شتم " جار ومجور متعلق بأعرض، وشتم مضاف و " الليم " مضاف إليه "   
تكرما " مفعول لأجله.

الشاهد فيه: قوله " ادخاره " حيث وقع مفعولا لأجله منصوبا مع أنه مضاف للضمير ولو جره باللام  
فقال " لادخاره " لكان سائعا مقبولا، وهو يرد على الجرمي لما ي زعم أن المفعول لأجله لا  
يكون معرفة لا بإضافة ولا بآل، وما زعمه من أن إضافة المفعول لأجله لفظية لا تفيد التعريف  
غير صحيح.

وفي قوله " تكرما " شاهد آخر لهذا الباب، في قوله " تكرما " مفعول لأجله، وهو منكر غير معرف  
لا بإضافة ولا بآل، وقد جاء به منصوبا لاستيفائه الشروط، ولا يختلف أحد من النحاة في  
صحة ذلك. ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل (مع منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل  
محمد محي الدين عبد الحميد) ، مؤسسة الرسالة الناشرين، بيروت، ٤٣٤ / ٢٠١٣ ، ١ ،

(باب المفعول معه) أى الذى يفعل معه فعل، وهو إسم واقع بعد واو اريد بها التنصيص على المعية، مسبوقه بفعل، أو إسم فيه معنى الفعل، وحروفه، وقد أشار إلى ذلك بقوله (ما) وقع (بعد واو) نص في المعية، (انصبه) بنون التوكيد الخفيفة، (بما سبق) له (من عامل له) فعلاً، كان أو إسماً فيه معنى الفعل، وحروفه، وهو قياسى، لا سماعى. (في القول الاحق) كما (تقول جاء عامر و الجيش و قد أتاك الماء والحشيش) و أنا سائر والنيل، وجلست والحائط والناقة، متروكة وفصيلها.

### باب عوامل الجر

الحروف والمضاف جرا عملا بضعف نقلا

فخذ جروف الجر وهى من إلى كاف ولام ثم في عن وعلى

وربّ والباء وحروف القسم الواو والباء وتاء فأعلم

ومذ ومنذ في زمان عملا حاشا عدا وكى وحتى وخلا

وقل إذا اضفت دار عمرو ثوب خالد وصاع تمر

والحمد لله على التمام وافضل الصلاة و السلام

على النبي محمد المصطفى والآل و الصحب وتابع هدى

(باب عوامل الجر) وهو كما مر، عبارة عن وجود الكسرة بآخر الكلمة بعامل مما يأتي. وهو نوعان على الصحيح كما قال: (الحروف والمضاف) كلاهما (جرا عملا) بزيد، و غلام زيد، و ما سواهما كالجـر بالتبعية، أو المجاورة، أو التوهم، (بضعف نقلا) لأن الصحيح / [ ٣٩ م ] في غير البدل، لأنّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع، فأما البدل فعلى نية تكرار العامل، وأما الجر بالمجاورة، نحو هذا جحر ضب خرب، لمجاورته لضب المجرور، وكان حقه الرفع، لأنه نعت لجحر المرفوع على الخبرية، و الجر بالتوهم، نحو لست قاعدا ولا قائم، بالجر على توهم دخول الباء في خبر ليس، فإنهما / [ ٤٣ س ] يرجعان عند التحقيق إلى الجر بالمضاف، أو الجر بالحرف، كما قال ابن هشام في شرح لمحة أبي

حيان ، ثمّ شرع في حروف الجر فقال: (فخذ حروف الجر) جميعاً (وهى من)، نحو (وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ) [الأحزاب ٧/٣٣] و من معانيها إبتداء الغاية مكاناً، نحو (مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) [الإسراء ١/١٧]، أو زماناً نحو (مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩/٦٢] و(إلى) نحو (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) [المائدة ٤٨/٥] (وَالِيهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة ٢/٢٤٥]، وهى لإنتهاء الغاية مطلقاً نحو (إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) [الإسراء ١/١٧] ( ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) [البقرة ١/١٨٧]. و(كاف) وهى للتشبيه، نحو زيد كالأسد. (ولام) نحو (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) [البقرة ٢/٢٨٤]، ( وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) [فصلت ٤١ / ٣١]، ومن معانيها الملك، نحو المال لزيد، والاختصاص، نحو الجنة للمؤمنين، (ثم في) نحو (فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ) [يونس ٩/١٠] ، (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) [الزخرف ٧١/٤٣] ومن معانيها الظرفية، نحو الدرهم في الكيسن و(عن) نحو (يُؤَسَّفُ

١ ابن هشام الأنصلي، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، تحقيق: هـ ي نحر، دار البيّ و

أَعْرَضَ عَنْ هَذَا [يوسف ٢٩/١٢] وفي الله عنك، ومن معانيها  
 المجاوزة، كسرت عن البلد. (وعلى) ومن معانها الإستعلاء، أى  
 العلو، نحو (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) [المؤمنون ٢٣/٢٣].  
 (ورب) بضم الراء وهى للتكثير، والتقليل، ولا يجر بها إلا نكرة،  
 نحو رب رجل وأخيه، ورب رجل صالح لقيته، وقد تحذف ويبقى  
 عمله نحو:

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي<sup>١</sup>

١ الشعر لإمرئ القيس. اللغة: السدول: الستور الواحد منها سدل. أأرخاء: إرسال السدل وغيره.  
 ابتلاء: ألاتختيار. الهموم جمع الهم: بمعنى الحزن و بمعنى الهممة. الباء في قوله بأنواع الهموم بمعنى  
 مع.

المعنى: شبه ظلام الليل في هولته وصعوبته و نكارة أمره بأموال البحر. يقول الشاعر ورب ليل يحاكي  
 أمواج البحر في توحشه و نكارة أمره وقد أرخى علي ستور ظلامه مع أنواع الأجلن، أ و مع  
 فون الهم، ليختبرني أأصبر على ضروب الشدائد و فون النوائب أم أجزع منها.  
 الإعراب: "وليل" الواو و و رب، ليل: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال  
 المحل بحركة حرف الجر الشبيهة بالزائد، "كموج" جار ومجور متعلق بمخ و ف صفة الليل، وموج  
 مضاف، و"البحر" مضاف إليه، "أرخى" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
 يعود إلى الليل، "له وله" مفعول به لأرخى وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، "عليّ"  
 جار ومجور متعلق بأرخى، "بأنواع" جار ومجور متعلق بأرخى، "الهموم" مضاف إليه، "ليبتلي"  
 اللام لام التعليل وبتلي فعل مضارع منصوباً ن مضمرة جوازاً بعد اللام.  
 الشاهد: (وليل) على جر (ليل) برب مخ و فة بعد الواو. أبي عبدالله الحسين بن أحمد الأزوني شرح  
 المعلقات السبع، التحقيق: لجنة، الدار العالمية، (٤١٣ / ١٩٩٦)، ٢٩.

(والباء) نحو (تَنْبُثُ بِالذُّهْنِ) [المؤمنون ٢٣/٢٠]، وَ(أَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا) [البقرة ٢/٢٥]. (وحروف القسم) بفتح القاف، والسين، وهى (الواو) وتختص بالظاهر، نحو والله، (وَالطُّورِ) [طور ١/٥٢]، (والباء) نحو بالله / [٤٤ س] لأفعلن، وبه لتفعلن، (وتاء) للقسم، (فأعلم) تنمة البيت، نحو (تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) [الأنبياء ٢١/٥٧]، (ومذ ومنذ) يجر بها (في زمان) غير مستقبل، (عملا) وهما لإبتداء الغاية، إن كان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة، وللظرفية إن كان حاضراً نحو ما رأيته مذ يومنا و(حاشا) و(عدا) معناهما الأستثناء كما مر (وكي) التعليلة جئتك كي تكرمنى (وحتى) ولا يجر بها إلا جزء مما قبله نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالجر أو كالجزء نحو (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر ٥/٩٧]، (وخلا) كعدا فيما مر. ثمَّ شرع في العامل الثاني، وهو المضاف فقال: (وقل إذا اضفت) بمعنى اللام، هذه (دار عمرو)، وهذا (ثوب خالد، و) بمعنى من، (صاع تمر)، وزاد ابن مالك تبعا لطائفة بمعنى في ، نحو (مَكْرُ

١ ابن مالك الاندلسي، الفية ابن مالك في النحو و الصرف (الخلاصة في النحو)، ص. ١١٧.

اللَّيْلِ) [سبأ ٣٤/٣٣]، (تَرِيضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) [البقرة ٢٢٦/٢] أي مكر في الليل وتربص في أربعة أشهر. (والحمد لله على التمام) ختم بالحمد له كما إبتدأ بها، لأنها إبتدا كل أمر ذي بال، وخاتمة كل دعاء مجاب، وآخر دعوي المؤمنين في الجنة دار الثواب، قال تعالى: (وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس ١٠/١٠] (وأفضل الصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وآله والصحب وتابع هدى) وثنى بالصلاة والسلام تبركاً به صلى الله، وإتباعاً لا تحلوني كقدح الراكب، إجعلوني في أول كل دعاء وفي آخر، ما يسره الله تعالى على هذه المنظومة.



---

## فهرس الموضوعات

- نبذة عن تاريخ النحو ..... ١
- حركة التيسير في النحو و الاجرومية ..... ١٥
- ترجمة ابن اجروم ..... ٢٥
- الاجرومية و شروحها ..... ٢٩
- الاجرومية من النثر إلى النظم ..... ٣٢
- الشارح ..... ٤٣
- منهج المؤلف في الزبدة الطرية شرح منظومة الاجرومية  
..... ٤٦
- سبب التأليف ..... ٤٩
- المنهج في التحقيق ..... ٥١
- المخطوطات ..... ٥٣

---

٦٩	(باب الكلام) وما يتألف منه
٧٥	باب الاعراب
٨٢	باب النصب
٨٨	باب الجزم
٨٩	باب الافعال
٩٦	باب الجوازم
١٠١	باب الفاعل
١٠٣	باب النائب عن الفاعل
١٠٥	باب المبتدأ والخبر
١٠٨	باب كان واخواتها
١١٢	باب إنّ و اخواتها
١١٣	باب ظن و اخواتها
١١٦	باب النكرة و المعرفة
١٢٠	باب النعت

---

١٢١	باب العطف .....
١٢٦	باب التوكيد .....
١٣٢	باب المفعول به .....
١٣٥	باب المفعول المطلق .....
١٣٦	باب الظروف .....
١٤١	باب التمييز .....
١٤٢	باب الإستثناء .....
١٤٧	باب لا اللتي لنفي الجنس .....
١٤٩	باب المنادى .....
١٥١	باب المفعول له .....
١٥٢	باب المفعول معه .....
١٥٣	باب عوامل الجر .....

## المصادر

- ساجاكلي زاده محمد بن أبي بكر المرعشي، ترتيب العلوم، تحقيق: محمد بن إسماعيل السيد أحمد، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦/٢٠٠٥.
- عبدالله بن الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: رمضان أحمد الدميري، الناشر مجهول، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- علي بن محمد بن علي السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة بيروت.

- أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي،  
الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي مؤسسة  
الرسالة ، بيروت، ١٤٠٩/١٩٨٨.
- عبد الله بن الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب  
الحدود في النحو.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، اسرار البلاغة،  
دار المدني، جدة.
- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، بيروت.
- محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، دار  
المعارف، القاهرة.
- ابن قتيبة، الشعر و الشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار  
المعارف، القاهرة.
- أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبار، ايضاح الوقف و  
الإبتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات  
مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١/١٩٧١.

- محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- محمد المختار ولداباه، تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨/١٤٢٩.
- صادق نوزي دباس، " جهود العلماء العربية في تيسير النحو و تجديده"، مجلة القادسية في الاداب و العاوم التربوية، العددان (١-٢)، المجلد (٧)، ٢٠٠٨.
- خلف الحمر، مقدمة في النحو، تحقيق: عزالدين التنوخي، وزارة الثقافة و الارشاد القومي احياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦١/١٣٧١.
- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، المكتبة الخانجي، مصر.
- ابو القاسم الزجاجي، الايضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٩/١٣٩٩.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف،

دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٩٩/١٩٤٧.

- عبد الوارث مبروك سعيد، في إصلاح النحو العربي، دار القلم،

بيروت، ١٤٠٦/١٩٨٥.

- برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الأحسائي، شرح منظومة

العمريطي على الآجرومية، تحقيق: عمر بن عثمان الملا،

(رسالة الماجستير من كلية اللغة العربية في الرياض،

١٤٢٥/٢٠٠٤).

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة

في طبقات اللغويين والنحاة، تحقق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

- أبو العباس أحمد بن محمد الكناسي الشَّهير بابن القاضي،

ذيل وفيات الأعيان المسمى، درّة الحجال في أسماء الرجال،

تحقق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث

(القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ١٣٩١/١٩٧١.

- كاتب جلي، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسىكا، إستانبول، ٢٠١٠.
- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، بيروت.
- عبد الله محمد الحبشي، جامع الشروح و الحواشي، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ٢٠٠٤.
- ابي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار احياى التراث العربي، بيروت-لبنان.
- عادل نويهض، مُعجَمُ أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٨٠/١٤٠٠.
- أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسدى، مكة المكرمة، ٢٠١٠/١٤٣١.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلى، الأعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.



- محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكّي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦/١٩٩٦.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨/١٩٧٧.
- عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ١٤١٣/١٩٩٣.
- محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢/١٤٨٢.

- محمد عبيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، عالم الكتب،الرياض، ١٩٨٨.
- أحمد بن حنبل، مسند، تحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١/٢٠٠١.
- صحيح مسلم، "باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته"، ١٦٣١.
- سنن أبي داود، "باب في الصدقة عن الميت"، ٢٨٨٠.
- سنن الترمذي، "باب في الوقف"، ١٣٧٦.
- السنن الصغرى للنسائي، "فضل الصدقة عن الميت"، ٣٦٥١.
- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق : حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧.
- إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
- علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥.

-عبد الرحمن حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية أسسها  
وعلموها وفنونها، دار القلم دمشق-دار الشامية بيروت،  
الطبعة الاولى، ١٩٩٦.

-خالد بن عبدالله الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد  
الإعراب، تحقيق: عبدالكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦.

-أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في  
شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: عبد  
الرحمن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء  
التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة،  
٢٠٠٧/١٤٢٨.

-عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود  
في النحو، تحقق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة،  
القاهرة، ١٩٩٣/١٤١٤.

- مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي ،  
دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والمكتبات  
الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٩/١٤٣٠.

-زين الدين المصري الوقاد الأزهري ، شرح الأزهرية، المطبعة  
الكبرى ببولاق، القاهرة.

-أبو حيان الأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب  
التسهيل، تحقق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق،  
١٩٩٧/١٤١٨.

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ  
المرادي المصري المالكي، الجنى الداني في حروف المعاني،  
تحقق: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ١٩٩٢/١٤١٣.

-حاجي خليفه مصطفى بن عبد الله كاتب جلي، كشف  
الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية.

- سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، "استثمار البكر والثيب".

- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب،  
المرتبجل (في شرح الجمل)، تحقيق: علي حيدر، مكتبة مجمع  
اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٦/١٩٧٢.

- ابو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن عبد الله بن مالك  
الاندلسي، الفية ابن مالك في النحو و الصرف (الخلاصة  
في النحو)، مكتبة دار المنهاج، رياض.

- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري  
الوقاد، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون  
التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت،  
٢٠٠١/١٤٢١.

- الاشموني، منهج السالك الى الفية ابن مالك (شرح الاشموني)،  
تحقيق: محمد محيد الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي،  
بيروت.

- اعشى همدان، دوان اعشى همدان و اخباره، تحقيق: حسن  
عيسى ابو ياسين، دار العلوم، رياض، ١٤٠٣/١٩٧٣.

- محمد بن محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧/٢٠٠٧.
- ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل (مع منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد) ، مؤسسة الرسالة الناشرين، بيروت، ١٤٣٤/٢٠١٣.
- أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني شرح معلقات السبع، التحقيق: لجنة، الدار العالمية، ١٤١٣/١٩٩٦.

-Haz. Okan Kadir Yılmaz, İsam Tahkikli Neşir Klavuzu, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, Ankara, 2020.

-Halil Akçay, Arap Dili Gramerinin Külli Kaideleri (İstanbul: Sonçağ Yay., 2020).

-Şahin Şimşek, Arap Gramerinin Kolaylaştırılması Bağlamında Yenilikçilik Hareketleri ve Arapça Öğretimine Etkileri (Ankara: İlahiyat Yay. 2019).

- Şahin Şimşek, “Modern Dönemde Pratik ve Pedagojik Olarak Arap Gramerini Kolaylaştırma Çalışmaları”, *Abant İzzet Baysal Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 6/11 (2018).
- Şahin Şimşek, “Klasik Dönemde Pratik ve Pedagojik Olarak Arap Gramerini Kolaylaştırma Çalışmaları”, *Uluslararası Sosyal arařtırmalar Dergisi*, 11/61 (2018).



ISBN: 978-625-8423-54-9